



40

ليفربول: متى بدأ
«الانهيار» في الدوري؟



36

أوباري الليبية:
لؤلؤة احتضنت الحضارات



16

حوار: مصطفى علوش القيادي
في «تيار المستقبل»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي
Weekly

تحقيقات: عقد على
الثورة السورية

28

سليم بركات:
اللعب حين نستطيع

26

قطر وتركيا وروسيا:
مسار حل سوري

03

Volume 32 - Issue 10203 Sunday 14 March 2021

السنة الثانية والثلاثون العدد 10203 الأحد 14 آذار (مارس) 2021 - 1 شعبان 1442 هـ

السودان: أزمات الداخل ومشكلات الإقليم



لا يكاد السودان يفرغ من حل أزمة تخص السير خطوات أبعاد على طريق بناء الدولة والمؤسسات والمصالحة الوطنية والركائز الأولى لنظام ديمقراطي، حتى تتوالد أزمات أخرى إضافية مصدرها الاقتصاد والتنمية والأوضاع المعيشية، فضلاً عن الاستعضاء المتعاقبة بين السلطة المدنية والسلطات العسكرية. وفي القلب من هذه الأزمات تبرز مشكلات السودان الإقليمية، سواء في جواره الأفريقي أو العربي، خاصة بعد التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، وإشكاليات العلاقة مع أثيوبيا في ملف سد النهضة، وكذلك نتائج اتفاق جوبا للسلام ومقدار صمود بنوده أو اهتزازها.

(حدث الأسبوع 8-15)

سوريا: استمرار السياسات التمييزية

من قبل «الإدارة الذاتية» بحق أهالي دير الزور



مقاتون أكراد

وسياسة التمييز بحق أهالي دير الزور ستكرس الانقسام بين العرب والأكراد في شرق سوريا، وإصرار حزب الاتحاد الديمقراطي وإدارته المدنية يهدف إلى تفسخ العلاقة بين المكونين من أجل الاستثمار السياسي.

منهل باريش

اتسعت الحركة الاحتجاجية على الضفة اليسرى لنهر الفرات في محافظة دير الزور ضد الإدارة الذاتية، ويشكو أهالي منطقة الجزيرة من اهمال متعمد من قبل المجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. وتشير عريضة «مطالب اهالي دير الزور - الريف الغربي» إلى أن سوء الواقع الخدمي في المنطقة، حيث تعاني من انقطاع كبير في التيار الكهربائي يصل إلى 22 ساعة، بينما تتوزف ساعتان يوميا فقط. في حين لا تنقطع عن محافظة الرقة مثلاً. ويؤدي انقطاع الكهرباء إلى توقف محطات ضخ المياه، ما يضطر سكان القرى إلى شراء المياه بسعر 500 ليرة سورية للبرميل الواحد، رغم أن منازلهم لا تبعد عن النهر أكثر من مئات الأمتار.

اليمن: ميليشيا الحوثي والقوات الحكومية تصعدان عسكريا

اليمن للجلوس إلى طاولة المفاوضات لوقف الحرب.

وفي الوقت الذي شنت فيه ميليشيا جماعة هجوما كبيرا على جبهات محافظة مأرب مطلع الشهر الماضي، في إطار تصعيدها العسكري هناك ومحاولتها السيطرة على مدينة مأرب، التي استعصت عليها منذ العام 20١4 قامت القوات الحكومية منذ الأسبوع الماضي بتصعيد مآاتل في جبهات جديدة بمحافظات تعز وحجة، مع التحرك العسكري الكبير لصد الهجمات المتكررة للميليشيا الحوثية على العديد من المحاور في محافظة مأرب.

ويتسابق الجانبان على إحراز تقدم وتحقيق مكاسب عسكرية على الأرض، مع قرب المفاوضات المحتملة حول مشروع وقف إطلاق النار، الذي تتبناه الأمم المتحدة عبر مبعوثها الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث، والذي عمل على بلورته منذ منتصف العام المنصرم واستمر في تطويره

أو تعويضات تخفف من الأضرار التي يخلفها فرق سعر الصرف.

ويشهد قطاع التعليم غضبا في صفوف المعلمين في دير الزور، الذين يطالبون بزيادة رواتب الموظفين وربط رواتبهم بالدولار، إضافة لوقف التجنيد الإجباري للموظفين، وتفعيل قانون العاملين، والحد من عسكرة المنطقة وتخفيف سيطرة العسكريين.

وتعاني دير الزور تهميشا واضحا منذ القضاء على آخر جيوب تنظيم «الدولة الإسلامية» في منطقة الباغوز، شمال نهر الفرات على الحدود السورية العراقية، ربيع 20١9. وتمثل التهميش بتأخر الالتفات للتنمية وإعادة تأهيل البنى التحتية التي تعرضت إلى تخريب واسع بسبب العمليات العسكرية التي شنها التحالف الدولي لمحاربة داعش إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية، الجناح العسكري للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

إضافة إلى المشاكل الاقتصادية والخدمية، تعتبر المشكلة الأمنية هي أخطر ما يجري في المنطقة، حيث تصر قسد على سوق أبناء المنطقة إلى التجنيد الاجباري وتضيق عليهم بشكل كبير وهو ما دفع عددا منهم إلى الفرار خارج المنطقة تجنباً لعمليات الاعتقال التي تنفذها الشرطة العسكرية التابعة لقسد. وتلقى مسألة التجنيد الاجباري في قسد رفضا شعبيا كبيرا من قبل أهالي المنطقة العشائرية، ومرد ذلك إلى حساسيات قديمة بين العشائر العربية الصغيرة التي تحتاجها والتي تتناسب مع الضائقة الاقتصادية التي يمر بها أهالي المنطقة.

ان سياسة التمييز بحق أهالي منطقة دير الزور ستخلق آثارا سلبية على العلاقة العربية الكردية في المستقبل، وستكرس الانقسام الحاد بين العرب والأكراد في شرق سوريا، ويبدو أن إصرار حزب الاتحاد الديمقراطي وإدارته المدنية يهدفان إلى تفسخ العلاقة بين المكونين من أجل الاستثمار السياسي، لكن حاصل هذا الدفع سيولد كراهية عربية شديدة ليس ضد الإدارة فقط، وإنما تجاه المكون الكردي في سوريا، وهذا أشبه باللعب بالنار.

خوباً، فإن السعي إلى استقرار مفتاحه التنمية والتمكين، واستيعاب البشر المنهكين من الحرب، وفتح باب أمل لهم، لا تجويعهم

الحقوقات وهم يطوفون على بحر من النفط.

واحدة من التهم المسكوت عنها وغير المعلنة. فقوات الأمن الداخلي «أسايش» تتعامل مع أهالي المنطقة على أساس انهم حاضنة

شعبية للتنظيم المخترف، وهو السبب الحقيقي لعدم استجابة الإدارة الذاتية لأهالي دير الزور وتقديم الخدمات لهم.

من جهة أخرى، يحارب التنظيم كل المنضوين في الإدارة الذاتية أو العاملين بمؤسساتها المدنية ومجالسها، كما يحارب أولئك المنتسبين إلى قسد، ويصنفهم في نفس خانة الخطر، ويقوم باستهدافهم بشكل يومي. فلا يكاد يمر يوم من دون أن يقتل أحدهم. ويستهدف التنظيم كذلك الشخصيات الاجتماعية التي تحاول بلورة أي حالة سياسية أو تنظيمية، على كافة المستويات، لتبقى المنطقة في حالة فراغ

وانقلات تمكنه من البقاء وزيادة سيطرته. وتتعدق المسألة مع قوة خلايا التنظيم وتغير أساليب عملها، وانتقالها من استهداف أفراد من العاملين المدنيين أو العسكريين إلى الهجوم على مقرات «الكوماندوس» في قسد كما حصل قبل عدة أيام في بلدة الشحيل، حيث هاجم عناصر التنظيم مقرًا عسكريا تابعا لقسد بقذيفة ا ر بي جي، وردت الأخيرة بحملة اعتقالات لمشتبه بهم في المنطقة، والتضييق على حركة المدنيين ومنع تجولهم بواسطة الدرجات النارية التي تشكل وسيلة النقل التابعة لقسد. وتلقى مسألة التجنيد الاجباري في قسد رفضا شعبيا كبيرا من قبل أهالي المنطقة العشائرية، ومرد ذلك إلى حساسيات قديمة بين العشائر العربية الصغيرة التي تحتاجها والتي تتناسب مع الضائقة الاقتصادية التي يمر بها أهالي المنطقة.

ان سياسة التمييز بحق أهالي منطقة دير الزور ستخلق آثارا سلبية على العلاقة العربية الكردية في المستقبل، وستكرس الانقسام الحاد بين العرب والأكراد في شرق سوريا، ويبدو أن إصرار حزب الاتحاد الديمقراطي وإدارته المدنية يهدفان إلى تفسخ العلاقة بين المكونين من أجل الاستثمار السياسي، لكن حاصل هذا الدفع سيولد كراهية عربية شديدة ليس ضد الإدارة فقط، وإنما تجاه المكون الكردي في سوريا، وهذا أشبه باللعب بالنار.

خوباً، فإن السعي إلى استقرار مفتاحه التنمية والتمكين، واستيعاب البشر المنهكين من الحرب، وفتح باب أمل لهم، لا تجويعهم

الحقوقات وهم يطوفون على بحر من النفط.

دعوة الكاظمي للحوار الوطني سراب وسط عواصف العراق



البابا والكاظمي

وجود جهة ضامنة لأي حوار، بعد عشرات التجارب الفاشلة لإجراء الحوارات والاتفاقيات بين القوى السياسية.

وتدعو مبادرة الكاظمي، القوى السياسية المتنافسة في البلاد إلى اللجوء للحوار لحل الخلافات باستمرار «أجواء المحبة والتسامح» التي نشرتها زيارة البابا فرنسيس للبلاد.

ودعا الكاظمي، «القوى السياسية والفعاليات الشعبية والشبابية الاحتجاجية ومعارضى الحكومة» إلى الجلوس على «طاولة الحوار المسؤول أمام الشعب والتاريخ» مشددا على «تغليب مصلحة الوطن والابتعاد عن لغة الخطاب المتشنج والتسقيط السياسي، وإلى التهيئة لإنجاح الانتخابات المبكرة». ويستغرب المراقبون وضع الحكومة سقفا عاليا جدا، للنتائج المتوقعة من الحوار، حيث تروج أن «المبادرة ستؤدي إلى عقد سياسي جديد للعراق، وسيادة منطق الدولة أمام الادلولة، وتعزيز نهج الاقتصاد الجديد ومعالجة وتفكيك الفساد والفقر البطالة». كما تهدف كذلك إلى «تعزيز دور القوى المجتمعية الجديدة في الانتخابات المقبلة، وحصو السلاح بيد الدولة، والابتعاد عن الصراع الأمريكي–الإيراني». وهذه الأهداف يدرك الجميع استحالة المقلب. وبغض النظر عن نوايا الحكومة، إلا ان الدعوة أحدثت انقساما جديدا وردود أفعال متباينة بين مؤيد ومعارض للحوار الوطني، وسط مطالبات بضرورة

الاعتقاد السائد في الشارع العراقي، هو عدم

إمكانية تحقيق النجاح لمبادرة الكاظمي

بالحوار الوطني، لأنها تتعارض مع مصالح

أغلب أحزاب السلطة والأجندات الإقليمية.

بغداد–«القدس العربي»: **مصطفى العبيدي**

تنتشر في العراق هذه الأيام دعوة لحوار ديني وسياسي بين القوى السياسية والدينية والاجتماعية، يهدف الحد ومنع تكرار الفتنة الطائفية والعرقية، بالاستفادة من نتائج زيارة بابا الفاتيكان قبل أيام للعراق، ودعوته إلى السلام والتوافق بين مكونات البلد.

وقد جاءت دعوة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي لإجراء حوار وطني، في أعقاب زيارة بابا الفاتيكان للعراق، لاستثمار أجواء السلام والتسامح التي نادى بها البابا، ولتحقيق تفاهم وتقارب بين القوى السياسية ومعارضى العملية السياسية في العراق، تمهيدا للانتخابات المقررة في تشرين الأول/أكتوبر المقبل. وبغض النظر عن نوايا الحكومة، إلا ان الدعوة أحدثت انقساما جديدا وردود أفعال متباينة بين مؤيد ومعارض للحوار الوطني، وسط مطالبات بضرورة

في مختلف الجبهات استباقا لمشروع وقف إطلاق النار

لم يحظ بالقبول لدى الجانب الحوثي كما لم يرق للجانب الحكومي وهو ما يحاول فرضه عليهم عبر الدول الراعية للسلام في اليمن وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية التي عينت لها مؤخرا مبعوثا خاصا إلى اليمن لأول مرة في تاريخ العلات بينهما، والذي ذكر أكثر من مرة أن دوره لدعم تحركات مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن. ونسفت التصعيدات العسكرية الأخيرة بين الجانبين الحوثي والحكومي كل جهود مبعوث الأمم المتحدة، والتي قد تعيد مشروع السلام الذي يسعى إلى تحقيقه على أرض الواقع إلى المربع الأول، في حال حقق أحد الطرفين تقدما عسكريا كبيرا في جبهات القتال وأحدث خرقا في جدار الجبهات التي لم تحترز تقديما منذ العام 20١5 وبالذات في محافظة تعز وحجة ومأرب وغيرها.

واضطرت القوات الحكومية إلى التحرك العسكري بعيدا عن الحسابات السياسية وفي منأى عن الاملاءت التي يرفضها التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات وبعهود ذاتية، وفقا لما أطلقه محافظ تعز نبيل شمسان الخميس الماضي من دعوة للتبرعات مع إعلان التغيير العام في محافظة تعز القائم على جهود ذاتية وبدعم مجتمعي، وكشفت أنه لا يوجد دعم للمجهود العسكري في تعز سوى الدعم المجتمعي لأبناء المحافظة الذين توحدا لتحريرها من الميليشيا الحوثية التي تسيطر على العديد من المناطق الريفية المحيطة بمدينة تعز والتي تفرض حصارا مطبقا على المدينة من جميع الطرق الرئيسية التي تؤدي إلى المدينة من كافة المحافظات الأخرى. وجاءت هذه التحركات العسكرية في محافظة تعز عقب التصعيد العسكري الكبير في محافظة مأرب منذ أن حاولت ميليشيا الانقلابيين الذين يترأسها الحوثيين الشهر الماضي التقدم نحو مدينة مأرب والاستيلاء على منابع

دعوة الكاظمي للحوار الوطني سراب وسط عواصف العراق

يضم الفصائل الشيعية الواثية، أعلن أن الحوار الوطني الذي دعا إليه الكاظمي وأيدته أطراف سياسية، «قديم الجدوى» مشترطا خروج القوات الأجنبية من العراق، في إشارة إلى القوات الأمريكية التي يصر التحالف على خروجها ليبقى العراق تحت النفوذ الإيراني فقط. وطلب بيان الفتح، من الحكومة، «الاهتمام بالمشكلة الاقتصادية والانتخابات المبكرة» وهو ما يعني عدم الموافقة على الحوار لأنه قد يسلب منها هيمنتها على معظم مفاصل الدولة وخيراتها.

أما المؤيدون لحوار الكاظمي، فإنهم بدورهم وضعوا شروطا للموافقة عليه، فالتيار الصدري أعلن عن دعمه للحوار الوطني بشرط أن تشرف الأمم المتحدة عليه مع استثناء «البعث والإرهاب» من المشاركة فيه، ما يعني منع أية قوى من خارج العملية السياسية الحالية من الاشتراك في الحوار.

ومع ترحيب الأحزاب الكردية بالحوار، فإنها تهدف لإرضاء الكاظمي لتسهيل تمرير حصة إقليم كردستان في الميزانية التي تجري صراعات حادة حولها في البرلمان حاليا، فيما أبدت النائبة عن الاتحاد الوطني الكردستاني آلاء الطالباني، استعدادا للحوار لكن «برعاية محايدة» أي ضمانات دولية.

ورغم ادعاء بعض القوى الموافقة على الحوار الوطني، فإن هناك العديد من المؤشرات لتعمد تلك القوى، أفضال الحوار عبر خلق مزيد من الأزمات للبلد.

فبالخلافات العميقة بين المكونات (المسيحيين والإيزيديين والتركمان) وأحزاب الإسلام السياسي

حول قانون المحكمة الاتحادية، وهي أهم مؤسسة قانونية تضبط حركة الدولة والخلافات الدستورية، وصلت إلى حد انسحاب نواب المكونات من مناقشات قانون المحكمة، لأنه يفرض وجودرجال الدين المسلمين على أعضاء المحكمة، ويقصي المكونات الأخرى عنها. وفي كردستان، أثارت حكومة الإقليم أزمة الطوابع البريدية الخاصة بزيارة بابا الفاتيكان إلى العراق، التي تضم خريطة كردستان الكبرى في العراق وإيران وتركيا وسوريا، والتي أثارت غضب شعبيا عارما رفضا للزعة الانفصالية الكردية، إضافة إلى رفض تركي وإيراني، وسط صمت حكومة بغداد. كما جاء تفجير مواكب الزوار الشيعية في الأعظمية ببغداد خلال زيارة ذكرى وفاة موسى الكاظم قبل أيام، إضافة إلى قيام مسلحين يرتدون الزي العسكري بإعدام عائلة من 8 أفراد في صلاح الدين، كمحاولة جديدة لتأجيج الفتنة الطائفية.

وعموما، فإن الاعتقاد السائد في الشارع العراقي، هو عدم إمكانية تحقيق النجاح لمبادرة الكاظمي بالحوار الوطني، لأنها تتعارض مع مصالح أغلب أحزاب السلطة والأجندات الإقليمية، التي سبق وأفشلت عشرات دعوات الحوار منذ 2003 . كما ان وجود أحزاب وفصائل مسلحة ولاثية تتحدى الدولة وتقتل المتظاهرين وتمارس الطائفية وتنهب خيرات العراق، ينسف أي دعوة للحوار الوطني.

^[1] ويضم الفصائل الشيعية الواثية، أعلن أن الحوار الوطني الذي دعا إليه الكاظمي وأيدته أطراف سياسية، «قديم الجدوى» مشترطا خروج القوات الأجنبية من العراق، في إشارة إلى القوات الأمريكية التي يصر التحالف على خروجها ليبقى العراق تحت النفوذ الإيراني فقط

^[2] ويضم الفصائل الشيعية الواثية، أعلن أن الحوار الوطني الذي دعا إليه الكاظمي وأيدته أطراف سياسية، «قديم الجدوى» مشترطا خروج القوات الأجنبية من العراق، في إشارة إلى القوات الأمريكية التي يصر التحالف على خروجها ليبقى العراق تحت النفوذ الإيراني فقط

الحملة السياسية والإعلامية التي تستهدف

بعض الأسماء ليست بعيدة عن تشويه صورة

بعض المنافسين الجديين لدى الرأي العام،

طالما ليس بالاحكام تحسين صورة البعض

التي فقدت بريقها بعد ثورة تشرين.

بيروت –«القدس العربي»: سعد الياس

أكثر ما ختل به الأسبوع المنصرم هو مشهد الاحتجاجات التي عادت إلى معظم المناطق اللبنانية وشملت قطع الطرقات الرئيسية من دون الاصطدام بالجيش اللبناني، خلافاً لما كان عليه الحال في محطات زمنية سابقة بعد اندلاع ثورة 17 تشرين الأول/أكتوبر حيث كان الجيش يتدخل بقرار من السلطة السياسية لفتح الطرقات التي شكّلت في نظر النوّار أفضل وسيلة للضغط على الطبقة الحاكمة التي تجلس على الكراسي مرتاحة في القصور، غير مكترة لآلام الشعب اللبناني بقدر اكتراثها لمصالحها ولحضتها السياسية في الحكم وعدم توقّف مزرب الهدر.

وإذا كان قائد الجيش العماد جوزف عون أطلق صرخة خلال اجتماع لأركان القيادة وكبار الضباط، محذراً الطبقة السياسية من خطورة الوضع، وسائلاً المسؤولين «إلى أين ذاهبون؟» فإن البعض قرأ في موقف قائد الجيش تنسيقاً ضمئياً مع بعض الجهات للسكرت على محاولة انقلاب على رئيس الجمهورية ميشال عون وإسقاطه في الشارع، فيما جهات أخرى قرأت في ما حصل فتحاً للمعركة الرئاسية حيث يبقى من واية عون أقل من سنتين، في وقت يزدهم السباق الرئاسي بأسماء المرشحين لخلافة عون.

وإذا كان حزب الله الذي عطل الاستحقاق الرئاسي سنتين ونصف إلى حين التوافق على انتخاب عون رئيساً، فلا يبدو لغاية الآن أن أوراق صهر الجنرال رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل متقدمة لدى حليفه حزب الله على الرغم من فرض عقوبات أمريكية على باسيل بسبب تحالفه مع محور الممانعة، بل إن الحزب يفخّل هذه المرة اختيار رئيس «تيار المردة، النائب السابق سليمان فرنجية الذي كان إسمه متقدماً لرئاسة الجمهورية قبل أن يقطع عليه الطريق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من خلال اتفاق معراب الذي تبثّى بموجبه ترشيح عون إلى الرئاسة الأولى، معتقداً

حرب الرئاسة في لبنان بدأت: استخدام للشارع ضد العهد وسعي لإحراق أوراق المرشحين الأقوياء

القائد الجيش الحالي الذي يُتهم في إعلام 8 آذار بأنه يراسل دولاً ومنظمات من دون علم الدولة للحصول على مساعدات عينية ومالية للمؤسسة العسكرية، إضافة إلى طرح تساؤلات حول دوره في «عصيان» أوامر السلطة السياسية لجهة فتح الطرقات المقطوعة من قبل المحتجين.

ولم توفّر الحملة رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية من خلال تحريك القضاء لملاحقة مقرّبين منه في قضية «الفيول المغشوش»، وقد خرج فرنجية يومها وردّ على رئيس التيار العوني، معتبراً أن «حرب الرئاسة بدأت عند باسيل، وراى أن «وصولهم إلى السلطة كشفهم والتاريخ لن يرحم وسيحاكم». وقال «كذبتم على الناس عام 1989 ودمرتم لبنان والمناطق المسيحية وكذبتم على الناس عام 2005 والان تكذبون على الناس، مضيغاً لأنهم لم يتمكنوا من تبييض صفحاتهم عمداً إلى تشويه صورة غيرهم».

أما عنف الحملات فتنبى ضد القوات اللبنانية ورئيسها سمير جعجع سواء من الخصوم أو من بعض الحلفاء، ولاسيما أن جعجع الذي تربطه علاقة متينة ببيركي براهن على «تسونامي» في أي انتخابات نيابية في الشارع المسيحي إذا بقي قانون الانتخابات الحالي ليفرض نفسه المرشح



احتجاجات مطلبية في بيروت

ليبيا بعد تشكيل

نهاية الاستقطاب الثنائي

أعقاب سلسلة الهزائم، التي مُني بها، بعد 14 شهراً من المعارك، خاصة في الضواحي الجنوبية لطرابلس.

ويمكن اعتبار سقوط قاعدة «الوطية» الجوية الاستراتيجية، جنوب طرابلس، في أيدي قوات «الوفاق» بداية النهاية للحملة العسكرية على العاصمة. وما كان ذلك النصر العسكري ممكناً، لولا التدخل التركي المباشر، لدعم القوات الحكومية بالطائرات المسيّرة والخبراء والضباط.

أكثر من ذلك، وجد حفتر نفسه يشاهد، عاجزاً، عناصر شركة «فاغنز» الأمنية الروسية، الذين فضّلوا الانسحاب عبر الصحراء، مسافة تقارب 500 كيلومتر، نحو الشرق في اتجاه قاعدة «الجفرة»، التي لم تعد تمثل خطراً على طرابلس. وفي المقابل استحوذت قوات «الوفاق» على معدات وتجهيزات عسكرية روسية متطورة، من بينها منظومة دفاع جوي من طراز «بانتنسير».

عقدة وزير الدفاع

من هنا سيكون اختيار وزير للدفاع عقدة عويصة في تشكيل المشهد الجديد في ليبيا، فالأصل في الأشياء أن يتولى وزير الدفاع قيادة الجيش بالتعاون مع المجلس الرئاسي، ووفقاً لخريطة طريق جنيف، أصبح أعضاء المجلس الرئاسي الثلاثة القائد الأعلى للقوات المسلحة، ما يُلغي كل الانقلاب العسكرية التي أسبقها رئيس مجلس النواب عقيلة صالح على الجنرال المتقاعد حفتر. وبسبب تعقيد الموضوع فضل الديبية الاحتفاظ بالحقيبة لنفسه (مؤقتاً)

استقالات بأوامر ملكية وبالميدان

حادثة «نقص الأوكسجين» تخلخل الحكومة الأردنية وغضب شعبي وملكلي

كورونا بعد انقطاع الأوكسجين عنهم داخل المستشفى في معلومة لم يتم التوثق منها رسميا بعد.

وعقدت الحكومة اجتماعا طارئا لبحث تداعيات الحادثة، حيث أكد رئيس الوزراء الدكتور بشر الحصاونة على أنّ التحقيق سيكون واضحاّ وشفافاّ وشمالاً وستعلن كل تفاصيله على الملأ.

كما بيّن الحصاونة أنّه طلب من رئيس المجلس القضائي إجراء تحقيق عن طريق النيابة العامة، وإصدار نتائج تحقيقاتها بشكل مستقل وواضح لضمان سلامة التحقيقات ونزاهتها.

وعلى الفور، باشر ثلاثة مدعين عامين برئاسة رئيس النيابة العامة يوسف زيايات ونائب عام عمّان إلى دائرة الادعاء العام في محكمة السلط، إجراءات التحقيق، والتحقيقات ما زالت جارية للوقوف على جميع ملابسات الحادثة.

وبالعودة إلى حيثيات الحادثة، أكدت كوادر طبية عاملة داخل المستشفى لـ «القدس العربي» أن مشكلة نقص الأوكسجين داخل المستشفى حصلت منذ أسابيع، مشيرة إلى مطالبات سابقة من كافة الجهات المعنية والمختصة بحل المشكلة بأسرع وقت ممكن، إلا أن التسويق والمماطلة تسببا بوقوع كارثة نتجت عنها وفيات.

وعلى صعيد مرتبط ، قال مدير الطب الشرعي إن سبب الأوكسجين، وذلك وفق وكالة الأنباء الأردنية «بتراء». إلا أن رواية رئيس مجلس إدارة الشركة الموردة للأوكسجين في المستشفيات الحكومية رائد قعوار، تقول إن المستشفى طلب تزويده بالأوكسجين عند الساعة السابعة والنصف صباح السبت، فيما وصل الإمداد للمستشفى عند الساعة التاسعة صباحا تقريبا.

وقال قعوار لوسائل إعلام محلية إن الشركة وردت طلبية لمستشفى السلط يوم الخميس الماضي، وأبلغها تسم التوريد إنه سيحتاج إلى طلبية أخرى يوم الأحد، إلا أنهم لم يطلبوا تعديل موعد التوريد سوى في السابعة والنصف صباح السبت.

قد لا تقف التداعيات عند استقالة أه

إقالة الوزير عبيدات وبعض أفراد طاقمه،

حيث بدأت النيابة التحقيق وحيث تداعيات

سياسية على الأرجح تطل الحكومة برمتها.

عمان –«القدس العربي»: محمد الأمير

رغم أهمية تفعيل معطيات «المسؤولية الأخلاقية»

باستقالة وزير الصحة الأردني الدكتور نذير عبيدات، بسبب حادثة نقص الأوكسجين في مستشفى السلط الحكومي

والتي أدت إلى وفاة سبعة مواطنين، إلا أن مسلسل

الاستقالات في حكومة الرئيس الدكتور بشر الحصاونة يتواصل على نحو غير مسبوق، فيما بدأ في الميدان الخوف من «تراجع المنظومة الصحية».

صباح السبت كان عاصفا في الجانب البيروقراطي والسياسي الأردني بسبب الوفيات السبع والتي تؤدي إلى طرق كل أجراس الإنذار حيث «تضامن ملكي» سريع مع أهالي الضحايا وتحقيق قضائي جرمية «جنائية» واجتماعات طوارئ مكثفة لجالس النواب والأعيان وتوقع المزيد من الإفالات والتغييرات.

العنصر الأساسي في المشهد المفتوح محليا الآن في الأردن كان حضور الملك عبدالله الثاني شخصيا وتحديثه مع الناس لموقع المستشفى الذي شهد حادثة «نقص الأوكسجين» غربي العاصمة، فيما صدر الأمر الملكي لوزير الصحة الدكتور نذير عبيدات ولدير المستشفى الدكتور عبد الرزاق الخشمان بالاستقالة أمام الإعلام وبين الناس.

وقال قعوار لوسائل إعلام محلية إن الشركة وردت عبيدات من منصبه جاءت تلبية لأمر ملكي، وذلك بعد وفاة سبعة أشخاص جراء انقطاع في الأوكسجين داخل مستشفى السلط الحكومي، فيما أفادت مصادر طبية مقربة لـ«القدس العربي» بوفاة أكثر من عشرة أشخاص بغيروس

حكومة دبيية

واستمرار عقدة وزارة الدفاع

لكن المشهد الجديد لا يكتمل إلا بتسمية وزير للدفاع يكون مقبولا من كافة الأطراف، أو جُلّها على الأقل.

معاودة انتشار	
وفي الوقت نفسه يُبَّه محللون إلى مخاطر استمرار تدفق السلاح والعتاد على القوات الموالية ل حفتر، مُعْتَبِرين أن ذلك حسن من أوضاع عناصر «فاغنز» التي لم تبق في ليبيا وحسب، بل صارت تستطع الاعتماد على غطاء جوي بمطارات روسية، بعدما أعادت انتشارها في المنطقة الوسطى، بين طرابلس والشرق الليبي، وراى خبراء عسكريون في ذلك التموّع الجديد، رسالة إلى الطرف المقابل، مفادها أن تقدّمه المحتمل يبيّني أن يقف عند تلك المنطقة (سرت) فيما رأى آخرون أنها مجرد مناورة لتحسين شروط التفاوض.	
بهذا المعنى يعتقد بعض الخبراء الاستراتيجيين أن روسيا كسبت الكثير من تدخلها غير المباشر، من وراء «فاغنز» على عكس تدخلها العسكري المباشر في سوريا، فهي تبدو هنا مجرد «مُسَدِد خدمات» فقط، وبالتالي يمكنها أن تسعى لدور وساطة، أسوة بدور الأوروبيين والأمريكيين في الصراع الليبي – الليبي، ومن هنا فإن الهدف المركزي لعناصر «فاغنز» تغير منحلة عسكرية للاستحواذ على العاصمة، إلى خط دفاع عن قوات الشرق. ومن المؤكد أن الروس كانوا مُدركين أن قوات حفتر، ومعها «فاغنز» لا تستطيع فرض حصار طويل على طرابلس، بينما هي بعيدة بنحو ألف كيلومتر عن قواعدا في	

استقالات بأوامر ملكية وبالميدان

حادثة «نقص الأوكسجين» تخلخل الحكومة الأردنية وغضب شعبي وملكلي



صباح يوم غد الأحد للوقوف على أسباب وتداعيات حادثة مستشفى السلط الحكومي، والتي شكلت فاجعة أدمت قلوب الأردنيين.

ويشهد الأردن ارتفاعا ملحوظا في الإصابات اليومية، حيث بلغ إجمالي إصابات كورونا في المملكة 464 ألفا و856 حالة، منها 5224 وفاة، و385 ألفا و533 حالة شفاء.

وسياسيا قد لا تقف التداعيات عند استقالة أو

إقالة الوزير عبيدات وبعض أفراد طاقمه، حيث بدأت النيابة التحقيق وحيث تداعيات سياسية على الأرجح تطل الحكومة برمتها خصوصا وأن الملك شخصيا تضامن مع

المواطنين بوضوح وعلنا وحضر لموقع المستشفى بدون رئيس الوزراء، فيما أعلنت الملكة رانيا العبدالله ان «ما حصل لايعكّن تبريره».

طلبا حصل ذلك بالتوافق مع دعوات لإقالة الحكومة برمتها.

جميع الأطراف الليبية المتحاربة، علما أن الفرنسيين والروس يعتبرون الحضور العسكري التركي مصدر الخطر الأكبر على مصالحهم في ليبيا.

ترحيب أمريكي	
أما أمريكا فرحبت بالتصويت على الثقة، بالأغلبية الساحقة من أعضاء مجلس النواب، على حكومة الوحدة الوطنية. وشدد السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، في بيان مشترك مع الرئيس المتخلى للمجلس الرئاسي خالد المشري، على ضرورة أن يكون تصويت مجلس النواب «خطوة لا رجعة عنها نحو التنفيذ الكامل لاتفاق 23 أكتوبر 2020 لوقف إطلاق النار، بما في ذلك انسحاب جميع المقاتلين المرتزقة الأجانب من الأراضي الليبية». ومن الواضح أن هذا الكلام يستهدف في الدرجة الأولى الروس والأتراك، إذ أن سحب القوات المرتزقة الأجانب، هو إحدى المهمات التي تحظى بالأولوية، والتي سيتعين على حكومة الديبية تحقيقها بمساندة القوى الداخلية وبعيدا عن تلك المناكفات المستمرة بين الأطراف الدولية والإقليمية، فإن كافة مناطق ليبيا تُعاني من ويلات الحرب، التي ستترك آثارها النفسية والاجتماعية المدمرة على المدنيين، وخاصة منهم الشباب والأطفال، إذ أن 54 في المئة من أصل 170 000 نازح هم من الأطفال. كما أن ليبيا، باعتبارها أيضا بلد عبور ووجهة للمهاجرين الاقتصاديين، وغيرهم من المهاجرين المؤقتين، باتت كذلك موطنا لمئات الافات من المهاجرين واللاجئين، الذين يُشكل الأطفال نسبة كبيرة منهم. ولهذا الغرض، تسعى منظمة «اليونيسف» إلى تجميع 20 مليون دولار لتقديم مساعدة عاجلة للأطفال، بغض النظر عن جنسيتهم أو جنسهم أو عرقهم، في جميع أنحاء البلد. وإذا كان قدر الجيئين والسابقين الذين عاشا في كنف الاستبداد، والحرمان من حقوق المواطنين ومن ممارسة الحريات الأساسية، فإن الذين كانوا أطفالا في 17 فبراير 2011، يستحقون أن يعيشوا في مجتمع آمن ومستقر يوفر لهم الحرية والكرامة.	

السودان: تحديات حرب مفاجئة مع إثيوبيا بشأن الحدود وسد النهضة والأمن في دارفور وتحسن اقتصادي على يد المانحين

تتمثل في قبول فصل الدين عن الدولة، بجانب تسليم المتهمين من قبل المحكمة الجنائية وعلى رأسهم الرئيس السابق عمر البشير، آخذين في الاعتبار دخول عامل جديد ربما يساعد في استكمال السلام والممثل في وجود بعثة الأمم المتحدة السياسية والفنية في الخرطوم وهي واحدة أيضا من إشراقات العام ونصف الماضيين على الرغم من اللفظ الذي صاحب دخولها السودان الذي اكتمل رسميا شباط/فبراير الماضي بوصول رئيس البعثة الألماني الجنسية فولكر.



الخرطوم

عاما ونصف العام، لكن ذلك لم يتحقق بسبب التغيرات التي أجريت على الوثيقة بتمديد الفترة الانتقالية لعام آخر نتيجة للتوقيع على اتفاق السلام يوم 3 تشرين الأول/أكتوبر2020 وبذا يفترض أن تنتقل السلطة للمدنيين في 21 اب/أغسطس 2019 لكنه اكتمل في تشرين الأول/أكتوبر 2020 أي بعد 14 شهرا بتأخير 8 أشهر عن موعده المحدد، ونفس الأمر بالنسبة لتشكيل الحكومة الذي كان يفترض

أن يكون بعد أسبوعين من توقيع اتفاق السلام في 3 تشرين الأول/أكتوبر لكن مجلس الوزراء الجديد أعلن في 10 شباط/فبراير 2021 أي بعد أربعة أشهر من التاريخ المحدد. لكن مع ذلك تظهر الحكومة الجديدة من السياسيين المحترفين من قادة الأحزاب السودانية أفضل من سابقتها التي كان يغلب عليها التكنوقراط الذين اتسم

أداءهم بالضعف والتردد في اتخاذ القرارات الجريئة وتنزيلها على أرض الواقع، والنجاحات التي تحققت والمنتمطة في إعادة العلاقة مع الولايات المتحدة ورفع العقوبات تمت بفضل التدخلات من مجلس السيادة والقيادة الأصبغ التي سواعد الحكومة الجديدة لان تحقيق السلام مع هؤلاء القادة يحتاج لقرارات جريئة

والذي لجأت إليه بعد ان وصل سعر الصرف إلى 420 جنيتها للدولار في مقابل 65 جنيتها فقط عند تسلمها السلطة اب/أغسطس الماضي ولكنه استقر بفعل قرار التعويم الجريء في 376 جنيتها للأسبوع الثالث في ظل حملة شعبية قوية لدعم الجنيه والتي تمثلت في تدفق تحويلات المغتربين والمهاجرين عبر البنوك والقنوات الرسمية بدلا عن السوق الموازي الذي كان يتحكم فيه تجار العملة، وانعكس هذا القرار على استقرار أسعار السلع الأساسية مع استمرار أزمة الوقود منذ تشكيل الحكومة الاولى إلى يومنا هذا.

الانفتاح على العالم الخارجي

وينتظر ان يجني السودان ثمار انفتاحه على العالم الخارجي ورفع اسمه من لائحة الإرهاب في الفترة المقبلة وهو الأمر الذي تظهر دلالاته في وصول قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا «أفريكوم» للخرطوم الشهر الماضي وإعلانها ان السودان أصبح شريكا سياسيا وعسكريا للولايات المتحدة، وما صاحبه من وصول سفن حربية كبيرة إلى ميناء بورسودان على ممرحتين بعد انقطاع دام ثلاثة عقود هي فترة حكم الرئيس السابق عمر البشير الذي كان حليفا رئيسيا لروسيا الاتحادية التي تجاهد هي الأخرى للمحافظة على نفوذها في السودان وموطئ القدم الذي أعطاها إياه البشير والممثل في قاعدة لوجستية للسفن على البحر الأحمر وهو الذي تحاول واشنطن قطع الطريق عليه على الرغم من وصول سفينة روسية كبرى الأسبوع الماضي لميناء بورسودان ما يظهر ارتباك القيادة السودانية في اتخاذ قرار يحدد الفلك الذي ستسير في مداره. وفي ظل كل ذلك يعد التقدم الأبرز هو خروج رئيس الوزراء عبدالله حمدوك للعلن والاحتكاك بالمواطنين في ولاية الجزيرة التي دشّن فيها موسما ناجحا لحصاد القمح، وجنوب الخرطوم حيث دشّن مشاريع الكفالة الاجتماعية من الدولة للمواطنين واللقاء مع قوات الشرطة وجهاز المخابرات وأشره الواضح في ملف سد النهضة عبر الاتصالات والزيارات والاجتماعات، بعكس الصورة التي رسمها لنفسه في الفترة السابقة والمتتمطة في رئيس حكومة ديواني ينزوي ويمارس أعمالا مكتبية ولا يلتقي بالجمهور العام أو أجهزة الدولة المختلفة. هذا الخروج من المكتب للشوارع جعل بعض الأمل يعود في رئيس الحكومة بأنه يمكن ان يتولى قيادة السودان لبر الأمان بعد ما تراجع شعبيته لدرجة مخيفة في الفترة الأخيرة، لكنه عاد ليكسب قواعد جديدة في ظل غضب من الشوارع لتأخر ملفات العدالة واحترقان سياسي نسبة لخروج احزاب مؤثرة من الحاضنة السياسية للحكومة، في ما يأمل المواطنون والقوى السياسية في

ان يحرز تقدما بايجاد صيغة للمصالحة السياسية مع الأحزاب اليسارية والإسلامية التي تنظر إليه برؤية وتعتبره رهينة للقوى الامبريالية من جهة والتصورات العلمانية من الجهة الأخرى.

تحديات جدية

في ظل كل هذا التقدم البطيء والارتباك الذي يسود في بعض الملفات، توجد ثلاثة تحديات جدية وخطيرة ستطغى على مشهد الفترة المقبلة وعلى رأسها التوترات مع إثيوبيا بخصوص ملفي سد النهضة وملف ترسيم الحدود الذي يرقى ليكون مهيدا عسكريا يلوح في ثناياه الدخول في حرب مفتوحة مع إثيوبيا التي حشدت جيشها وجيوش حلفائها في أريتريا وميليشيات الأمهرا على حدود السودان وسط تخوف من المراقبين من (حرب الفجأة التي يمكن ان يشعلها اشتباك محدود نتيجة لخطأ من جنود أحد الطرفين) في ظل تأكيدات البلدين عدم رغبتهما في الدخول في الحرب لكن التوتر والشد يطغى على مشهد العسكريين من الطرفين حيث يتحرك الأمهرا وفق الأساطير الدينية والنزعات القومية التوسعية في أراضي السودان الذي يتحشد جيشه مدفوعا بالحق التاريخي في أراضي الشفقة، وغبن المواطنين من الميليشيات والسعي لرسم واقع سودان ما بعد الثورة والحصول على دعم شعبي للقوات المسلحة السودانية في أول حرب خارجية تخوضها في تاريخها.

وعلى الجهة الأخرى من توتر العلاقة يملف سد النهضة في ظل إصرار إثيوبيا على الملء الثاني الاحسادي الذي تقول الحكومة السودانية انه يهدد 20 مليون مواطن سوداني يعيشون على ضفاف النيل واعتبار رئيس الوزراء عبدالله حمدوك ان «الملء الاحادي الإثيوبي يمثل تهديدا للأمن القومي المصري وتيسيق واضح المعالم المتمثل في دعم الرئيس السيسي عند زيارته للخرطوم للمقترح السوداني الداعي لتكوين وساطة رباعية تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة وهو المقترح الذي أعلنت إثيوبيا رفضه الكامل وتمسكها برئاسة الاتحاد الأفريقي للمفاوضات وعدم إشراك أطراف دولية، واتجاهها للملء في تموز/يوليو المقبل في ظل اصرار سوداني مصري لقطع الطريق على هذا الملء ما يندد بصدام بين الدول الثلاث في حزيران/يونيو المقبل الذي تظل احتمالاته متوتحة ما بين العمل يشمل سيناريوهات أخرى خطيرة على أمن المنطقة بأسرها وليس دول حوض النيل الأزرق فقط. ويظل تحدي الأمن في ولايات دارفور أكبر الواجهات التي تشغل بال المنطقة واللابعين الدوليين بعد خروج بعثة يوناميد من السودان.

علاقات النيل والبشر: أطوار الإفساد والإضعاف

صحي حديدي

في كتاب رائد صدر بالإنكليزية تحت عنوان «نهر النيل في العصر ما بعد الاستعماري»، وأشرف على تحريره تريجي تغيدت، الأكاديمي والباحث النرويجي وأحد أبرز الاختصاصيين في شؤون الأنهار والنيل على وجه الخصوص؛ يقرأ المرء مشاغل هذا النهر العظيم، في أماله وآلامه لدى الشعوب التي يتقاطع معها، كما يناقشها باحثون من بوروندي ورواندا وتنزانيا والكونغو وكينيا وأوغاندا وأثيوبيا والسودان ومصر. ذلك لأنّ النيل ليس نهرا عاديا، ولا هو «ساحر الغيوب» الذي «شابت على أرضه الليالي» كما وصفه الشاعر المصري محمود حسن إسماعيل، فحسب؛ بل هو ذلك العملاق الهيدروليكي والجغرافي والبيئي والاقتصادي والتقني والإنفولوجي والجيولوجي والبيئي الجغرافي... الذي لم تتوقف مفاعيله عن التأثير في شعوب البلدان (أكثر من 400 مليون نسمة) التي منها ينبع أو في أراضيها يمز.

والمقاربة المنهجية المركزية، التي قادت عمل النرويجي تغيدت والباحثين الذين تعاون معهم، نهضت على الدراسة المتأنيّة للطرائق التي اعتمدها الساسة والأناس العاديون في تأقلمهم مع النيل؛ ليس بمعنى العلاقات السياسية والاقتصادية والتنمية بين دول حوض النهر وحدها، بل كذلك في شتى مستويات الروابط الإنسانية المعقدة بين البشر والنهر، وعلى مدار التاريخ هذه المرّة. أغراض منهجية حميدة قادت المجموعة إلى التركيز على أطوار ما بعد الاستعمار، في ضوء ما قبله حين تولى التاج البريطاني معظم أشغال استكشاف وتوظيف أنهار النيل المختلفة، حيثما كانت للمشروع الاستعماري هيمنة. أطوار الاستقلال تخصّ تعقيدات «الدولة الوطنية» كما شهدتها الغالبية العظمى من المجتمعات التي تحررت من نير الاستعمار، والعلاقة العميقة التي ربطت النيل بالجمتمع تجاوزت السياسة والدبلوماسية والأخلاف الإقليمية؛ تماما كما أنها اليوم مرشحة للإبقاء على تأثيرات مباشرة لدى الشعوب بصرف النظر عن طبائع الأنظمة السياسية في القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، ضمن مواقف العواصم الثلاث إزاء سدّ النهضة الأثيوبي.

وإذا رحل اليوم ذاك الذي كان الرجل الأقوى في الكون، الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، صاحب التحذير من أنّ مصر قد تغرّر سدّ النهضة؛ فإنّ حاكم مصر عبد الفتاح السيسي لم يرحل بعد، وكذلك لم يقطع أية خطوة ملموسة تجاه الضغط على أثيوبيا عسكرياً، أو بأيّ سبيل آخر ذي معنى، والأسباب عديدة وراء هذا الانسداد في استخدام الضغوط، لعل أبرزها أنّ نظامه لم يُضفّ إلا المزيد على ركام التقصير الذي بدأه حسني مبارك منذ أن وضعت أديس أبابا حجر الأساس على مشروع السدّ في نيسان (أبريل) 2011. قبل هذا التاريخ كانت مصر على لائحة الدول المهددة بنقص المياه، لاعتبارات تخصّ التزايد الهائل في أعداد السكان وسياسات الريّ الخاطئة وزراعة محاصيل عالية الاستهلاك للماء، وتلويث النهر بالفضلات والجاري، سوى ذلك.

وهكذا، حتى قبل أن تشرع أثيوبيا في الملء الثاني لسدّ النهضة، تقوى المؤشرات إن نصب المواطن المصري من المياه يقل عن 1000 سم سنويا، أي ما يعادل حدّ الفقر المائي حسب التقديرات المعيارية المعتمدة؛ عدا عن احتمال هبوط المعدل إلى 500 /سم/ سنويا في العام 2025. السودان، من جانبه، يعميز بأنه البلد الذي تندفق في أراضيه روافد النيل الكبرى، الأبيض والأزرق وعطيرة؛ كما أنّ آلاف السنين مرّت على المزارعين في استغلالهم لسخاء الأنهر هذه في أوقات الفيضانات تحديدا. لكنّ سلسلة من السياسات الخاطئة، ليست بعيدة عن التماثل مع السياسات الخاطئة المصرية أو حتى التكامل معها (على شاكلة مشروع التنشيط بين ولايات السودان الشمالية ومناطق أسوان المصرية) أسهمت سريعا في استنزاف طاقات النهر.

الجوهري هنا هو أنّ سوء استغلال النهر يُفسد علاقته بالبشر ويُضعف الصلة الإنسانية العميقة بادئ ذي بدء، قبل أن تتكاثر مع الإفساد والإضعاف حصّة «وهاب الخلد للزمان» في ملاقة عطش البشر وتطوير معيشتهم والارتقاء ببيئاتهم.

أزمة سد النهضة: أي دلالة للتقارب السوداني-المصري وماهي مآلاته المحتملة؟



باريس – «القدس العربي»:
 آدم جابر

شهدت الفترة الأخيرة ما اعتبر تقارباً كبيراً في الموقفين المصري والسوداني بشأن ملف سد النهضة الشائك الواقع على النيل الأزرق الذي تبنيه إثيوبيا وتقول إنه مهم لتمنيتها الاقتصادية وأن لها الحق تماماً في استخدام مياه النيل التي استغلتها مصر لفترة طويلة، فيما تخشى مصر التي تعاني أصلاً من شح في المياه من تضرر إمداداتها من مياه النيل بسببه، ومثلها السودان التي يقع هذا السد بالقرب من حدودها من مخاطر الفيضانات والتي تخشى أن تتأثر سدودها بسبب الخطوات الإثيوبية.

ففي مواجهة سياسية أمر الواقع التي تتبعها إثيوبيا مع انجازها المرحلة الأولى من ملء الخزان البالغة سعته 4.9 مليارات متر مكعب في نهاية تموز/يوليو من العام الماضي والخشي قدماً لتنفيذ المرحلة الثانية من ملء بحيرة السد في تموز/يوليو المقبل، تكثف السودان ومصر الاتصالات واللقاءات على مختلف الأصعدة السياسية، الدبلوماسية والعسكرية، منذ أسابيع تسبقهما لانتزاع اتفاق ملزم قانوناً منها بشأن تشغيل السد، والذي فشلنا في الحصول عليه خلال الجولات الماراتونية من المفاوضات الدبلوماسية المستمرة منذ أكثر من تسعة أعوام. وفي هذا السياق، زار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الخرطوم قبل نحو أسبوع، التي جدد منها الدعوة إلى اتفاق ملزم بحلول فصل الصيف بشأن تشغيل النهضة الأثيوبي، قبل حلول موسم

الفيضانات، مشدداً على رفض القاهرة للملء الأحادي. بدوره، زار رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك القاهرة، يوم الخميس الماضي، حيث اتفق مع الرئيس المصري على تكثيف التنسيق في ظل هذه «المرحلة الدقيقة» التي يمر بها ملف سد النهضة الذي الإثيوبي، بما في ذلك مواصلة العمل من أجل تفعيل الاقتراح الذي قدمته الخرطوم مؤخراً بشأن استئناف المفاوضات مع إثيوبيا عبر وساطة رباعية، تضم كلًا من الاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وهو مقترح تدعمه القاهرة، وترفضه أديس أبابا، مشددة على أنها تقبل فقط بالوساطة القائمة التي يقودها الاتحاد الأفريقي والذي يتولى الرئيس الكونغولي حالياً رئاسته الدورية، وعلى تمسكها بالمرجعية المتعلقة باتفاق إعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث.

وشدد السيسي وحمدوك على ضرورة تعزيز الاتصالات مع الأطراف الإقليمية والدولية لتفعيل المقترح السوداني بتشكيل رباعية دولية للتوسط في القضية، «بما يساعد على التوصل لاتفاق قانوني شامل وملزم حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، وقبل موسم الأمطار القادم»، وفي موازاة هذه التحركات الدبلوماسية، وقع رئيساً أركان المصري خلال زيارته قبل أيام إلى الخرطوم على اتفاقية تعاون عسكري مع نظيره السوداني.

التصعيد في الفشة
هذا التقارب في الموقف المصري

السنة الثانية والثلاثون العدد 10203 الأحد 14 آذار (مارس) 2021 – 1 شعبان 1442 هـ

Volume 32 - Issue 10203 Sunday 14 March 2021

سد النهضة سيغير مجرى تاريخ مصر والسودان والحل عبر فرضية جبهة عسكرية بين البلدين ضد إثيوبيا



سد النهضة

بكل التفاصيل عن المستقبل المزع للزاعات التي سببها الصراع حول المياه، وفي هذه الحالة، يتخوف الجميع من تحول سد النهضة إلى عامل يهدد الاستقرار في منطقة هشة وهي شمال شرق القارة الأفريقية وشرقها كذلك. وهناك معطى لا يمكن تجاهله وهو عدم اهتمام الدول الكبرى بهذا الملف، فهو لا يمس مصالحها، ولن تسعى إلى الحفاظ على استقرار مصر وقوتها. وأمام هذا الواقع، هل يمكن لخصر الدفاع القوة العسكرية؟ وهل يمكنها جر السودان إلى تشكيل جبهة عسكرية وحدة لمواجهة إثيوبيا؟

ولعلّ علة هذا الموقف، هي طبيعة العلاقات بين مصر والسودان، والتي لا يمكن حصر الدفاع عن حقوقها عن طريق استعمال القوة العسكرية؛ وهل يمكنها جر السودان إلى تشكيل جبهة عسكرية وحدة لمواجهة إثيوبيا؟ تعتبر مصر قوة عسكرية في القارة الأفريقية، وهي تتفوق على القوة العسكرية الإثيوبية. ورغم كل هذا، لا تستطيع مصر الحسم العسكري لهذا الملف الخطير. فمن

وسيكون الحل هو الهجرة نحو الخارج. فترجع مياه النيل سيخلق حالة من غياب الاستقرار خطيرة.

وأمام هذه التحديات، تحاول مصر التثبت باتفاقية تعود إلى الحقبة الاستعمارية حول توزيع مياه النيل بين دول المنبع والدول المجاورة، بل أصبح الاقتصاد المصري مطالباً بتعزيز القطاعات الأخرى لسد التراجع المرتقب للزراعة. وفي الوقت الراهن يعد هذا من الصعب جدا نظرا لمديونية البلاد وغياب قيادة واعية بمصير المصري حاليا الشجاعة للكشف عن الخسائر الفادحة التي بدأت مصر تتعرض لها وستكون مجبئة على التأقلم معها خاصة في حالة سنوات الجفاف، ونجملها في:

وفي نفس السياق، أكد وزارة الري والموارد المائية السودانية على لسان وكيلها ضو البيت عبد الرحمن، هذا الأسبوع، أن الخرطوم تتحسب لكل المشاكل الحدود بالنسبة لإثيوبيا، لا يقتصر على حدودها مع السودان فحسب، وإنما مع إرتيريا كذلك، وهو يلقي أيضا بظلاله على الملف، وجاء وضع إقليم تيغراي ليعمق تعقيدات أزمة إثيوبيا الحدودية مع جارتها السودان وإرتيريا، وفق محفوظ السالك.

ويعتبر مراقبون ومحللون يرون أن عزم تنفيذ المرحلة الثانية لملء سد النهضة متجاهلة الدعوات لتأجيل الخطوة، تفسر إلى حد كبير هذا التقارب الحاصل بين السودان ومصر، التي شدد رئيسها عبد الفتاح السيسي خلال زيارته الأخيرة إلى الخرطوم على رفضه لـسياسة فرض

مديرد-«القدس العربي»:
 حسين مجدوبي

تعيش مصر منعطفا تاريخيا، لا يمس فقط النظام الحاكم وإنما الكيان المصري برمته منذ تشكله عبر آلاف السنين وهي ظاهرة لا سابقة لها، إنه انخفاض أهم شريان حياة المصريين، منسوب مياه النيل بشكل ملفت للغاية بسبب قيام إثيوبيا ببناء سد ضخم. وأمام هذا المنعطف الخطير، تقف مصر عاجزة للدفاع عن أمنها القومي العميق، وهنا يجري التساؤل عن الميزانيات الضخمة التي خصصها النظام العسكري الحاكم منذ عقود لتراكم العتاد الحربي باسم الدفاع عن حقوق الوطن الأمة.

وقد بدأت إثيوبيا ملء السد الضخم الذي أقامته، وسيطلب تخزين المياه فيه ثلاث سنوات إضافية، قطاع الزراعة يحتل مكانة مهمة مختلفة، وجزت الرحلة الأولى من ملء السد، وخلال الصيف المقبل ستجري المرحلة الثانية في انتظار مراحل أخرى، وهنا بدأ الخطر يضر بالمصالح العميقة والتاريخية لمصر.

ولا يوجد بلد عبر التاريخ ارتبطت مسيرته عبر آلاف السنين بغياء نهر معين، كما هو الحال مع مصر وارتباطها بالنيل منذ عهد الفراعنة إلى القرن الواحد والعشرين. ولا يملك النظام المصري حاليا الشجاعة للكشف عن الخسائر الفادحة التي بدأت مصر تتعرض لها وستكون مجبئة على التأقلم معها خاصة في حالة سنوات الجفاف، ونجملها في:

وفي نفس السياق، أكد وزارة الري والموارد المائية السودانية على لسان وكيلها ضو البيت عبد الرحمن، هذا الأسبوع، أن الخرطوم تتحسب لكل المشاكل الحدود بالنسبة لإثيوبيا، لا يقتصر على حدودها مع السودان فحسب، وإنما مع إرتيريا كذلك، وهو يلقي أيضا بظلاله على الملف، وجاء وضع إقليم تيغراي ليعمق تعقيدات أزمة إثيوبيا الحدودية مع جارتها السودان وإرتيريا، وفق محفوظ السالك.

ويعتبر مراقبون ومحللون يرون أن عزم تنفيذ المرحلة الثانية لملء سد النهضة متجاهلة الدعوات لتأجيل الخطوة، تفسر إلى حد كبير هذا التقارب الحاصل بين السودان ومصر، التي شدد رئيسها عبد الفتاح السيسي خلال زيارته الأخيرة إلى الخرطوم على رفضه لـسياسة فرض

أعلن وزير شؤون مجلس الوزراء السوداني، خالد عمر يوسف، أن المملكة العربية السعودية تعهدت باستثمار ثلاثة مليارات دولار في صندوق مشترك للاستثمار بالسودان، وتشجيع أطراف أخرى على المشاركة.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها يوسف، خلال مؤتمر صحافي، بالعاصمة الخرطوم، وفق وكالة السودان للأنباء.

وقال يوسف: «تم الاتفاق على تشجيع الاستثمار وإنشاء شركة سودانية سعودية في مجالات متعددة».

وأضاف: «ولي العهد السعودي يوض 3 مليارات دولار للشراكة الاستثمارية بين البلدين». «وتابع: «الجنابان (السعودي والسوداني) يناقشان عبر لجان تفاصيل وصول المنحة والاستثمارات مع مراعاة أولويات السودان».

وأكد أن «الجانب السعودي جدد دعمه للسودان واستئناف ما بقي من المنحة السعودية للخرطوم».

وحصل السودان في وقت سابق هذا الأسبوع من السعودية على تجديد لتعهدها

صحيفة «الدستور»: «تعتمد على 97 في المئة من مياهانا على النيل، ونحن نواجه عدم انتظام سقوط المطر ثم ارتفاع الحرارة بشكل مستمر». ويبرز «من التحديات، الزيادة السكانية، ونقص الموارد المائية، حيث نحتاج 114 مليار متر مكعب سنويا، و متاح لدينا 60 مليار متر، ونعيد استخدام 20 مليار متر مكعب». علاوة على هذا تخطط إثيوبيا لأربعة سدود فوق النيل الأزرق لحجز كل مياه النيل تقريبا، فهي تريد تحويل النهر إلى بحيرة إثيوبية، وكان أكثر من مسؤول إثيوبي قد صرح «النيل الأزرق بعد سد النهضة لم يعد نيلا وإنما هو بحيرة إثيوبية». وهذه المعطيات كافية لتكوين صورة عن حجم ارتباط مصر بالنيل ومعنى المثال الشهير «مصر هبة النيل» للوطن مثل حالة التعامل مع سد

جهة، يجهل مستوى وجاهزية

لتوقيت تشغيله، كما لا تمتلك ترسانة من الصواريخ الباليستية الشديدة الانفجار قادرة على توجيه ضربات مستمرة للسد لإجبار إثيوبيا على التفاوض وتجميد بناء سدود أخرى.

ويبقى الحل العسكري الوحيد هو تكوين السودان ومصر جبهة عسكرية موحدة مثل حشد القوات على الحدود الإثيوبية لخصر واقع جديد.

وهذا السيناريو قابل للتطبيق رغم هشاشة الوضع الداخلي للبلدين وخاصة السودان، وقد يفرض مثل حشد القوات على الحدود الإثيوبية لخصر واقع جديد. وهذا السيناريو قابل للتطبيق رغم هشاشة الوضع الداخلي للبلدين وخاصة السودان، وقد يفرض مثل حشد القوات على الحدود الإثيوبية لخصر واقع جديد.

وهذا السيناريو قابل للتطبيق رغم هشاشة الوضع الداخلي للبلدين وخاصة السودان، وقد يفرض مثل حشد القوات على الحدود الإثيوبية لخصر واقع جديد.

وهذا السيناريو قابل للتطبيق رغم هشاشة الوضع الداخلي للبلدين وخاصة السودان، وقد يفرض مثل حشد القوات على الحدود الإثيوبية لخصر واقع جديد.

وهذا السيناريو قابل للتطبيق رغم هشاشة الوضع الداخلي للبلدين وخاصة السودان، وقد يفرض مثل حشد القوات على الحدود الإثيوبية لخصر واقع جديد.

وهذا السيناريو قابل للتطبيق رغم هشاشة الوضع الداخلي للبلدين وخاصة السودان، وقد يفرض مثل حشد القوات على الحدود الإثيوبية لخصر واقع جديد.



حوار

القيادي في «تيار المستقبل» اللبناني مصطفى علوش:

السنة في لبنان هم الطرف الأكثر ضعفاً وهشاشة و«الفوضى المفتوحة» قد تستدعي تدخلاً تركياً بتفاهم دولي



حاورته: رلى موفّق

يتحدّث **القيادي في «تيار المستقبل» مصطفى علوش** بكثيرٍ من واقعية سياسية تكتنفها المرارة. **الطيب-الجراح ابن طرابلس** ينظر إلى مدينته بعين القلق وكذلك إلى بيئته في الشمال. يرى أن السنة في لبنان هم الطرف الأكثر ضعفاً وهشاشة بين الطوائف اللبنانية كونهم متروكين في ظل انعدام موازين القوى في الإقليم.

يقول علوش إن الهمّ الأساسي لفرقته السياسي في هذه اللحظة هو عدم الدخول في مواجهة مفتوحة قد تسقط البلد بأكمله، والاستمرار بمحاولة تاليف حكومة توقف التدهور تكون أشبه بعملية ضخ الأوكسجين للمريض لإبقائه على قيد الحياة بانتظار الحلول السياسية المرتبطة بالمساعي المحلية والإقليمية، ومن ضمنها مسألة «حزب الله». فترك الأمور سيؤدي إلى تفكك البلد، بشكل تصعب معه عملية إعادة تركيبه من جديد.

يرى نائب الرئيس في التيار الذي يتزعمه سعد الحريري أن المسيحيين، في حال تفكك البلد، لديهم القدرة على العودة إلى جبل لبنان أو لبنان الصغير، كما أن الشيعة قادرون على فرض مناطق محددة ليتواجدوا فيها، وربما يطالبون بضمّ جزءٍ من الأراضي السورية التي يحتلونها في حمص والقلمون. لكن المازق سيكون عند المكوّن السنّي، الذي لا يملك أي أفق، لا على المستوى الاقتصادي ولا الديموغرافي ولا الجغرافي وسيجعله في حالة ضياع، وسيستدرج الفراغ التطرف الأعمى الذي ليس بالضرورة أن يكون على شاكلة «داعش» بل فوضى مفتوحة قد يصبح معها التدخل التركي بتفاهم دولي هو الحل لضبط تلك الفوضى في ظل غياب الخيارات الأخرى.

لا يبدي علوش كثيراً من التفاؤل بشأن نجاح المبادرة التي يقودها عباس إبراهيم لتأليف الحكومة، ذلك أن الرئيس المكلف سعد الحريري ليس في وارد التخلي عن حقبة الداخلية لمصلحة فريق رئيس الجمهورية، وليس هناك من انطباع بأن رئيس الجمهورية في وارد ولوج أي خيار لا يعطيه في النهاية السمتل للمستقبل السياسي لصهره جبران باسيل. وهنا نص الجوار:

- كيف قرأتم تحركات الشارع الأخيرة، وهل كان هدفها سياسياً الضغط على العهد؟
- ليس بالإمكان عزل أي حراك عن السياسة، وبالتالي هو يشكل ضغطاً على العهد، لكن الإشكال الكبير أن العهد يتصرّف كما تصرّف (رئيس رومانيا) نيكولاي تشاوشيسكو في آخر أيامه. هو يعتقد أن الناس التي تنزل إلى الشوارع إنما تفعل ذلك تأييداً له أو لأنهم مجموعة من الشذاذ. ولكن الشيء الوحيد الذي يحزك الناس هو واقع اليأس من المستقبل، والانهيار الكامل للدولة، وإذا كان

تحقيق أي إنجاز يُطمئن الناس على مستقبلها لما كان أحد يمكنه التجرؤ عليه، ولربما أصبح في مصاف القديسين، كما كان يحلم بعض مناصري «التيار الوطني الحر». لكن بعد تجاهل دور «حزب الله» في وصول الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي والسياسي والأمني إلى هذا الدرک، ومحاولة التفاوضي عن هذا الدور وتحييده خوفاً منه ومن الشارع الشعبي، وصل الأمر إلى نقطة اللاعودة. وهذا دفع إلى تسمية الأمور بأسمائها، سواء من الناحية السياسية أو من ناحية الكنيسة، ما أدى إلى مواجهة حقيقية بدأت من الكنيسة وشجعت الشارع، أي عملياً أخذت بعداً أبعد من البعد المطلبي، وغلاف بركوي. بما لها من رمزية، مُريح لكل الأحزاب، بحيث لا يعود سهلاً التصويب على حزب بعينه سواء حزب «الكتائب» أو حزب «القوات» أو أي حزب آخر.

أما بالنسبة إلى «الشوراع» الأخرى، فليست صحيحة محاولة الإيحاء بأن «تيار المستقبل» قادر على تحريك أعداد كبيرة من الناس ولديه مخطط موجه في هذا الاتجاه، فأننا لا أمكك أي معطى يؤكّد هذا الشيء. أنا نائب رئيس التيار، ويُفترض أن يكون لدي علم بهذا الموضوع. ما هو صحيح أن هناك أفراداً من «تيار المستقبل» يشاركون، وأنا أوّكّد ذلك، لأنهم عملياً مطّهم مثل أي مواطن آخر ويشعرون بالخوف والإحساس بأن المستقبل أصبح في عالم الغيب

○ في 2005م وبعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، كان هناك عنوان واضح تبنته «14 آذار»، وهو خروج سوريا من لبنان. اليوم أمام هيمنة إيرانية تطبق على البلاد، لا نشهد تحركاً بالسنوى ذاته، فقيما ترفع الكنيسة المارونية شعار تحييد لبنان في وجه الهيمنة، لا ترى ملاقة فعلية من قيادة الشارع السنّي الأبرز، بمعنى أن هناك حقتان للصوص في التأييد؛

● الكلام النظري سهل، لكن الوضع على الأرض مغاير تماماً، لأن الاحتقان السنّي-الشيعي على الخلفية السياسية المرتبطة بحزب الله» والخلفية الذهبية، لإرتباطهما ببعضهما، وصل إلى حد أن أي تحطٍ لخطوط معينة من قبل القيادات السياسية معناه الذهاب إلى الصدام المفتوح. المكوّن المسيحي في البلد لديه الترف أو القدرة على أن يستند إلى دعم دولي وإلى دعم أممي في بعض الأحيان لحمايته من ردّات الفعل في هذا الخصوص، أما الإشكالية في الشّراع السنّي فهي أنه مُشرّد

ومُخترق، و«حزب الله» موجود داخله، وفي الوقت ذاته، يشعر السنة منذ سنوات عديدة، بأن لا مُعين لهم. حين اعتقدت القيادة السنّية في العام 2008م أنه بإمكانها أن تقوم بمواجهة شبه عسكرية، وقررت القيام بذلك في لحظة من اللحظات، كانت ضعيفة. وفي الوقت نفسه، نتصلت القوى التي كانت تساعدها حينها من الموضوع، وذهبت إلى اتفاق مع سوريا. ومنذ 2009م يمكن القول إن الشارع السنّي السنّتين السياسي والمالي، وعلى مستوى الدعم العسكري أصبح معزى. التجربة السورية بخلي الجميع عن السوريين السنة بشكل أساسي جعل احتمال الدخول بمغامرة أمراً شديد الخطورة، وقد يؤذي إلى هزيمة وإلى هدم ما بُس كبرى. وهذا الأمر أيضاً تؤخّذ في الحسبان.

- هل المطلوب بالضرورة أن تكون **المواجهة عسكرية**؟ لا يستطيع العمل على مواجهة سياسية وصمود سياسي أم أن هذا مستحيل وسط الشعور بأن السنة متروكون إقليمياً ودولياً؟
- أولاً، دعيني أذكرك أن المواجهة بين 2005 و2009م

لم تكن سلمية ولا حتى بعدها. إلا إذا أردنا تصوّر أن وجود نواب لفترة 7 أشهر في الفنادق خوفاً من الاغتيالات هو مواجهة سلمية وبالكلمة؟

وثانياً، نعم هناك إحساس لدى القيادة السنّية بشكل عام، بأن سنة لبنان متروكون، ومصيرهم قد يكون مشابهاً لمصير سنة سوريا في حال لجأوا إلى المواجهة في الوقت الراهن. أما إذا سألت: هل هذا مؤكد؟ فأقول إنه قد يكون مجرد وهم، أو محاولة للاختباء خلف هذا الاحتمال. قد يكون الأمر هكذا، لكن في النهاية تاريخ المواجهة منذ العام 2005 لغاية 2008 و2009 أثبت أنه حتى المواجهة السياسية صعبة، فباستطاعة الطرف الآخر (الشيعي) تجاوزنا بمجرد نزوله إلى الشارع وبطاقة واحدة أو بعرضة مسلحة في مناطق نفوذنا، وفي الوت ذاته عندما حدثت التسويات لم تؤخّذ هذه القضية بعين الاعتبار.

وعندما قامت السعودية بتسوية مع سوريا في العام 2009 لم تسال عن مصير سنة لبنان في ذلك الوقت. وأيضاً عندما كان سنة سوريا يُقتلون بالغازات السامة أو البراميل المتفجرة وما رافق ذلك من اعتقالات وعمليات سوري قتلوا و14 مليوناً تهجّروا. هذا الأمر يعطي الانطباع بأن السنة متروكون ومُهملون، وأن العالم كله يتأمر عليهم. إذا نزلت إلى الشارع قد تجدين البعض يقول إن قيادتنا جبانة وإنها لم تفعل شيئاً، لكن في النهاية إذا سألت أي شخص: هل أنت مستعد للمواجهة؟ يكون جوابه: لا.

○ هناك اليوم مشهد بركوي والمشهد المقابل له، حيث يعتبر «حزب الله» أن تحرك البطريكية يستهدفه. هل يمكن أن يصل تحرك بركوي إلى نتيجة مع غياب احتضان داخلي وخارجي قويين؟

● الأمور لم تصل إلى مرحلة النضوج بشكل كاف حتى نرى إن كانت هناك خيارات يمكن طرح هذا الحراك من خلالها، على الأقل على المستوى السنّي كان هناك أكثر من تفهم لوقف بركوي، وصل إلى حد الدعم بمواضيع متعددة وعلى الأخص بموضوع الحياد. وأيضاً بمسألة التدويل، صحيح أن هناك نوعاً من الحذر بطرح التدويل بشكل مفتوح، ولكن أيضاً كان هناك تفهم للنقاش والذهاب لطرح العناوين. نحن في «تيار المستقبل» قناعتنا أن قضية لبنان مدوّلة وليست بحاجة إلى مزيد من التدويل، لأنه عندنا جيش محتل اسمه «حزب الله» وهو فعلياً جيش إيراني.

كما نسعى إلى تدخل دولي لد اليد للمساعدة بقضايا متعلقة بالاقتصاد والمال، وعلى الأرجح، في مرحلة الفشل الكلي للدولة وتفكك القوى الأمنية، بحيث يصبح لبنان خطراً على الأمن الإقليمي، سنرى عندها الأمم المتحدة مضطرة للتدخل.

في هذه اللحظة الهمّ الموجود لدينا كفريق سياسي أولاً هو ألا ندخل بمواجهة مفتوحة، لسبب أساسي، وهو أننا لا نملك ليس فقط عند سعد الحريري، ولكن عند القيادات المحافظة كرؤساء الحكومات السابقين، وعند القيادة الدينية السنّية، بالسعي لإنشاء حكومة قادرة على وقف التدهور، ومن ثمّ الدخول في البحث بمصير لبنان. هذا الأمر قد يكون أكثر جدوى من أن نتفخح باللجانة الآن فيسقط البلد بأكمله.

الطرف الأكثر ضعفاً وهشاشة بين الطوائف اللبنانية هو الطرف السنّي. نتيجةً للأسباب العديدة التي تكلمنا عنها، ولقدعان القيادة الوحيدة والتنظيم الكافي، وأيضاً لفقدان الدعم المباشر لهذا المكوّن. في حين أن الشيعة لديهم التنظيم والإدارة والمؤسسات والدعم الذي رغم تناقصه



يبقى موجوداً. أما بالنسبة إلى المسيحيين فقدراتهم المادية تعادل بالتأكيد عدة أضعاف القدرات الموجودة عند السنة.

هذا هو الهاجس الأساسي، وأظن لم يأت أحد من القوى الإقليمية والدولية التي يهيمها الواقع اللبناني والسنة في لبنان ليقول لنا إنه مستعد لم يد المساعدة.

○ **الدولة تتحلل، فهل سيسرّع الانهيار المريع مؤسساتها بتشكيل حكومة تعتبرونها مفتاحاً للحل، وهل فعلاً أنتم مقتنعون أنها ستكون مدخلاً للإنقاذ؟**

- لا شك في أن كل يوم يمر على هذا النموال تكون الخسارة أكبر، ومعه قدرتنا على العلاج تتضائل. الخيار الآخر هو أن نرفع منذ الآن أيبينا ونترك المريض يموت حتى نعرف ماذا سيحدث، لكن في النهاية تكون خسرتنا المريض.

القوى الأمنية والقوى المسلحة هي الوحيدة التي تتميز ببعض الترابط من بين المؤسسات القائمة في البلد، لكن تحذير قائد الجيش منذ أيام يؤكّد أن الأمور ذاهبة باتجاه التغيير، وهناك مؤشرات على أن هذا الوضع قد لا يستمر، لأن العنصر الأمني إذا اضطر لدفع نصف راتبه للوصول إلى مركز عمله يصبح من الأجدى له أن يزرع حديقة منزله ليعتاش منها.

برأيي أن هذا هو المؤشر الأسوأ، ومعه يُصحح البلد في حالة «الطبيعة» أي خال من أي سلطة، ومن أي رادع. عندها يتفكك الأمن في الشّارع، وتصبح لكل طرف دولته الخاصة. هذا ما أراه منذ سنة ونصف السنة، والآن يتجلى بصورة أوضح، وعتقد أننا اقتربنا من هذه النقطة.

لهذا فإن محاولة السعي لتأليف حكومة باعتماد المبادرة الفرنسية، وبالتالي التوجّه إلى صندوق النقد الدولي أشبه بعملية ضخ لبعض الأوكسجين بانتظار الحلول السياسية المرتبطة بالمساعي المحلية والإقليمية، ومن ضمنها مسألة «حزب الله»، فالتفاهم أو عدم التفاهم الأمريكي الإيراني قد يأخذ بضعة أشهر، وفي هذه الفترة يكون المريض قد توفي، وبات شعبنا يعاني من تفكك الدولة، وبالتالي غياب الأمن والمزيد من الضحايا، لذا توجهنا هو الاستمرار بالمحاولة حتى ولو كان الاحتمال ضئيلاً بدلاً من الاستسلام في ظل غياب الخيارات الأخرى، والفراغ سيستدرج الكثير من الأمور، ومن ضمنها التطرف إلى أقصى الدرجات، وليس بالضرورة أن يكون النظام على صورة تنظيم «داعش» إنما تطرف عمي من دون أي إدارة، وربما القوى الإقليمية تسعى لذلك، فتتركيا مثلاً تنتظر على الأبواب، وهناك مؤشرات على أنها تحاول إيجاد موطنٍ قدم لها، والأكيد أن الفراغ يستدرج تدخلات من هذا النوع.

○ نحن أمام قراءات متناقضة، بعضها يعتبر أن **الشكلة داخلية نتيجة شروط عون التعجيزية**، والبعض الآخر يعيدها إلى أن الرئيس المكلف يرفع

سقف شروطه لأنه لم يبل دعماً سعودياً، وهناك من يعتبر أن «حزب الله» لا يريد حكومة حالياً ليمارس مزيداً من الضغوط، ورايع يقول إن الحزب يريد حكومة إدارة أزمة ومساكنة جديدة؟

● لنفترض أن كل هذه الاحتمالات منطقية، لكن دعينا نبدأ من الاحتمال المرتبط بتأليف الحكومة. سعد الحريري عندما طرح حكومة مستقلّين كان طرحه قبيل استقالته منذ سنة وأربعة أشهر، وأكّد بعد استقالته أن أي حكومة يجب أن تكون على هذا الشكل، فلو كان الكلام بأنه ينتظر رضا إقليمياً، مع أنه يسعى إليه، لا كان قبل بالتكليف. أنا أكتم عن الرضا الذي يُترجم دعماً مالياً.

○ **لكن ماذا تنتفع حكومة إدارة أزمة من دون دعم فعلي؟ الحديث أن هناك ضغطاً على سعد الحريري لتدمير المرحلة من دون حلول فعلية، بغطاء مصري-إماراتي بموافقة صامئة من المملكة، وبقبل من الدعم المالي القطري – الكويتي، وبغياب الإصلاحات الجذرية التي يطبلها صندوق النقد وإعادة سلطة الدولة؟**

● هذا الكلام منطقي وأنا نفهمه، ولكن ما هو البديل؟ هل ذلك البديل هو ألا أنجز شيئاً؟ هل أتوقف لأنه لا يوجد رضا إقليمي كامل؟ إذا كان هناك رضا جزئي ومحاولة للتفاهم مع صندوق النقد وأيضاً محاولة إصلاح مسألة الكهرباء، فلماذا لا يكون هناك تقدم على الأقل؟ أعود وأكرر، إنه يجب ضخ بعض الأوكسجين قبل إعلان وفاة المريض، على أمل أن يتأمن علاج له خلال أشهر أو سنة أو سنتين.

أما ترك الأمور من دون أي علاج فمن المؤكّد أنه سيؤدي إلى تفكك البلد، بشكل تصعب معه عملية إعادة تركيبه من جديد، وبالتالي سنعود إلى بلد مقسم، ولو حلّ آخر. السنة سيكوتون في حالة ضياع، وأنا شرحت لك الأسباب. المسيحيون لديهم القدرة على العودة إلى جبل لبنان أو لبنان الصغير، والشيعية قادرون على فرض مناطق محددة حتى يتواجدوا فيها وربما بالتفاهم مع المجتمع الدولي، وخاصة إذا أبدوا رغبتهم بعدم خضوع الحرب مع إسرائيل، وهم ربما يطالبون بمناطق تتضمن مناطق سورية، أي المناطق التي احتلها «حزب الله»، خلال السنوات الخمس الأخيرة. مثل التصير والقلقوم ومنطقة أعالي عرسال الجردية، أي نحو 4 و5 آلاف كيلومتر مربع إضافية للمنطقة الشيعية، أما المشكلة فهي عند المكوّن السنّي، الذي لا يملك أي أفق، لا على المستوى الاقتصادي ولا المستوى الديموغرافي ولا الجغرافي، فالذي يريد أن يعطينا التصانح والدروس علينا أن نسأله عن الخيارات الأخرى؟

نحن نتفخه أنه لا توجد حلول جذرية في البلد من دون حل لمشكلة السلاح، وهذا أمر لا خلاف عليه، ولا يمكن لأحد أن يفكر باستقرار دولة في ظل وجود حزب عميل لدولة أخرى، وقادر على خوض حرب وقتما يريد، ولديه أيضاً

حوار 17

يخطون خطوات واسعة. استراتيجيتهم تقوم على القضم أو «المحذلة» بمعنى أنهم يمشون من دون أن يتركوا آثاراً خلفهم يمكن للعدو أن يقضّ عليها. لغاية الآن هم يريدون تركيز أمورهم في سوريا، مشكلتهم في سوريا ليست مرتبطة بأمريكا، بل بإيران، وكيف يطوقون الوجود الإيراني في سوريا حتى يركزوا أوضاعهم، لكن بدون شك هم أيضاً يعتبرون أن الوضع السوري مرتبط إلى حد ما بلبنان. الكلام الذي قاله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لم يُشر إلى أنه متدخل في لبنان أو أنه سيرسل قواته إلى مرفأ طرابلس مثلاً. الدور الآن هو للذي يستطيع التمويل بالمال أو بالسلاح أو أن يقوم بعملية عسكرية. فلا هذا ولا ذاك يبدوان في الأفق.

○ **لنفترض أن الحكومة تشكلت، هل أنتم واثقون من أنها ستستطيع ضخ الأوكسجين لبقاء المريض على قيد الحياة؟**

● نحن بانتظار الشكل الذي ستكون عليه الحكومة، فأننا غير مطمئنٌ بالمطلق لغاية الآن، لكن من خلال الحراك الذي قام به الحريري على مدى الأشهر الماضية وتوجهه على الدول المؤثرة واستمرار المبادرة الفرنسية التي تحوّلت إلى مبادرة أوروبية، قد نجد بارقة أمل. ليس حفاظاً على لبنان و«أسطورة» التعايش الإسلامي – المسيحي، لكن خشية أن تكون هناك موجات جديدة من المهاجرين عبر البحر إلى سواحل إيطاليا واليونان ومن ثمّ إلى ألمانيا، هذه هي المسألة التي تشغل الحكومات الأوروبية.

○ **لكن موضوع اللاجئين لا يُشكّل هاجساً لدى الأميركيين؟**

● الأميركيون بعيدون عن هذا الموضوع. أيام إدارة دونالد ترامب لم يكونوا مهتمين. ترامب كان يقول للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن لبنان هو مشكلتك الخاصة، أنا لا علاقة لي بها، لكن الآن الرئيس جو بايدن يحاول التفاهم مع الأوروبيين ويعود إلى التحالف التاريخي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية بين أمريكا وأوروبا إلى مبادرة أوروبية، قد نجد بارقة أمل. ليس حفاظاً على لبنان و«أسطورة» التعايش الإسلامي – المسيحي، لكن خشية أن تكون هناك موجات جديدة عبر البحر إلى سواحل إيطاليا واليونان ومن ثمّ إلى ألمانيا، هذه هي المسألة التي تشغل الحكومات الأوروبية.

○ **لكن موضوع اللاجئين لا يُشكّل هاجساً لدى الأميركيين؟**

● أنا طبيب وأفهم معنى التمسك بحياة المريض حتى ولو كانت وفاته محتملة بعد سنة، فربما خلال هذه الفترة نجد علاجاً سحرياً. هذا الكلام الذي يُحكى هو خارج المنطق، ولو أعطي أي اقتراح فيه حل حقيقي وجدي بالاستمرار بشكل من الأشكال يصبح هذا كله مؤقّتاً، وعندما أقول إنني ضخخت الأوكسجين لكن المريض فارق الحياة. وسيحدث تفكك لكل ما يمتّ للسلطة والدولة بصفة.

○ **قلت في سياق الحديث أن الأتراك «ناطرين على الباب». هناك محاولة دائمة لتوجيه الأنظار إلى طرابلس مسقط رأسك، وإلى الشمال عموماً على أنه بيئة حاضنة للتطرف والإرهاب، ما هو المقصود سياسياً حين يُقال إن تركيا يمكن أن تدخل على الخط؟**

● قد تكون تركيا غير مستعدة حالياً للدخول على الخط، لكن إذا وصلت الأمور إلى حد الفوضى المفتوحة يمكن أن تكون تركيا هي الحل الوحيد في ظل غياب الخيارات الأخرى.

○ **برايك لدى الأتراك القدرة ولم يفعلوا أم أنها ليست وجهة البيئة السنّية في لبنان؟**

● إذا قمت بزيارة استطلاعية في البيئة السنّية في الشمال، ستجدين على الأقل أن 50 في المئة يبدوون إعجابهم (بالرئيس التركي) رجب طيب اردوغان. لكنّنا واضحين، هناك استعداد من الناحية الاجتماعية لهذا الموضوع، ويمكن هناك محاولة لاستدراج الأتراك عبر بعض القوى والجموعات للتدخل، لكن تركيا ليست دولة كبرى، هي دولة إقليمية وليست دولة كبرى، وهي غير قادرة على التدخل والذهاب إلى مناطق أخرى من دون تأمين الطريق الجردية والجو على الأقل، لهذا عندما تحدث فوضى عارمة داخل البلد يمكن من خلال تفاهم دولي أن يُسجم لها بالتواجد، كونهم سنة مثل البيئة الموجودة، لكن لحفظ الأمن، وهذا الأمر عرضته تركيا على المجتمع الدولي وإسرائيل وسوريا والسعودية والعالم كله، مما أدى إلى الدمار الذاتي وتدمير المنطقة الشرقية. لقد حصل الآن على أقصى ما يمكن أن يحصل عليه، ولكن هدفه الوحيد يتمثل بضمان مستقبل صهره حتى ولو تكفّ ذلك دمار البلد.

○ **إلى أي مدى يمكن أن يكون للدخول الروسي على خط الأزمة اللبنانية قلقاً؟ هل سنشهد دوراً روسيا في لبنان؟**

● هناك دور روسي في لبنان لكنه محدود. الروس لا

المرأة العراقية بين الحلم بعالم بلا انتهاكات أو تهميش وغياب قوانين حمايتها

أكد في كلمة له عام 2020 أن «العراق يواجه تحديات كبيرة لاسيما بعد تعرضه لجاثحة كوفيد-19 وما سببته من تداعيات على الفئات الهشة في المجتمع ومنها النساء والفتيات القاصرات وأسهمت في ارتفاع نسبة العنف المجتمعي ضد المرأة، فضلا عن معدلات الفقر والبطالة في البلاد». المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، سبق أن أعلنت إحصائيات عن انهيار حقوق الإنسان في العراق وبضمنها النساء المعتقات، مؤكدة أنه «بعد مرور 70 عاما على الإعلان العالمي عن حقوق الإنسان، ما زالت هناك نساء معتقات وفتيات يجرمن من التعليم في العراق».

إجراءات حكومية فاشلة

ورغم الحجم الهائل للانتهاكات ومعاناة النساء العراقيات، ومع المطالبات المتكررة من منظمات المجتمع المدني والقوى السياسية والشعبية، بوضع إطار لحقوق المرأة والأسرة في قوانين، وقيام الدولة بمنع انتهاكاتها المتصاعدة، فإن تحرك الحكومة والبرلمان للتعامل مع هذه المشكلة الخطيرة، لم تعد الإجراءات الشكلية والإعلامية. فقد أصدرت الحكومة عدة قرارات وتشريعات عاجزة عن معالجة المشكلة، ومنها إعلان «خطة مناهضة العنف ضد المرأة» لعام 2013. وفي عام 2018 وبدفع من بعثة الأمم المتحدة في العراق، أطلقت

العنف الأسري

أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، الأربعاء، ارتفاع مؤشر العنف الأسري في البلاد بعد إعلان آخر إحصائية من وزارة الداخلية في منتصف كانون الأول/ديسمبر 2020.

وقالت إن «الإحصائية التي أصدرتها وزارة الداخلية في منتصف كانون الأول/ديسمبر 2020 تحدثت عن 18 ألف قضية تتعلق بالعنف الأسري ناهيك عن أرقام العازقين التي لم تذهب إلى المحاكم بسبب الأعراف المجتمعية بالتالي قد تكون هناك آلاف الشكاوى التي لم تسجل». وأشارت إلى «ارتفاع معدل العنف الأسري مع بدء عام 2021، معللة أسباب ذلك إلى «عدم استقرار الوضع الاقتصادي وتفشي البطالة والتراكمات النفسية بسبب الحروب والمشاكل و جائحة كورونا والرقابة الأبوية والمشاكل الأسرية بالإضافة إلى ضعف الرقابة التعليمية».

وكانت وزارة الداخلية، كشفت في منتصف كانون الأول/ديسمبر الماضي، تسجيل 15 ألف حالة للعنف الأسري، وتحدثت عن أهم الأسباب التي أدت إلى تزايد هذه الحالات. وقال مدير حماية الأسرة والطفل من العنف الأسري في وزارة الداخلية العميد علي محمد سالم، إن هناك حالات مكتشفة في بغداد والمحافظات وأوامر لإلقاء القبض وصلت إلى أكثر من 4 آلاف حالة خلال العام 2020 وبلغت حالات اعتداء الزوج على زوجته أكثر من 9 آلاف حالة وتم إلقاء القبض على مرتكبيها، وبعض الحالات تم التراضي والصلح للاتصالات».

وطالب «البرلمان والحكومة بالإسراع بتشريع قانون مناهضة العنف الأسري وإطلاق خطة وطنية عاجلة للحد من انتشار ظاهرة العنف الأسري التي شملت الأزواج والأبناء والأشقاء».

وكان زير التخطيط خالد بقال النجم،

ميليشيا العصاب الموالية لإيران، اعتبرت إن «مشروع القانون يهدف إلى ضرب الأسرة العراقية وتفكيك قيم المجتمع، موجبة اتهاماته للسفارة الأمريكية، بأنها «تسعى لضرب الهوية العراقية عبر هذه القوانين!».

مؤشرات أخرى للانتهاكات

وإضافة إلى العنف الأسري ضد النساء في العراق، فإن هناك العديد من المشاكل الخطيرة التي تواجه النساء، والتي تتفاقم يوما بعد يوم، في غياب الدور الحكومي والاجتماعي، مثل، البطالة وبقاء النساء في مخيمات النزوح واستغلال بعضهن في الإتجار بالبشر، وانتشار المخدرات بينهن، وغيرها من المشاكل.

ولم تكن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وخاصة بعد انهيار الدولة جراء الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 وحدها أسباب معاناة المرأة والانتهاكات

بحقها، بل كان للإرهاب والتنظيمات المتطرفة التي ظهرت لاحقا في البلد، دورا مؤثرا في هذه الظاهرة، ومنها انتهاكات تنظيم «داعش» الإرهابي الذي سيطر على ثلث مساحة العراق من 2014 إلى 2017 ارتكب خلالها مجازر وانتهاكات مروعة بحق الجميع وفي مقدمتهم النساء، عندما

اعتبر آلاف النساء الإيزيديات ومن باقي المكونات غنائم قام بانتزاعهن من أسرهن وبيعهن على عنصره، إضافة إلى قتل آبائهن وأزواجهن وأبنائهن، فكانت نكبة إنسانية مؤلمة.

ورغم ان مجلس النواب العراقي أقر مؤخرا، «قانون الناجيات الإيزيديات» الذي يتضمن تقديم تعويضات لضحايا تنظيم «داعش» الإرهابي، إلا أن آثار هذه الانتهاكات وتداعياتها على الإيزيديات والنساء من المكونات الأخرى، أكبر بكثير من هذا القانون، خاصة أن مئات الآلاف منهن ما زلن في مخيمات النزوح بعيدا عن بيوتهن،

وفي السياق ذاته، دقت منظمة الصحة

العالمية عبر بعثتها في العراق، ناقوس الخطر حول ظاهرة الانتحار التي انتشرت مؤخرا، والتي تمس عصب المجتمع المتمثل بالشباب، محذرة من انه إذا لم يتم التصدي لهذه الظاهرة، فسوف تستمر بالحاق خسائر كبيرة بالأفراد والمجتمعات في البلاد. وبينت المنظمة أن عام 2019 شهد وفاة أكثر من 590 شخصا في العراق بسبب الانتحار، وحاول 1112 شخصا آخر الانتحار، مؤكدة أن 80 في المئة منهم من النساء. وأشارت المنظمة إلى أن عدد حالات الانتحار المبلغ عنها في 2019 أعلى من تلك المسجلة في عام 2018 (519 حالة) وعام 2017 (422 حالة).

وزاء حجم معاناة النساء العراقيات وانتهاكات حقوقهن المشروعة، فإنه لم يكن مستغربا بروز دور مشرف للمرأة في انتفاضة تشرين 2019 المتواصلة حتى الآن، والتي تدعو إلى إصلاح الأوضاع في البلد بما يحفظ حقوق الشعب عموما والنساء خصوصا. وكانت مشاركة النساء ملموسة

في الانتفاضة التي سقطت فيها شهديات وتعرضت العديد منهن للاعتداءات والخطف والتهديد من الفصائل المسلحة لردعن عن مساندة الانتفاضة الشعبية.

وهكذا فإن الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية المزممة التي ابتلي بها العراق منذ عام 2003 كانت فيه النساء أول ضحايا الانهيار والغوصي الشاملة، من خلال تصاعد غير مسبوق في ظاهرة العنف الأسري، وتزايد الانتهاكات ضد النساء، التي تحولت إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة، بحسب مراقبين وناشطين في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، في الوقت الذي ازدادت فيه الدعوات إلى تشريعات حقيقية لمواجهة هذه الظاهرة، بعيدا عن إصرار القوى السياسية والدينية المهيمنة على السلطة، التي تسعى لاستنساخ التجربة الإيرانية، عبر تحويل المجتمع المدني إلى مجتمع ديني يسلب الحقوق المدنية والشرعية والإنسانية للجميع وأولهم نساء العراق.



تايلاند تحتفل باليوم الوطني للفيل

أحييت تايلاند أمس 13 مارس/ آذار الجاري اليوم الوطني للفيل الذي حددته الحكومة عام 1998. وشارك في التظاهرة الآلاف في المدينة القديمة في أيوتهايا. وتجمع المشاركون في التظاهرة إلى جانب الفيلة المزينة بالألوان الزاهية في ساحة الاحتفال. وتقام في اليوم الوطني للفيل في تايلاند برامج خاصة مثل تجهيز ساحة للاقتتال، تنظم فيها حلبات قتال بين الفيلة التي يمتطيها الرجال، ويتبارزون بالرمح من فوقها، فيما يقوم الأطفال وبقيّة المواطنين بالمشاهدة والتشجيع، ومداعبة وإطعام الفيلة. وكانت الإدارة الملكية للغابات اختارت في الثالث عشر من مارس/ آذار عام 1963 الفيل الأبيض ليصبح الحيوان الوطني لتايلاند.



تحقيقات

عقد على الثورة السورية: حرية باهظة الثمن والسوريون ينازعون لبقاء على قيد الحياة والنظام يترنح

حسام محمد

عقد من الزمن مر على الثورة السورية، اختلقت فيها الأوراق وتشابكت الأحداث وتعقدت الأوضاع المعيشية والاجتماعية، لتصبح سوريا شعبا وجغرافيا مجهولة المستقبل ومعرفة كإحدى أكبر أزمتا العالم الحديث. فالشعب السوري اليوم يعاني من انهيار الاقتصاد وآثار الحرب، ومساحة البلاد ممزقة بخمسة جيوش دولية وأعداد غير محدودة من الميليشيات الطائفية العابرة للحدود، ليبقى السؤال الأهم: السوريون إلى أين، مع ترسيخ معادلة لا غالب ومغلوب بين الشعب والنظام المسيطر على الدولة المدموم بحلف لم يترك سلاحا فتاكا أو غير فتاك إلا واستخدمه في سبيل منع إسقاط الأسد.

فحصيلة 10 سنوات من الثورة السورية، قتل بحسب منظمات دولية 400 ألف سوري منذ عام 2011 وزهاء 150 ألفا اعتقلوا أو اختفوا قسريا في البلاد، غالبيتهم غابوا عن نويمهم بفعل النظام والميليشيات الداعمة له، حتى ضح العالم بـصور «سيزر» التي سربت من سجون الأسد لمعتقلين قتلوا تعذيبا بأشبع الطرق على يد أجهزة استخبارات النظام، فيما كشف تقرير صادر عن الأمم المتحدة للأطفال «يونيسيف» أن الحرب السورية أسفرت عن مقتل وجرح حوالي 12 ألف طفل.

كما تم تهجير قرابة 5.5 مليون إنسان سوري خارج الحدود وفق المنظمة الدولية لشؤون اللاجئين، علاوة عن 7 ملايين سوري نزحوا داخليا بفعل سياسة «الحفلات الخضراء» التي اتبعتها النظام والحلف الداعم له.

أما الاقتصاد، فتضّرر إلى حد كبير، مع وصول سعر الدولار الأمريكي الواحد إلى 4 آلاف ليرة، فيما وصل إجمالي الخسائر المالية إلى 442 مليار دولار خلال العقد الماضي وفق تقديرات نشرتها الأمم المتحدة.

برنامج الغذاء العالمي، قدر في أحدث إحصائيته له، أن 12 مليون إنسان سوري يعيشون فقرا شديدا، ولعل الطوابير التي تصطف يوميا للحصول على بضع أرغفة من الخبز أو لترات قليلة من المحروقات، تعكس إفلاس النظام اقتصاديا وماليا، خاصة بعد تخلي شريكه الروسي والإيراني عن تقديم العون له، وانسحاب عدد من الشركات الروسية من سوريا بسبب عجز الحكومة عن دفع ثمن الموارد التي أوردوها له في فترات سابقة، إضافة إلى معاناة كلا من موسكو وطهران من أزمتا محلية ضاعفتها جائحة كورونا وفاقمتها العقوبات الدولية.

الشعب والأسد

كانت مطالب السوريين في بداية الثورة واضحة لا تحتاج لترجمة أو تفسير وفق خبراء بالشأن السوري، وعنوانها الأول والأخير «إسقاط النظام» وكسر الأغلال التي قيدتهم لعقود طويلة، وإنعاش الحريات وحقوق الإنسان.

إلا أن سياسة بشار الأسد كانت واضحة أيضا، عنوانها «القمع فالترهيب دون أي رحمة» ولا خط

السنة الثانية والثلاثون العدد 10203 الأحد 14 آذار (مارس) 2021 – 1 شعبان 1442 هـ

Volume 32 - Issue 10203 Sunday 14 March 2021

النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي لا تزال وفق قراءة الباحث رشيد الحوراني «مائلة أمامهم» ونستطيع القول أن الشريحة الروادية التي لم تنضم إلى الثورة بسبب معرفتها بعمجية النظام، اليوم بانت تطالب أو تشير إلى الانتخابات التي يسعى النظام السوري لتففيذها على أنها انتخابات لا معنى لها في ضوء ما يعانيه السورييين بسبب هذا النظام.

الحوراني قال لـ«القدس العربي»: «الأزمات الاقتصادية التي تضرب البلاد لا يكتثر لها النظام، كونها لا تمسه ولا تمس حاشيته، وهو لا يفكر كثيرا في ذلك، وروسيا ذات الأمر.

وأن موسكو تقف إلى جانبه حتى إعادة تأهيله، وهي أيضا غير قادرة على ذلك لسببن الأول اقتصادها المتهاوي، والثاني هو علاقاتها المضطربة مع كثير من الدول الفاعلة في المسألة السورية».

كما اعتبر، أن المعارضة متنعثة في أداؤها، لكنها تمتلك حاضنة شعبية تنتظر من يقوم بتأطيرها ضمن أطر وطنية للانطلاق من شمال سوريا، وتحريها من إرهاب النظام والميليشيات الطائفية والإرهابية.

حرية باهظة

خلال عقد من الثورة، وصلت الأحداث في سوريا لوضع مؤلم جداً، فدرجة الدماء البريئة التي اربقت من مختلف الأطراف، بالإضافة لعمليات الاستهداف المنهجية والمستمرة من قبل النظام للمدنيين، أوصلت تنبئات بلوغ حل عادل شبه مستحيلة التحقق.

فالحرية، من وجهة نظر الباحث السياسي بدر ملا رشيد التي رغب بها السوريون دفعوا ثمنها مئات الآلاف من الشهداء، و12 مليون بين مهجر ونازح قسري، وما يقارب 10 ملايين آخرين يعانون من العوز الشديد.

هذا جزءٌ من الصورة المتأسوية الكاملة لسوريا، إلا إنها بكليتها لم تؤد إلى ترك السوريين لحلمهم في دولة العدالة.

وهو ما تنلمسه من رفضهم للمشاريع التي تحاول إخماد ثورة التغيير، سواءً من قبل النظام وحلفائه، أو من قبل بعض القوى العالبية والإقليمية التي ترغب بتسليم ناصية السوريين مرة أخرى للنظام دون شرط وقيد، وهو ما يستحيل أن يتم، فملايين السوريين خسروا أغلى ما يمتلكون من أحية وأموال وذكريات، ولا يمكن أن يساموها بإعادة إحياء من تسبب بهذه المأساة، بحسب ما قاله رشيد لـ«القدس العربي».

ماذا يحتاج السوري اليوم؟

أهم ما يحتاجه السوريون اليوم، وفق ما قاله المحلل السياسي المتواجد في الشمال السوري مازن موسى، هو الوصول إلى حل سياسي وتطبيق القرار 2254 الذي يشكل خريطة طريق للخلاص من نظام الأسد وإنقاذ سوريا من الفوضى والانهيار الاقتصادي الذي يزداد بشكل مطرد مع بقاء الأسد في سدة الحكم.

موسى، اعتبر أن كل المشاكل والأزمات التي تتحاصر سوريا، سببها إبقاء رئيس النظام السوري في السلطة، وأنه لا حل ولا ترحيل للمصائب المتفاقمة في سوريا إلا برحيل الأسد ومحاكمته على كل الجرائم التي اقترفتها طال الزمن أم قصر.

كما اعتبر الحل السياسي، أن الثورة السورية ستزهر ودماء الشهداء وتضحيات السوريين الذين سطروا من خلالها أروع الأمثلة في المطالبة بحقوقهم ستتمر في نيل حريتهم وكرامتهم وتحقيق حلمهم في سوريا دولة العدالة والقانون والديمقراطية التي تسع جميع أبنائها من مختلف الطوائف والمكونات.

فأوضاع السوريين في مناطق سيطرة النظام سيئة للغاية، وهي تزداد سوءا مع انهيار الليرة السورية، وسرقة البلد من قبل شركات جديدة تتبع لتجار مرتبطين بأسماء الأسد.

كما تحظى روسيا وإيران بقسم من هذه السرقات السوري مطلع الثورة السوري، إلا أن بشار الأسد أضف لذلك أيضا سرقة المساعدات الإنسانية المقدمة للشعب من خلال تدخل الأمن والجيش والشرطة

في ابتزاز الهلال الأحمر السوري ونهب قسم من هذه المساعدات، ومن خلال التدخل في توجيه هذه المساعدات وتوزيعها بطريقة غير عادلة.

حيث تحظى مناطق الساحل «مسقط رأس الأسد» بنسبة أكبر من غيرها من هذه المساعدات، ولذلك يعاني الناس في مناطق سيطرة النظام من أزمة خانقة تعصف بهم بشكل يومي وتزداد باستمرار مع الانهيار الاقتصادي.

أما في مناطق سيطرة المعارضة، فيقول موسى: الوضع ليس أحسن حالا، ولكنه بالتأكيد أقل سوءا مما هو عليه في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، حيث تعمل الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية المتعددة على تقديم الخدمات والمساعدات الغنسانية التي تسعى لتحسين واقع النازحين والمهجرين وتعمل على تخفيف معاناتهم وتأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم.

فرص أضعافتها الثورة

وفق قراءة للباحث في مركز «جسور» عبد الوهاب عاصي، فإن هيئات الثورة السورية ومؤسساتها أضعأت عدة فرص خلال العقد الماضي، يمكن تلخيصها بما يلي وفق ما قاله لـ«القدس العربي»:

أولا: رفض بيان جنيف 1 في عام 2011 عندما تمسكت المعارضة السورية السياسية بسقف مرتفع من المطالب، رغم أن الولايات المتحدة كانت جادة في دعم تطبيق البيان الذي يتضمن خطوات واضحة للمرحلة الانتقالية.

ثانيا: رفض بيان جنيف 2 في عام 2014 عندما قاطعت العديد من قوى المعارضة المشاركة في المؤتمر بدون ضمانات لخروج بشار الأسد من السلطة.

ثالثا: رفض مكافحة الإرهاب، في عام 2015 عندما امتنعت فصائل المعارضة السورية محاربة تنظيم «داعش» والانخراط في برنامج التدريب والتسلح الذي خصصت فيه الولايات المتحدة مبلغ 500 مليون دولار، والذي كان مشروطاً بقتال تنظيم «داعش» لا النظام، وكذلك عدم محاربة جبهة النصرة لاحقا.

رابعا: رفض مقترح مقابل نموذج خفض التصعيد في مدينة حلب عام 2016 قبل الانهيار، شريطة إخراج 300 مقاتل من جبهة النصرة.

خامسا: رفض مسار أستانا، في عام 2017 عندما قاطعت العديد من قوى المعارضة السورية المشاركة في المباحثات التي رعتها تركيا وروسيا وإيران.

سادسا: عدم تحويل الرقة لعاصمة مؤقتة، في عام 2013 بعدما رفضت الحكومة السورية المؤقتة إجراءات إقامة مكاتب ومؤسسات تنفيذية فيها.

حجاب والعودة إلى الواجهة

شهدت الساحة السورية في الأونة الأخيرة تحركات سياسية وعسكرية، تمثلت بعودة العميد مناف طلاس إلى الواجهة العسكرية، وكذلك عودة

رئيس الوزراء السوري الدكتور رياض حجاب، الذي يعتبر أعلى مسؤول سوري يشق عن النظام السوري. حيث أكد حجاب خلال لقاء مع قناة «الجزيرة» إقبال سوريا على تحول كبير بسبب تفكك الدائرة الضيقة حول بشار الأسد، مضيفا «لا يمكن تعويم النظام السوري لا دولياً ولا إقليمياً، وبشار الأسد لن يكون رجل المرحلة المقبلة».

كما نوه رئيس الوزراء السوري المنشق، أن بشار الأسد يقترب من المحاسبة ولا يمكن إعادة إنتاجه، معتبرا أن الأمور تتسارع وهذا العام يحمل انفرجا للسوريين، منها إلى أن الإدارة الأمريكية الجديدة تعمل على مقاربة جديدة للتعامل مع الملف السوري.

الدكتور رياض حجاب، كشف أن المملكة العربية السعودية دعمت الحكومة السورية بتمتي مليون

دولار للإصلاح الاقتصادي وتلبية مطالب الشعب السوري مطلع الثورة السوري، إلا أن بشار الأسد أخذها لجيبه الخاص ولم يذهب أي شيء لخزينة الدولة، وذلك خلال وجوده على رأس عمله بالوزارة.

تحقيقات

عشر سنوات من المأساة السورية بالأرقام

تسببت عشر سنوات من الحرب السورية

بنزوح وتشريد ملايين السكان، وألحقت أضرارا هائلة بالبنى التحتية واستنزفت الاقتصاد وقطاعاته المنهكة، عدا عن دمار كبير لم يميز بين منزل ومرفق عام أو منشأة طبية أم تعليمية.

أدناه أبرز الخسائر بالأرقام:

الكلفة البشرية
387 ألف شخص على الأقل قتلوا منذ اندلاع النزاع الذي بدأ باحتجاجات سلمية ضد النظام سرعان ما قمعتها دمشق بالقوة، وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

قرابة 5.6 مليون نسمة فروا خارج سوريا، معظمهم إلى دول الجوار لا سيما تركيا ولبنان والأردن، تلتهم تقريبا من الأطفال من عمر 11 عاما وما دون، بحسب إحصاءات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

6.7 مليون سوري فروا من منازلهم على وقع المعارك والهجمات المتكررة، ويعيش كثيرون منهم في مخيمات، وفق الأمم المتحدة.
أكثر من 2.4 مليون طفل سوري خارج النظام التعليمي.

تقدّر الأمم المتحدة أن مليوني سوري يعيشون في فقر مدقع.

12.4 مليون شخص داخل سوريا يكافحون لإيجاد طعام يسد رمقهم كل يوم، وفق برنامج الأغذية العالمي.

ستون في المئة من الأطفال في سوريا يواجهون الجوع، بحسب منظمة «أنقذوا الأطفال» (سايف ذي تشيلدرن).

13.4 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وفق الأمم المتحدة.

مئة ألف شخص تقريبا قضاوا خلال اعتقالهم جراء التعذيب في سجون النظام، بحسب المرصد السوري، بينما لا يزال مئة ألف آخرون رهن الاعتقال.

مئتا ألف شخص هو عدد المفقودين، وفق تقديرات المصدر ذاته.

ثمانى سنوات ونحو سبعة أشهر مرت على فقدان الاتصال بالصحافي الأميركي أوسن تاييس قرب دمشق في 14 آب/أغسطس 2012.

ثمانى سنوات وأكثر من ثلاثة أشهر مرت على خطف الصحافي البريطاني جون كانتلي على يد تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا في 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012.

الأسلحة الكيميائية

38 عدد المرات التي تمّ فيها استخدام السلاح الكيميائي في سوريا منذ بدء النزاع، وفق الأمم المتحدة.

32 من تلك الهجمات منسوبة لقوات النظام السوري.

1400 عدد الأشخاص الذين قتلوا جراء هجوم كيميائي اتهمت دمشق بشنّه العام 2013.

التوزّع السكاني

حوالي عشرين مليون شخص تقريبا غيرت الحرب حياتهم داخل سوريا، بعدما أعادت رسم خارطة النفوذ والسيطرة.

أكثر من 11 مليون منهم يعيشون في مناطق تحت سيطرة القوات الحكومية، بعدما تمكنت هذه القوات بدعم من حلفائها خصوصا روسيا، من استعادة أكثر من سبعين في المئة من مساحة سوريا، وفق الخبير في الجغرافيا «يونيسف».

سبعون في المئة من العاملين في مجال الرعاية الصحية فروا خلال سنوات النزاع، بينما تدمر أو تضرر أكثر من خمسين في المئة من البنى التحتية الصحية.

حملة واسعة على شبكات التواصل في الأردن تطالب بإقالة وزير الإعلام بعد أيام من تعيينه



لندن – «القدس العربي»:

غرقت شبكات التواصل الاجتماعي في الأردن باحتجاجات ضد وزير الإعلام بسبب تصريح أثار موجة من الغضب تحدث فيه عن «رؤوس ستندرج» وسرعان ما تحولت الانتقادات إلى حملة تُطالب بإقالة الوزير والنطاق باسم الحكومة صخر دودين بعد أيام قليلة على تعيينه في هذا المنصب وأدائه القسم القانونية أمام الملك. وقال الوزير الأردني دودين إن «رؤوساً ستندرج»، إذا ثبت تسريب وثائق رسمية تتعلق ببلاغ رئيس مجلس الوزراء بشر الخصاونة حول تشديد إجراءات كورونا في البلاد، وهو التصريح الذي تسبب بموجة انتقاد واسعة للحكومة، حيث أن الوزير يتوعد المسربين بالعقوبة بدلاً من أن يتوعد بإحالتهم إلى القضاء ومحاسبتهم وفق القانون. وسرعان ما تحول كلام الوزير دودين إلى مادة للتندر والمقارنة، حيث تسابق الكثير من النشطاء إلى تشبيه الرجل مع الحجاج أو أي مؤسسة حكومية أخرى.

تا يصير عليها درجة رؤوس.. الله وكليك لا احنا دولة نظفية ولا احنا دولة نووية ولا احنا دولة ذات نفوذ بالأُمم المتحدة.. وسخر أحد المغردين من اعتذار الوزير بالقول: «خلص المرة الجاي بنخلي قدامنا مختار الصحاح والمعلقات وكتب العروض وسيبويه مع كل مؤتمر صحافي» فيما سخر آخر من كلام الوزير قائلاً: «خيل تكون قاعد بتسرب معلومات بأمان الله ولا فجاه سوبر دودين وراك ومدحرج راسك».

وكتب ناصر العايد: «كلام لا يليق ان تخاطب به السلطة شعبي! الحال اضحي مثيراً للشفقة في ظل الثمالة السياسية وقلة الذوق في لغة الخطاب وتروح الكلمات».

واعتذر دودين في اليوم التالي عن تصريحه، وأوضح أنه استخدم مصطلح «رؤوس ستندرج» كتعبير مجازي، مشيراً إلى أنه «من جماليات اللغة العربية العظيمة». وتصدر الهاشتاغ #دحرجة_رؤوس و«الهاشتاغ الوسوم الأكثر تداولاً في الأردن لأكثر من يومين في أعقاب تصريح الوزير، حيث طالب الكثير من النشطاء والمغردين المستخدمين بإقالة الوزير وانتقدوا كلامه في الوقت الذي يُعثل فيه الواجهة الإعلامية للحكومة، فيما رأى آخرون أن ما قاله الوزير لا يعدو كونه مجرد «زلة لسان» وأن من حق الحكومة أن تتخذ الإجراءات العقابية اللازمة بحق من يقومون بإجراءات الحظر وقرارات الحكومة.

وأضاف دودين: «إن رؤوساً ستندرج إذا ثبت تسريب الوثائق من قبل موظفين في رئاسة الوزراء أو أي مؤسسة حكومية أخرى. يسرب وثيقة استحواله للقضاء بدلا

دحرجة رؤوس.. ياعمي بكفي». وكتبت أسماء محمد: «لا اعتقد أن مصطلح دحرجة رؤوس يتناسب مع وزير.. على أحدهم ان يضع حدا لهذه الاساءة». وغرد فيصل الدهاماشه مخاطباً رئيس الوزراء على «تويترو» بالقول: «دحرجة رؤوس في الإسراء المعراج هل يجوز دولتك؟ ألسنت من أقلت الوزراء لخرقهم الحظر وان الجميع سواسية؟ هل الاعتذار يكفي دولتك؟ لو كنتُ انا من قال الكلمة واعتذرت هل يكفي؟ سنخبطي ونعتزدون النظر للقانون».

وقال طارق الجبور: «حتى على صعيد الكلام أصبحت الحكومة تستخدم لغة لا تلمن والزعنة.. المؤشرات كلها لا تظمن أيداء» فيما قال أحمد الخردان:

«لو الوزير المحترم قال من يسرب وثيقة استحواله للقضاء بدلا من أن يدحرج رؤوس لحفظ هيئته وهيبته الدستور الذي عين باسمه.. صخر بن دودين اللقفي».

الحجاج بن يوسف اللقفي في قبره وسيشعر بالزهو فإنه لم يذهب سدى!.. طمان الله قلبك يا بش هندس الإعلام! دحرج رؤوس ولا علومهم كيف يخاطبوا الجمهور».

وغرد عمر خالد منصور قائلاً: «معاليك أنت بحرب مع الإعلام والشعب. انتقاء الكلمات هو فن المتكلم وانت أخطأت منذ البداية».

وكتب منور أبو الغنم: «وزير الإعلام صخر دودين أساء لنفسه قبل أن يسيء للشعب الأردني والدولة الأردنية» فيما قالت هيلدا عجيلات: «والله عيب يطلع هيك تصريح من وزير وكاننا نعيش في العصر الظلامي.. شو درجة رؤوس.. عيب».

وغرد منى المحروق: «الشعب الأردني خلص انتهى، طاقتو خلصت من زمان وصايرين، لا في شغل وحتى الي يشتغلو مافي رواتب وغير هيك كورونا وكل شوي يسكرو بشغله جديدة حتى الصلاة بالمساجد منعوها، اذا ما متنا كورونا راح نموت واحنا بنطلع على شبابنا بروج على الفاضي، بكفي، ويطلعك وزير اعلام بحكيك

مصر تطلق سراح ثلاثة صحافيين بعد شهور من الاعتقال من دون محاكمة



لندن – «القدس العربي»:

محتجزين منذ شهور ومدد متفاوتة، لكن أكثرهم أمضى عاماً ونصف العام في السجن، فيما لم يتم عرض أي منهم على أية محكمة

وهو رئيس مجلس إدارة جريدة «البورصة» الاقتصادية، إضافة إلى كل من إسلام الكلحي وحسن القباني ويعمل كل منهما في موقع

«الدرّب» الإلكتروني. وكانت قوات الأمن المصرية قد اعتقلت صقر في 12 نيسان/ أبريل 2020 والكلحي في 9 أيلول/ سبتمبر 2020 والقباني في 18 أيلول/سبتمبر 2019 بدعوى نشرهم أخباراً كاذبة وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والانضمام لجماعة إرهابية. وكانت منظمة مراسلون بلا حدود قد وثقت وجود حوالي 30 صحافياً معتقلاً في سجون النظام المصري حتى نهاية عام 2020 المنصرم، بينما توصل هيئات حقوقية العدد إلى ما يقارب 60 صحافياً يقعون في سجون مزدحمة تفقر لأدنى درجات الرعاية الصحية.

ومن أبرز الصحافيين المعتقلين؛ الصحافي في قناة «الجزيرة» مياشره هشام عبدالعزيز، التي جددت السلطات المصرية حبسه احتياطياً الخميس الماضي لمدة 45 يوماً لتصل بذلك فترة حبسه إلى نحو 650 يوماً، والصحافي جمال

المراسلون بلا حدود في 2020. المرتبة 166 (من أصل 180 بلداً) على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة، الذي نشرته

إطلاق سراح صحافي برأته المحكمة في الجزائر

لندن – «القدس العربي»:

أخلت أجهزة الأمن الجزائرية سبيل صحافي معتقل مساء يوم الأربعاء الماضي، وذلك بعد أن حصل على حكم بالبراءة من محكمة في وهران غربي العاصمة.

وحصل الصحافي سعيد بودور على البراءة من تهمة القذف التي وجهتها له السلطات بعد نشره تقارير صحافية تحدثت عن تجاوزات رجل أعمال، فيما أدین بشهرين سجن غير نافذة عن إهانة هيئة نظامية. ودافع عن الصحافي بودور نحو 30 محامياً الأردنية. لعلها تشمل الفاسدين الذين عاينوا التنبؤ قضيتهم أمام الاتهامات التي وجهت إليه، فيما أثارَت قضيتهم الرأي العام في الجزائر بسبب أنه تحدث عن قضايا فساد.

وأوقف بودور، وهو أيضاً ناشط وعضو في رابطة حقوق الإنسان، عند موثله أمام المحكمة في الثاني من آذار/مارس الجاري، حيث كان قد صدر في حقه أمر بالتوقيف. وخلال جلسة المحاكمة التي استمرت حتى وقت متأخر من مساء الأربعاء، قال الصحافي الجزائري عند استجوابه للقاضي: «صحافيون مستقلون دافعنا وناضلنا من أجل عدالة مستقلة، حرية الصحافة مزية للجميع، احتضنوا نضالنا كما احتضنا نضالكم، التمس منكم البراءة لكي أكمل مهنتي».

واتهم بودور «البوليس السياسي (المخابرات) بتدبير الملف القضية وتلفيق التهم، أخذت الشعب والشارع وقول الحقيقة لهذا أتلقى تهديدات» ونفى تهمة إهانة هيئة نظامية في حق قائد الأركان السابق الفريق أحمد قايد صالح، واعتبر أن الأخير «أقبح نفسه في السياسة عندما استدعى الهيئة الناخبة من داخل التكنة للانتخابات النيابية، وعُبرت خلالها عن موقفي برفض ذلك».

خطة بريطانية لحماية صحافيين من الانتهاكات والمضايقات

لندن – «القدس العربي»:

تتبن الحكومة البريطانية خطة عمل هي الأولى من نوعها تهدف لحماية الصحافيين من سوء المعاملة والمضايقة، وتحظى هذه الخطة بدعم من الشرطة والنقابات المهنية، بحسب ما أوردت وسائل الإعلام المحلية في لندن.

وقالت وزارة الثقافة الرقمية والإعلام والرياضة إن المراسلين الصحافيين تحدثوا عن معاناتهم من سوء المعاملة والهجمات التي يتعرضون لها مثل الضرب والتهديد بالسكاكين والاعتقال القسري وغيرها من الانتهاكات، وعلى ضوء هذه الشكاوى تم وضع هذه الخطة وتبنيها بهدف زيادة الحماية التي يتمتع بها العاملون في وسائل الإعلام. وتشمل الالتزامات الواردة في خطة العمل تدريب ضباط الشرطة والصحافيين، بينما أعادت أجهزة النيابة العامة في جميع أنحاء المملكة المتحدة تأكيد التزامها اتباع نهج صارم في التعامل مع الجرائم ضد المراسلين. وتوجب الخطة على موظفي الخدمة المدنية في وزارتي الإعلام والداخلية إطلاق دعوة للحصول على أدلة لبناء فهم أفضل للتهديدات وسوء المعاملة ضد الصحافيين من أجل معالجة هذه القضية. وخلصت دراسة استقصائية لأعضاء الاتحاد الوطني للصحافيين في بريطانيا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي إلى أن أكثر

التي يتمتع بها العاملون في وسائل الإعلام. وتشمل الالتزامات الواردة في خطة العمل تدريب ضباط الشرطة والصحافيين، بينما أعادت أجهزة النيابة العامة في جميع أنحاء المملكة المتحدة تأكيد التزامها اتباع نهج صارم في التعامل مع الجرائم ضد المراسلين. وتوجب الخطة على موظفي الخدمة المدنية في وزارتي الإعلام والداخلية إطلاق دعوة للحصول على أدلة لبناء فهم أفضل للتهديدات وسوء المعاملة ضد الصحافيين من أجل معالجة هذه القضية. وخلصت دراسة استقصائية لأعضاء الاتحاد الوطني للصحافيين في بريطانيا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي إلى أن أكثر



علماء يحذرون: حشرات طائرة ستختفي من أوروبا وأمريكا خلال سنوات

لندن-«القدس العربي»:

يقول علماء البيئة إن عدد كل أنواع الفراشات يمكن أن ينخفض بحلول عام 2050 إلى الصفر في بريطانيا وبعض البلدان الأوروبية. ويقول التقرير الذي نشرته وكالة «تاس» الروسية واطلعت عليه «القدس العربي» إن سبب اختفاء الحشرات يكمن في نشاط الإنسان وتغيرات طرأت على عمل الأنظمة البيئية المتعلقة بظاهرة الاحتباس الحراري، بحسب ما يقول العلماء.

وقد درس البروفيسور وزملاؤه كيفية جريان تلك العملية في غرب الولايات المتحدة عن طريق تحليل المعلومات التي كانت منظمات لهواة الفراشات تقدم إليهما على مدى 40 عاما مضت. واستطاع العلماء متابعة كيفية تغير العدد لدى 450 نوعاً من الفراشات في 11 ولاية غربية للولايات المتحدة. وقام العلماء بحساب سرعة نمو وتقلص عدد وأنواع الفراشات في تلك الولايات والمقارنة بينها وبين تغير الظروف البيئية والمناخية في المناطق التي تغطيها الفراشات. وأظهرت القياسات التي أجراها أن تنوع الفراشات تقلص على مدى بضعة عقود بنسبة 20 في المئة. ويعود سبب اختفاء الفراشات في معظم الأحيان إلى مختلف العوامل المناخية وليس مبيدات الحشرات كما يعتقد البعض.

وقال البروفيسور إن مناخ الخريف أثر أكثر والحشرات الكثيرة بدأ في الانخفاض السريع في كل القارات. وعلى وجه الخصوص فإن عدد النحل البري تقلص في ستة أعوام ماضية بمقدار الثلث. أما عدد النحل غير البري فانخفض في أمريكا الشمالية بمقدار الضعف.

وصارت الفراشات تواجه مشاكل مماثلة، حيث

شركة يابانية تبتكر بطاقات مصرفية مقاومة لـ«كورونا»

ولفت المسؤول في شركة الطباعة المستقبل اليابانية إلى أن عملهم يشمل «على وجه الخصوص، بطاقات الواجهة المزودة

المضادة للفيروسات» الصادرة عنها في المستقبل يمكن أن تدخل إلى مختلف مجالات الحياة.



بحسب تقرير لوكالة «نوفوستي» الروسية فقد تم تطوير ما يسمى بـ«البطاقة المضادة للفيروسات» من قبل شركة يابانية تُدعى «Toppan Printing» على أن البطاقة الجديدة المبتكرة تتميز بأن «المكون المضاد للفيروسات، قادر على تقليل تركيز الجزيئات الفيروسية على ساعة، ولا يتم وضعه على سطح البطاقة البلاستيكية، بل يتم إدخاله أثناء تصنيع المادة ذاتها. وقال أتسوشي كوسانو، المتحدث باسم الشركة المنتجة: «يستمر التأثير المضاد للفيروسات لفترة طويلة جداً، حيث أن المكون المضاد هذا يدخل ضمن مادة البطاقة نفسها».

وحسب الشركة فإن «البطاقات

لندن-«القدس العربي»:

توصلت شركة يابانية للطباعة إلى صنع بطاقات مصرفية بلاستيكية مضادة للفيروسات، يمكن استخدامها بأمان في عدة مجالات.

وكان وباء عدوى فيروس كورونا المستمر قد تسبب في إدخال تغيرات ليس فقط في العادات السلوكية للناس، ولكنه أجبر أيضا العديد من الشركات على تطوير منتجات يمكن أن تسهل بشكل كبير حياة الشخص في الواقع الجديد، وكان هذا التطور على شكل بطاقة مصنوعة من بلاستيك خاص مضاد للفيروسات، والتي سيكون ممكنا في المستقبل أن تستخدم من قبل المؤسسات المصرفية.

علماء فلك: عاصفة شمسية ستضرب الأرض حتماً وتؤدي إلى خسائر فادحة



لندن-«القدس العربي»:

شّل تكنولوجيا الأرض. وكشفت الدراسات السابقة أن الشمس تطلق شعلة شمسية شديدة كل 25 عاما في المتوسط، وكان آخرها، التي ضربت الأرض، في عام 1989.

وشهدت هذه العاصفة انقطاع التيار الكهربائي في كيبيك بكندا، حيث يمكن للضوء الموصلة على الأرض أن تحمل الطاقة الزائدة من الدرع المغناطيسي وتجرفها إلى الشبكة الوطنية. وعلاوة على ذلك، يمكن لعاصفة شمسية شديدة أن تسقط أنظمة الأقمار الصناعية، حيث يمكن لقصف الجسيمات الشمسية أن يوسع الغلاف المغناطيسي للأرض، ما يصعب على إشارات الأقمار الصناعية اختراقه. وفي حين أن من المستحيل التنبؤ بموعد ومكان حدوث عاصفة شمسية ضخمة، إلا أنه من الحتم عندما يحدث مثل هذا الحدث الذي شمسية قوية جدا بحيث يمكنها المستقبل.

وأعرب الخبراء عن أسفهم لعدم الاستعداد لحدث طقس فضائي شديد، محذرين من أنه قد يكلف تريليونات الدولارات ويسبب حالة من الذعر على نطاق واسع. وقالت شركة استشارات المخاطر «Drayton Tyler»، إن السؤال المتعلق بالعاصفة الشمسية الخارقة هو «متى ستحدث؟» وليس «هل ستحدث بالفعل؟». وأضافت الشركة: «في أسوأ الحالات، من المرجح أن تصل التكاليف المباشرة وغير المباشرة إلى تريليونات الدولارات مع فترة من شهور. وتقدر الأكاديمية الملكية للهندسة في المملكة المتحدة احتمال وقوع حدث بهذا الحجم بواقع واحد من كل عشرة في أي عقد.

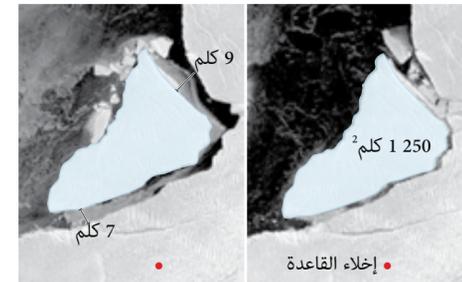
ودعت الشركة الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى وضع خطط لهذه المشكلة والتأكد من استعدادها المناسب.»

وفي الوقت الحالي، يمكن القول إن الولايات المتحدة فقط شبه مستعدة. وقال مؤلف التقرير هنري دوزن: «نعم الآن بشكل كبير على الأقمار الصناعية للملاحة والاتصالات وإشارات الوقت الدقيقة للخدمات المالية، وتعطل الأقمار الصناعية يعني تعطيل إمدادات الغذاء والوقود والمعاملات المصرفية وحتى قدرة الحكومة على إيصال ما يحدث.»

وأضاف: «رأينا في الماضي أن العواصف الشمسية الكبيرة يمكن أن تتسبب في انفجار محولات الطاقة، لكن المخاطر على البنية التحتية التي نعتبرها جميعا من المسلمات من عاصفة شمسية شديدة أكبر الآن من أي شيء نشهده في العصر الحديث.»

وتابع: «يجب على الحكومات والقطاع الخاص الالتفات حول هذه المشكلة

والتحقيق من التطبيقات المثبتة في الهاتف الذكي. أما العلامة الخامسة فهي «تعطل الهاتف أو توقفه عن العمل فجأة».



قاعدة الأبحاث البريطانية «هالي 6» المصدر: هيئة «بريتش أنتركيك سورفي» (بي إيه أس) البريطانية للبحوث، مجلس مديري البرامج الوطنية لأنتركتيكا، برنامج كوبرنيكوس AFP

كيف تعرف إن كان هاتفك قد تعرض لغزو من البرمجيات الضارة؟

لندن-«القدس العربي»:

تشكل البرمجيات الضارة التهديد الأهم والأكثر الذي يُلاحق الهواتف المحمولة الذكية، حيث أن هذه البرمجيات يُمكن أن تؤدي إلى السطو على المعلومات الموجودة داخل الجهاز أو التحكم به عن بُعد أو إتلافه بشكل كامل، وهو ما يجعل من المهم على المستخدمين معرفة هذه البرمجيات ورصدها للتخلص منها ومكافحتها.

ومن بين البرمجيات الضارة «فيروسات الفدية» وهي برمجية تقوم بالسطو على الهاتف وتعطيله لحين دفع أموال لصاحبها من قبل الضحية، وبعد أن يقوم بدفع الأموال يتم إعادة الهاتف له كالمعتاد.

وبحسب تقرير مطول نشرته «البوابة العربية للأخبار التقنية»، فإن ثمة خمس علامات تدل على أن الهاتف قد تعرض لغزو من البرمجيات الضارة، وفي حال ظهرت هذه العلامات فيتوجب على صاحب الهاتف إتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل التخلص من هذه البرمجيات.

ويقول خبراء الإنترنت والمعلومات إن البرمجية الضارة عادة ما تغزو الهاتف المحمول كنتيجة لسلك المستخدم نفسه، حيث يقوم بالنقر على روابط مرفقة في النصوص التي تُرسل إليه، أو فتح مرفقات رسائل البريد الإلكتروني المجهولة، أو تنزيل التطبيقات من مصادر غير موثوقة، وهذه كلها مصادر محتملة لتسلل البرمجيات الضارة إلى الهاتف.

أما أبرز علامات إصابة هاتفك الذكي ببرمجية ضارة فهو «ظهور الإعلانات المنبثقة بشكل متكرر، وهذه البرمجيات تُسمى (Adware)» وهي نوع من البرمجيات الضارة التي تغمر هاتفك أو التطبيقات المصابة بها بإعلانات مزعجة يصعب أو يستحيل التخلص منها ولن تختفي بمرور الوقت.»

أما العلامة الأخرى فهي «دفع رسوم مالية بدون أي مبرر» حيث تعمل مجموعة متنوعة من البرمجيات الضارة على أتمتة بعض العمليات لمحاولة خداع المستخدمين من أجل الحصول على أموال، مثل أن يقوم الهاتف تلقائياً بإرسال العديد من الرسائل النصية إلى أرقام معدة سابقاً مقابل رسوم تُخصم تلقائياً من رصيد الشحن.

والعلامة الثالثة على إصابة الهاتف هي «استهلاك طاقة البطارية بسرعة» حيث إذا بدأ هاتفك يستهلك الطاقة فجأة بسرعات عالية وفي فترات قريبة من شحن البطارية بالكامل، فهذا يعني غالباً أن لديك برنامج تجسس يعمل في الخلفية لجمع معلوماتك.

والعلامة الرابعة هي «وجود تطبيق لم تقم بتثبيته سابقاً» حيث ينصح الخبراء بفتح قائمة التطبيقات بشكل دوري والتحقق من التطبيقات المثبتة في الهاتف الذكي.

مكافحة البرمجيات الضارة يوصي تقرير «البوابة العربية للأخبار التقنية»، أن يقوم المستخدمون بثلاثة إجراءات في حال تم رصد أي علامة من علامات الإصابة.

أما الإجراء الأول والأكثر شيوعاً فهو استخدام برنامج فحص الفيروسات، وهو برنامج يساعد في اكتشاف البرمجيات الضارة وحذفها، أما الإجراء الثاني فهو «تشغيل الهاتف في الوضع الآمن» حيث إذا كان المستخدم بحاجة إلى الاستمرار في استخدام الهاتف أو يريد البحث عن مزيد من المؤشرات فيمكنه إعادة تشغيل الهاتف في الوضع الآمن، وللقيام بذلك، قم بالضغط مطولاً على زر الطاقة حتى ترى المطالبة بإعادة التشغيل إلى الوضع الآمن، قم بالموافقة وبمجرد الوصول إلى الوضع الآمن يمكنك البحث عن التطبيقات المشبوهة وحذفها فوراً. الإجراء الثالث الذي يوصي به خبراء أمن المعلومات فهو «إعادة تعيين الهاتف إلى إعدادات المصنع»، ويعتبر هذا الخيار حلاً نهائياً لأنه قد تتفقد جميع بياناتك ومعلوماتك في الهاتف إذا لم تقم بعمل نسخة احتياطية سابقاً.

اقتصاد

لبنان: الأزمة الاقتصادية تتعش مهنة صيد الأسماك



عبد معروف

يخرج الصيادون اللبنانيون من منازلهم منذ ساعات الفجر، بقوارب صغيرة إلى عرض البحر لاصطياد الأسماك على أنواعها.

وقد شجع موقع لبنان الجغرافي على البحر المتوسط، ازدهار الصيد ودفع الآلاف من سكان المدن الساحلية إلى المهنة من أجل كسب الرزق، ومياه الساحل اللبناني غنية بالكثير من أنواع الأسماك بالإضافة إلى أحجامها المتنوعة، ومن أشهر أنواع السمك الموجود على سواحل لبنان، البوري، والسلمون وأبوسمونة، واللؤس، وسمك البلشفيك الأبيض والأسود، والسرغوس، والسرطان، وسمك السردين العريض والبروم، وكلب البحر، والقرش الأزرق، والسلطعون، والقريدس.

وقد انعشت الأزمة الاقتصادية وإنهيار الليرة اللبنانية وارتفاع نسبة الفقر مهنة صيد الأسما ، واندفع بعض اللبنانيين أكثر من أي وقت مضى، للصيد لتأمين ثمن لقمة العيش، في الوقت الذي يعاني فيه لبنان من تدهور اقتصادي ومعيشي حاد، وإقفال عدد كبير من المؤسسات وتسريح عشرات آلاف العاملين وتصاعد معدلات البطالة وتراجع قدرات الناس الشرائحية مع كل هذه الأمور والبنود يجب أن يضعها

الصيد اللبناني نصب عينيه ليحصل على مورد دائم لعائلته، وللحفاظ على الثروة السمكية مع مرور الزمن.

وتشير سجلات وزارة الأشغال العامة والنقل اللبنانية، إلى أن أسطول



الشاطئ وجر السمك للخارج، وتتميز هذه الطريقة بالسمك الوفير جدًا ويستخدمها الصيادون المحترفون».

وأشار إلى أن الجاروفة هي الوسيلة الأمثل لصيد الأسماك في السواحل الرملية بعكس السواحل الصخرية التي تنقطع فيها الجاروفة، وقال، «يلقي الصيادون الجاروفة في الماء بالترديج في البحر من القوارب، ويقوم الصياديون الآخرون على الشاطئ بسحب الجاروفة بعد فترة أو عندما تمتلئ بالأسماك، فيجد السمك نفسه محاصرا في عب الجاروفة، وحينها يسحب البحارة الموجودين على الشاطئ الجاروفة بالبحال، ويتقاسم الصيادون حصصهم من السمك كما هو متفق عليه بينهم».

وفي مكان آخر قرب مرفأ مدينة صيدا، يؤكد عمر حنينة، أن صيد الأسماك في الليل أفضل بكثير من النهار، لأن البحر يكون مظلما في الليل وبذلك يشعر السمك بالراحة، وكذلك الصياد لا يكون له ظل فيخرج السمك بكثرة وبحرية، ويكون الماء باردا في الليل فيكثر السمك على سطح الماء، ولذلك يكون الصيد في الليل مضاعفا عن النهار».

مهنة صيد الأسماك لم تعد مرضية للكبار في السن، كما يقول عمر، مضيفا، فيما الشباب لا يزال البعض منهم متعلقا بها، ربما لأنها تعطي له دخلا كبيرا مقارنة باحتياجاته البسيطة.

وأشار إلى أنه يعمل بمهنة الصيد لمساعدة أهله لافتا إلى أنه بدأ عمله إلى جانب والده بتنظيف الشبائك، وعن اندفاعه للعمل قال: «بلغ من العمر 20 عاما ونحن 7 أفراد في العائلة، ولقد شاركت والدي في المهنة لمساعدته».

وعن سبب عمل أولاده في المهنة قال إبراهيم والد عمر حنينة: «أولادي الثلاثة يعملون في المهنة وذلك بسبب الظروف الصعبة والأحوال الفقيرة التي تجبرنا على العمل كعائلة لكي نعتاش ونؤمّن رزقتنا اليومية».

وأضاف، بعد الأزمة الاقتصادية وتفشي فيروس كورونا وإنهيار العملة الوطنية وارتفاع حالات الفقر، اندفع عدد كبير من الشباب اللبنانيين لصيد الأسماك، أولا لأن فرص العمل أقلت في وجههم، والإجراءات الوقائية بسبب تفشي كورونا لم تشمل عمل الصيادين في البحر.

وتكاملا مع الصيد تأتي مهنة بيع الأسماك بالجملة أو المفروق، وهنا يأتي دور المزارد لتحقيق أفضل سعر لمن يشتري الأسماك الطازجة بالجملة.

تتوزع الأسماك على ألواح ومستطحات الخشب التي نشرت عليها مختلف الأنواع في المسمكة، وهي أسواق خاصة للبيع بالجملة والمفروق قرب موانئ الصيادين عند أطراف المدن اللبنانية، تابعة لنقابة صيادي الأسماك، تتوزع عليها أنواع الأسماك المحلية حيث يتم بيعها بالمزاد العلني.

بسطات بيع السمك

درويش البواب (60 عاما) بائع السمك، قال: «عملية البيع تتم من خلال المسمكة لمن يريد الشراء بالمفروق وفي نفس المكان يتم البيع بالجملة من خلال المزاد العلني الذي يمكن الناس من الحصول على سعر أفضل، وأضاف «أعمل في بيع الأسماك منذ 30 عاما ولم أتزوج، فالملصحة تراجع

يوماً بعد آخر، والرزقة لا تعتمد على الأسماك القادمة من البحر مباشرة بل على المستورد أيضاً، ولقد قامت البلديات بإصدار قرار بمنع الصيادين من البقاء بالقرب من المسمكة لأننا نعدّ بسطات كي لا يؤثر السمك المثلج على الطازج، لكن يمكن التمييز بين السمك العادي والطازج، فالأجنبي الذي يعتمد على التربة في البرك، أسعاره أرخص ويمكن معرفته من خلال سواد العين، فيما الأسماك الطازجة مرتفعة السعر وفيها فائدة غذائية أكبر».

وقال حسن أبو دلة مقاطعا: «لدينا عائلات ونقوم بدفع إيجار للمنازل، ونعتاش من وراء هذه البسطة، فكيف نستطيع كلبتانيين العيش إذا تمت إزالة بسطات بيع السمك، فهل نسرق أو مانا نفعل؟ فوالدي يعمل صياداَ أما أنا فأبيع السمك، خارج المسمكة (سوق بيع السمك) ولسنا في داخلها، فنطلب إيجاد بديل مناسب لنا كي نستمر في العيش».

ويصنف أبو دلة الصيادين في لبنان من ضمن الفئات الاجتماعية والحرفية الأكثر فقرا، ولا يتمتعون بأي من الضمانات الاجتماعية والتأمين ضد الأخطار ويفتقدون إلى النقابات والتعاونيات الجدية والفعالة، مشيراً إلى أنهم يعتمدون على مدخول هذه المهنة رغم افتقار أغلبية مراكب الصيد إلى أبسط وسائل السلامة من أجهزة اتصالات وتحديد المواقع GPS.

ولفت إلى أن ما يزيد من معاناة الصيادين في لبنان التحدي المرتبط بفقر الخزون السمكي، الذي يتأثر بعوامل عدة طبيعية وبشرية.

وأوضح أن ثمة عوامل طبيعية تضيق بفرص الصيد، إضافة إلى ضغوط بشرية، مشيراً إلى أن الصيد مسموح فقط ضمن مسافة 6 أميال بحرية بعيدا من الشاطئ، وذلك لدواع أمنية وسلامة الصيادين ومراكبهم البسيطة، ما يضيق المساحة المسموح العمل فيها ويزيد من الضغوط في الرقعة الصغيرة والمحدودة التي تتعرض لكل أساليب الصيد الجائر، «ولكي نحافظ على نظافة البحر، يجب ألا نشر الوعي البيئي، ووضع محطات لتكرير المياه على طول الشاطئ، وتطبيق القوانين فهذا الأمر سهل جدا ويستلزم فريق عمل، ومراقبين على طول الشاطئ لهذا الغرض».

الساحل اللبناني يستقطب الكثير من الصيادين من حول العالم المحترفين والهواة لما يحتويه من أسماك كما ذكرنا، وتتنوع طرق الصيد فيه.

وقد نظم «الاتحاد اللبناني لرياضة صيد الأسماك» وللمرة الأولى في لبنان، بالتعاون مع «مهرجان لبنان الرياضي المائي»، في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2018 البطولة العربية لصيد الأسماك لعام 2018 في خليج مدينة جوتيه شمال بيروت، بمشاركة صيادين.

صيد الأسماك في لبنان مهنة شاقة وممتعة، عمل فيها اللبنانيون منذ قرون طويلة، وكانت تشهد ازدهارا أو انحسارا حسب التطورات الأمنية والاقتصادية التي يتعرض لها لبنان، إلا أن هذه المرحلة ومع الأزمات الأمنية والاقتصادية والبطية يجد بعض اللبنانيين من صيد الأسماك مهنة لتأمين لقمة العيش.

Volume 32 - Issue 10203 Sunday 14 March 2021

مليار ونصف المليار دولار خسائر القطاع السياحي في فلسطين بسبب إجراءات كورونا



وجود 70 فندقاً وعددا من المتاجر لصناعة الحرف والتي تعتبر مقصدا السياح، توقفت جميعها بسبب الإغلاق الشامل الذي تشهده المدن الفلسطينية.

وأشار على الرغم من أن الاقتصاد الفلسطيني نما وتشكل في ظل بيئة تشتمل على العديد من الصدمات، سواء كانت بسبب الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته، وتداعياتها التي عملت من خلال سياسة الحصار والإغلاق على تكريس تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي، وتقيد حرية الحركة والنفاذ للأفراد والبضائع وإحكام السيطرة على معظم التجارة الخارجية الفلسطينية، إلا أن الصدمة التي تعرض لها الاقتصاد الفلسطيني بسبب فيروس كورونا تعتبر الأشد.

وقالت وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية رولا معاينة، إن

قطاع السياحة في الأراضي الفلسطينية، تكبد خسائر بنحو مليار ونصف المليار دولار هذا العام بسبب أزمة جائحة فيروس كورونا، في حين أن قطاع السياحة أصيب بحالة من الركود وحظر للسياحة الداخلية والخارجية، وذلك مع استمرار تفشي الفيروس بشكل واسع.

وأشارت معاينة خلال تصريحات صحافية أن الأضرار التي تكبدها قطاع السياحة جراء جائحة كورونا جسيمة وكبيرة، وتعاني مدينة الميلاد بيت لحم من أوضاع اقتصادية صعبة نتيجة لاعتماد نسبة كبيرة من سكان المحافظة على السياحة الأجنبية، والتي توقفت بالكامل منذ الخامس من آذار/مارس الماضي.

وذكرت معاينة أن اقتصاد بيت لحم، يعتمد بأكثر من 70 في المئة على السياحة، سواء من ناحية الفنادق أو المشاغل، أو الإيلاء السياحيين أو النقل السياحي، والتسوق والمطاعم ومزودي الخدمات السياحية غير المباشرة، فكل هذه الشرائح المستفيدة من حركة السياحة قد تضررت بشكل كبير.

وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فقد بلغ عدد العاملين في الأنشطة ذات العلاقة بالقطاع السياحي مع بداية عام 2021 نحو 33 ألف عامل، في حين أثرت جائحة كورونا على الأنشطة السياحية خصوصا في محافظتي بيت لحم والقدس، اللتين تستقبلان العدد الأكبر من النزلاء والسياح على مدار العام، إذ يتواجد ما نسبته 81 في المئة من إجمالي عدد نزلاء الفنادق في هاتين المحافظتين، ما يجعلهما الأكثر تضررا على مستوى فلسطين.

وتنتيجة لتطور الأحداث في الأراضي الفلسطينية، وتصاعد عدد الإصابات بفيروس كورونا في عدة محافظات في الضفة الغربية، اتخذت الحكومة الفلسطينية إجراءات احترازية جديدة وصفت بأنها صارمة، تمثلت بمنع التنقل بين المحافظات نهائيا، ومنع وصول المواطنين من القرى والخيמת إلى مراكز المدن، باستثناء الحالات المرضية والطائرة وفرض حظر التجول في الضفة الغربية، حيث جاء ذلك بمرسوم الرئاسة الخاص بحالة الطوارئ، فقد تم إغلاق المحال التجارية والمنشآت السياحية في الضفة الغربية، علاوة على وضع قيود على العابر التجارية، ما أثر على الحركة الشرائية والسياحة في الأراضي الفلسطينية وخاصة الضفة الغربية.

إسماعيل عبدالهادي

قدرت السلطة الفلسطينية خسائر إيرادات السياحة الداخلية التي تشمل السياحة الوافدة من الخارج والسياحة الداخلية، بما يقارب من مليار ونصف المليار دولار أمريكي بسبب تداعيات جائحة كورونا وتداعير مكافحتها. وأوضح الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة السياحة والآثار الفلسطينية، أن الخسائر التي تسببت نتيجة الانخفاض الحاد في السياحة الوافدة، بلغت نحو مليار ونصف المليار دولار خلال العام المنصرم والحالي.

وشهد قطاع السياحة في فلسطين نمواً متتالياً خلال الأعوام السابقة، من حيث ارتفاع الاستثمارات في هذا القطاع ومساهمته

في الناتج المحلي الإجمالي، والمتأثر بالدور السياسي الذي تلعبه فلسطين على الخريطة السياحية العالمية، من حيث السياحة الدينية الوافدة إلى مدينة بيت لحم ومدينة القدس، كابرز المعالم السياحية الدينية في فلسطين.

وإلى جانب الخسائر الفادحة التي تكبدها القطاع السياحي، فقد أثرت تداعيات كورونا على تراجع حاد في القطاعات الصناعية والتجارية العاملة، والتي تكبدت هي الأخرى خسائر كبيرة، حيث قال وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي إن الاقتصاد الفلسطيني تكبد خسائر فادحة بسبب تفشي فيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية.

وأوضح العسيلي في تصريحات صحافية أن المؤشرات الأولية أظهرت خسائر اقتصادية تقارب 800 مليون دولار في كافة القطاعات الحيوية في الضفة الغربية وقطاع غزة، في حين أن الأرقام النهائية للخسائر الفلسطينية، ستحدد بعد جلاء الوباء عن الأراضي الفلسطينية، مشددا على أن قطاعات الاستيراد والتصدير والسياحة هي الأكثر تضرراً بسبب الوباء.

في سياق ذلك أكد رئيس جمعية الفنادق العربية في فلسطين إلياس العرجا أن حجم الخسائر التي تتعرض لها مدن الضفة الغربية السياحية وأبرزها مدينة بيت لحم تقدر 300 مليون دولار شهريا، حيث لم تتجاوز نسبة الإشغال في الفنادق العاملة منذ بداية هذا العام 2 في المئة خلافا لما كانت عليه سابقا، في حين أن هناك خمسة آلاف غرفة فندقية موزعة على 73 فندقاً في بيت لحم وحدها تكبدت خسائر فادحة، وسرح ما يقرب من 95 في المئة من العاملين في القطاع السياحي في المدينة، لعدم قدرة أرباب العمل على دفع أجورهم.

وقال العرجا،«القدس العربي»: «إن محافظة بيت لحم تعتبر محافظة منكوبة اقتصاديا، بسبب اعتماد 70 في المئة من سكانها على القطاع السياحي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر» مشيراً إلى أنها أكثر محافظات الوطن تضرراً من الجائحة، وإن استمرار تفشي فيروس كورونا واستمرار الإغلاق الذي تفرضه الجهات الحكومية، سيعزز من الخسائر الكبيرة في لقطاع السياحي. وأضاف أن الأوضاع في الضفة الغربية تشهد نسبة مطلقة مرتفعة جدا، نتيجة إغلاق المؤسسات السياحية، إلى جانب العديد من القطاعات الصناعية الأخرى التي تأثرت من الإغلاق، لافتاً إلى

مدن و آثار

مدينة أوباري الليبية

لؤلؤة وادي الحياة الجميلة التي احتضنت الحضارات

تونس – **القدس العربي**: **روعة قاسم**

أوباري هي مدينة ليبية صحراوية جنوبية تقع في منطقة تسمى وادي الحياة في إقليم فزان وهو أحد الأقاليم الثلاثة المكونة للدولة الليبية إلى جانب إقليمي برقة وطرابلس. وتعتبر المنطقة التي تقع فيها أوباري واحدة من أجمل مناطق ليبيا وأكثرها جذبا للزوار الباحثين عن الجمال والطبيعة الخلابة وحتى الأساطير. فواحات ومنابع مياه أوباري لا مثيل لها في جميع أنحاء العالم، وهي حالة خاصة وفريدة من الجمال في صحراء كبرى أفريقية من المفروض أنها قاحلة وجافة وجدياء.

ويرجع البعض تسمية أوباري إلى وجود عدد كبير من آبار المياه بتلك الربوع الصحراوية الخلابة. فقد كانت برأي هؤلاء تسمى منطقة الآبار ثم أصبحت أوبار ثم أوباري في وقت لاحق. وتبدو التسمية غير دقيقة ومحل خلاف وجدل كبيرين خاصة وأنه لا يوجد ما يدعمها سواء في كتب التاريخ القديمة أو الحديثة ولا يمكن الجزم أن جذور التسمية ليست في لغات أخرى استعملت في المنطقة خلافا للعربية على غرار الأمازيغية والكتنعاية الفينيقية واليونيقية القرطاجية.

أرض الطوارق

وتقطن أوباري قبائل الطوارق أو الملمثون أو الرجال الزرق كما يسميهم البعض وذلك بالنظر إلى لون اللثام الذي يرتدونه، وهذه القبائل وزعها التقسيم الاستعماري بين ليبيا والجزائر ومالي والنيجر، وسعى إلى عدم تشكيلها لكيان موحد. وساعد التقسيم الجديد الذي تم فرضه على سيطرة المستعمر الأسبق على الصحراء الكبرى وعلى ثرواتها في النيجر ومالي ولكنه أعاق الطوارق عن التواصل فيما بينهم وعلى ممارسة نشاطهم التجاري، وهم تجار القوافل بامتياز، وذلك بسبب الحدود.

واشتهرت بين الطوارق تجارة الملح في الصحراء الكبرى الأفريقية المتزامية وأيضا مع البلدان المغربية في أقصى الشمال باعتبارها الامتداد الطبيعي لهذه القبائل التي تجوب الغيافي. ومن أبرز الحواضر التي

كانت محطات لهذه التجارة مدينة تمبكتو وغاز وكيدال الواقعة اليوم في إقليم أزواد شمال مالي وتمناست الواقعة اليوم في الجزائر وأيضا أوباري التي تعتبر عاصمة بلاد طوارق ليبيا.



ويؤكد المؤرخون أن الطوارق هم أحفاد الجرمتيين الذين استوطنوا الصحراء الكبرى الأفريقية وأسسا حضارة قديمة جدا هي حضارة الجرمنت الشهيرة التي ما زالت آثارها في مدينة جزمة الليبية وجبال تاسيلي من اللهجات الأمازيغية المحلية في شمال أفريقيا واللغة الكتنعاية المشرقية التي أتى بها الفينيقيون إلى البلاد المغربية وطورها القرطاجيون في حضارتهم البونية أو البونيقية التي ضمت الجميع. كما أن للطوارق رسوم على جدران الكهوف الجبلية الصحراوية شبيها البعض بالكتابة الهيروغليفية الفرعونية فيما شبيها البعض الآخر برسومات الإنسان البدائي التي خلد من خلالها أنشطته اليومية وأهمها الصيد الذي كان أحد عناوين القوة في تلك العهود.

وأهم قبائل الطوارق التي تقطن أوباري الأنصار، وتنالكم، وأمغاد، وإدنان، وأورغن، وأمقيرغسن، وأمنغسانغ، وأبطانن، وغيرها وهي قبائل لها امتداداتها في شمال النيجر وشمال مالي وجنوب الجزائر. وتوجد في وادي الحياة قبائل أخرى على غرار التبو الذي عرفت علاقتهم بالطوارق مدا وجزرا فهم تارة في اقتتال على السيطرة على منابع المياه والعشب من أجل حياتهم ولتوفير المرعى لدوابهم وطورا يبرمون الصلح ويحيون في سلام آمنين. وقد اقتسم الطرفان نغظ المنطقة فيما بينهما وتحالفا قطعاً للطريق على حكومة السراج في طرابلس حين رغبت في وضع يدها على الحقلين النفطيين.

وملكة أودغست وكان ذلك بعد الفتح الإسلامي للمنطقة ووصول الديانة المحمدية إلى الصحراء الكبرى الأفريقية، وكذا دولة المرابطين التي امتدت وتوسعت في البلاد المغاربية. وقد مهدت دولة المرابطين لبروز دولة الموحيدين الذين تمكنوا من توحيد كل البلاد المغاربية في دولة واحدة قضت على حالة التشتت التي عرفتها المنطقة مع غزو قبائل بني هلال وبني سليم العربيّين وتخريبهما لحاضرة الإسلام وعاصمته في بلاد المغرب، مدينة القيروان التونسية.

ومن الدول التي أسسها الطوارق في المنطقة مملكة سونغاي وكان ذلك في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، لكن هذه المملكة التي اتخذت من مدينة غاو في إقليم أزواد الذي تم إلحاقه بمالي، عاصمة لها لم تمتد إلى وادي الحياة حيث تقع أوباري لكن الإرتباط كان وثيقا بين الطرفين باعتبار العرق والحركة التجارية التي تؤمنها قوافل الجمال. وضمت هذه المملكة أهم مدن الطوارق على الإطلاق وثاني حاضرة للعلم والعلماء في البلاد المغاربية بعد القيروان التونسية، مدينة تمبكتو التابعة اليوم إلى دولة مالي بعد ضم إقليم أزواد لها.

وقد وجدت فرنسا مقاومة شرسة من قبائل الطوارق حين رغبت في ولوج الصحراء الكبرى الأفريقية مع نهاية القرن التاسع عشر ومنيت بعديد الهزائم التي



وتمتلك التي أسسها الطوارق الصنهاجيون جلعتم في وقت ما يقررون ترك هذه الصحراء المترامية وساكنتها وشأنهم. فقد احتلت باريس الجزائر سنة 1830 ولم تتمكن من السيطرة على الصحراء الكبرى بالكمال إلا مع عشرينات القرن العشرين رغم المحاولات المتكررة ويبدو أن هذا ما جعلها تحرم الطوارق من دولة قومية في صحرائهم المترامية وتقسم أراضيهم بين دول الجوار.

معالم أوباري

يضم وادي الحياة الذي تقع فيه أوباري مدينة جزمة الأثرية التي كانت مهد أقدم حضارات ليبيا، أي حضارة الجرمنت، وتعد المدينة إرثا حضاريا للإنسانية بأسرها يقيم الدليل على أن أكبر صحاري العالم ليست براري قاحلة منفرة للبشر كما يعتقد البعض، بل هي أرض تعج بالحياة والأسرار الدفينة. فأيضا وليت وجهك في جزمة يتنايك الشعور بأنك على أرض كوكب آخر يغريك بإماطة اللثام على ما يكتنزه من خبايا فوق الأرض وتحتها وفي عنان السماء.

ومن معالم جزمة المتحف الأثري الذي يعطي لزاثره لحة عن حضارة الجرمنت وقد افتتح هذا المتحف أواخر ستينيات القرن العشرين ويحتوي على رسومات



العجبية في شكلها والمتلاحمة في انسجام مع محيطها الصحراوي الأسر للقلب والروح في واحد من أجمل الأمكنة على وجه البسيطة. وتضم هذه القبور الأواني الفخارية والحلي المتعلقة بالميت في طقوس جنازية لا تخلف على ماهو متداول في تلك الربوع سواء في المنطقة المغاربية أو في وادي النيل.

ويرى البعض أن واحات أوباري ونخيلها الباسق وبحيراتها المالحة المحاطة بكثبان الرمال، إضافة إلى الجبال الصحراوية الجميلة هي معالم في حد ذاتها باعتبار جمالها الخلاب وندره وجودها في مختلف صحاري العالم. مشاهد أسرة بكل ما للكلمة من معنى أن ليبيا ليست بلدا سياحيا ويفتقر إلى البنى التحتية التي تجعله قبلة زوار العالم.

اقتصاد متنوع

ينشط طوارق أوباري في الزراعة وقد استصلحوا عديد الأراضي الصحراوية لاستغلالها في إنتاج الحبوب وساعدتهم الدولة الليبية في ذلك خاصة وأن من تلك الصحراء التي يعتقد أنها قاحلة مزخونا هائلًا في المياه الجوفية. كما ينشطون زراعيا في مجال إنتاج



التمور من الواحات التي تنتج نوعية جيدة من هذه التمور لا تختلف عن تلك التي يتم إنتاجها في تونس والجزائر من حيث الجودة.

كما يعمل اهالي وادي الحياة في النشاط السياحي في منطقة تستقطب عشاق السياحة الصحراوية بفعل جمال طبيعتها المتنوعة المشتملة على بحيرات مالحة جميلة على غرار بحيرة قبرعون وبحيرة أم الماء وبحيرة أم الحصان. لكن الوادي يفتقر إلى بنية تحتية سياحية راقية من فنادق وطرقات وأماكن ترفيه وغيرها، وهو خيار من الدولة الليبية التي لم تراهن على القطاع السياسي واكتفت بمداخل الحروقات.

ويوجد في وادي الحياة حقلان نغليان هما حقل الشراة الذي يعتبر من أهم الحقول النغطية في ليبيا واستغلته في وقت ما قبائل الطوارق، وحقل الغيل الذي وضع التبو أيديهم عليه. وقد اضطرت الإثنتيان إلى القيام بذلك لحلق الموارد في غياب الدولة المركزية. وقد تعامل الطوارق بحنكة لتجنّب مناطقهم جسيم الحرب

الليبية التي كانت ستخلف أعدادا كبيرة من الضحايا في حال شملت مناطقهم، وتمثلت حنكتهم في تجنب الدخول مع أطراف على حساب أطراف وتسليم الحقول الليبية عندما اقتضى الأمر ذلك.

ومن بين القصائد التي كتبت عن معالم ليبيا وسحر

مدن و آثار

طبيعتها وذكرت فيها أوباري وأهراماتها قصيدة للشاعر أسامة فؤاد سراج الدين بعنوان ليبيا الوطن يقول فيها الشاعر:

ويا قارىَ الأشعارَ عَرَجَ بشعرنا
ودنقَ سحرَ (ليبيا) هل هناك منافس؟
هنا سوفَ يَحكي بَحْرَ (دنة) عندما
(تُهذِرُ) أمواجَ الرُمالِ الهَساهسِ
(فَسيلين) يَبثُ (الخمس) تَبكي زَمَانها
ودأ فوسَ (لبدى) والرُسومَ الطولسِ
وكفكات (بسطي) صنَعَ أمي ذكرتُها
فتنطقُ بالدمعِ العيونُ الحوايسُ
(رؤيتينة) الأُغْبابُ أنسي بليلها
(بشاهي) على الأخطابِ تَخلو المَجَالِسُ
وصَحْرَاهُ (غات) والصُّخُورُ كأنها
خَبالٌ وعُفريتٌ كحيلٌ وغاطسُ
ورائحةُ المَأنجُو نَداعِبُ حُوشَنًا
وأخضُرُ واديهها على البيدِ ناعسُ
وأزْياءُ (جالو) سحرُ حورِ (وصدرة)
وأغلى (الجُود) البيضُ هُنَ المَلباسِ
وسرُوالِ (بوتكا) رَمشُ كُحلٍ مُذهِبُ
(وتَمُزُّولُ) سُرُجِي، واللثامُ القَلانسُ
(وتزهُولُ) الأبطالُ نَأثتْ لأهلها
جبالَ على الأَطرافِ حُضُرَ رَواشِ
وزاويةُ (البِضَاء) خَلتْ جليدَها
فَسَاسَتينَ أفرَاحَ شَهَنها العَرائِسُ
(ومكَمَرُ) فَنارِ جُوراءَ) أكرمَ بِجامعِ
وذَكَرَى فَنارَ ضَوْءهُ مُتَناعِسُ
(وحضرون) يا للحُسنِ يا لِحَيرةِ تُلَاعِبُ
(بشروشا) فتلَّهُو النَوارِسُ
كأَنَّ (الغلامنُجو) علي طَرفِ حُسنِها
غَزالَ (وَدانَ) مَطمَئِنُ مَماشِ
وربمَ الصَّحارىَ يا لَلهُوِ غَزالَةَ
التمورِ لا تختلفُ عن تلكِ التي يتم إنتاجها في تونس والجزائر من حيث الجودة.
كما يعمل اهالي وادي الحياة في النشاط السياحي في منطقة تستقطب عشاق السياحة الصحراوية بفعل جمال طبيعتها المتنوعة المشتملة على بحيرات مالحة جميلة على غرار بحيرة قبرعون وبحيرة أم الماء وبحيرة أم الحصان. لكن الوادي يفتقر إلى بنية تحتية سياحية راقية من فنادق وطرقات وأماكن ترفيه وغيرها، وهو خيار من الدولة الليبية التي لم تراهن على القطاع السياسي واكتفت بمداخل الحروقات.
ويوجد في وادي الحياة حقلان نغليان هما حقل الشراة الذي يعتبر من أهم الحقول النغطية في ليبيا واستغلته في وقت ما قبائل الطوارق، وحقل الغيل الذي وضع التبو أيديهم عليه. وقد اضطرت الإثنتيان إلى القيام بذلك لحلق الموارد في غياب الدولة المركزية. وقد تعامل الطوارق بحنكة لتجنّب مناطقهم جسيم الحرب الليبية التي كانت ستخلف أعدادا كبيرة من الضحايا في حال شملت مناطقهم، وتمثلت حنكتهم في تجنب الدخول مع أطراف على حساب أطراف وتسليم الحقول الليبية عندما اقتضى الأمر ذلك.

ففي كُلِّ دارٍ منَ ديارِ بلادنا
عقارِبُ تَسعىِ أوْ تُطَوِّفُ خَنافِسُ
وحُثْمًا سَياتِي الوُفْتُ وفُتَّ حِصادِها
وتَطْرُقُ هَاماتِ الأفاعِي العُطاشِ.



لندن — **القدس العربي**::

تبدلت أوضاع ليغربول من التقيز إلى التقيز على المستوى المحلي، من وحش كاسر كان يمارس أبشع أنواع الإجرام الكروي في خصومه ولا أحد يتحدى مقابله، إلى فريق متهاك يبحث عنه الصغير قبل الكبير، لاستغلال حفلات توزيع النقاط، التي وصلت لحد الفشل في جمع ولو نقطة يتيمة في آخر ست مباريات خاضها يورغن كلوب ورجاله على ملعب «أنفيلد»، كأسوأ حدث أو رقم سلبى في تاريخ النادي منذ تاسيسه قبل حوالي ١30 سنة.

لعنة طفل مانشستر

بالعودة إلى السوراء حوالي 14 شهرا، سنتذكر الفضل الأول في رواية «انهيار» مشروع أفضل مدرب في العالم، والذي دونه طفل مانشستر يونايتد دراغ، برسالته الشهيرة، التي بعثها إلى كلوب في ليلة عيد الميلاد، ليطلبه بالتوقف عن إذلال خصومه في الدوري الإنكليزي الممتاز، حتى يكون الطفل سعيدا، وما ضاعف من أهمية التعويذة، هو تفاعل السريع للمدرب الألماني مع الرسالة، ورغم أنه رد بطريقة لطيفة ومبهجة للصغير، من دون أن يعده بالتوقف عن الانتصارات، إلا أن أوضاع ليغربول لم تعد حتى الآن كما كانت قبل هذه الرسالة، التي تحولت إلى لعنة يائز فوري، كما وقعت النتائج في المباريات التي لعبها الفريق بعدها مباشرة، بتحقيق الفوز في 5 مباريات مقابل 4 هزائم مؤثرة من أصل 9 مباريات، قبل إعلان كورونا جائحة عالمية في مثل هذه الأيام من العام الماضي، منها خسارة قاسية على يد أتفورد بثلاثية بلا هواة، على إثرها انتهى أمل الريز في معاداة عالمي إجازز أرسنال بتحقيق اللقب بلا

هزيمة، بالإضافة إلى هزيمتين على يد أثلتيكو مدريد في مباراتي ذهاب وإياب الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال، بينما الرابعة، فكانت على مقابِل 4 هزائم مؤثرة من أصل 9 مباريات، قبل إعلان كورونا كإسبانية في مثل هذه الأيام من العام الماضي، منها خسارة قاسية على يد أتفورد بثلاثية بلا هواة، على إثرها انتهى أمل الريز في معاداة عالمي إجازز أرسنال بتحقيق اللقب بلا

هزيمة، بالإضافة إلى هزيمتين على يد أثلتيكو مدريد في مباراتي ذهاب وإياب الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال، بينما الرابعة، فكانت على مقابِل 4 هزائم مؤثرة من أصل 9 مباريات، قبل إعلان كورونا كإسبانية في مثل هذه الأيام من العام الماضي، منها خسارة قاسية على يد أتفورد بثلاثية بلا هواة، على إثرها انتهى أمل الريز في معاداة عالمي إجازز أرسنال بتحقيق اللقب بلا

هزيمة، بالإضافة إلى هزيمتين على يد أثلتيكو مدريد في مباراتي ذهاب وإياب الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال، بينما الرابعة، فكانت على مقابِل 4 هزائم مؤثرة من أصل 9 مباريات، قبل إعلان كورونا كإسبانية في مثل هذه الأيام من العام الماضي، منها خسارة قاسية على يد أتفورد بثلاثية بلا هواة، على إثرها انتهى أمل الريز في معاداة عالمي إجازز أرسنال بتحقيق اللقب بلا

برشلونة — **«القدس العربي»:**

انتهت انتخابات نادي برشلونة الإسباني التي طال انتظارها، واستعاد الرئيس المنتخب خوان لابورتا منصبا تركه قبل ١١ عاما، عندما قاد المحامي ورجل السياسة إعادة الإعمار الأخيرة في النادي الكتالوني.

لاشيء جديدا لابورتا، الشخص الذي اكتسح انتخابات الأحد الماضي التاريخية في سياق متوتر، بعد استقالة سلفه جوزيب ماريا بارتوميو في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وكان رئيسا لبرشلونة بين 2003 و2010 ومهندس التشكيلة الرائعة في حقبة المدرب السابق جوزيب غوارديولا. وبعد وصوله إلى منصب الرئيس في الفترة الأولى، كان النادي غارقا في أزمة واسعة النطاق تخللها رحيل ثلاثة رؤساء (تونييس وغاسبارت روبنا) ولجنة إدارية انتقالية بين 2000 و2003. وكان لابورتا بعمر الحادية والأربعين عند استقالة خوان غاسبارت، وتصدر الانتخابات بنسبة 52% متفوقًا على خمسة مرشحين قبل أن يُنتخب لولاية ثانية في 2006. واستلم ناديا لم يحرز أي لقب منذ ١999 ووعد بالألقاب منذ البداية. وجذب المدرب الهولندي فرانك ريكارد، أحد ورثة فلسفة الهولندي الطائر يوهان كرويف، لاعب ومدرب النادي السابق. كما ضمّ صانع الألعاب البرازيلي الموهوب رونالدينيرو، ثم لاعب الوسط البرتغالي ديكو والهداف الكامبوني صامويل إيتو.

أحرز برشلونة لقب الدوري الإسباني في 2005، في بداية حقبة رائعة

متى بدأت حكاية «انهيار» ليفربول



كلوب مدرب ليفربول يأمل بكبح الانهيار

بهدف نظيف على ملعب «واندا متروبوليتانو» في ذهاب دور ال١6، كان المدرب دييغو سيميوني ارتكب فعلا فاضحا، لجرده أنه فاز بأسلوبه المفضل، بالعب بتأمين دفاعي والاعتماد على الهجمات المعاكسة، ما يعرف بمصطلح «كرة قدم قبيحة»، وأذآك، بالغ كلوب في تصريحاته «العنصرية» بعد موقعة مدريد، والتي تم تفسيرها على أنها «رسائل تحذير

لابورتا الخبير... هل يعيد التاريخ نفسه في برشلونة؟

وصلت إلى قمتها مع تعلق غوارديولا في مقعد المدرب ونشوء أسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي في أرض الملعب، إلى جانب لاعبي الوسط الخارقين أندريس إنييستا وتشافي وقلب الدفاع جيرارد بيكيه. وقال لابورتا بعد انتخابه الأخير: «ليو يجب برشلونة ويعرف أننا عائلة كبيرة. أمل بأن يساعدنا ذلك على اقناعه بالبقاء»، علما أن «البرغوث» واجه إدارة بارتوميو السابقة التي منعت الموسم الماضي من الرحيل فإرضة بندا جزائيا خياليا لمنحه حق الانتقال. وعن المدرب الحالي الهولندي رونالد كومان، القادم في ولاية بارتوميو الموقف لشبهات فساد قبل أن يطلق سراحه، قال لابورتا الذي أشارت تقارير إلى انه يريد جلب ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال الانكليزي ان كومان مدافع الفريق السابق والذي ينتهي عقده في 2022 «يستحق الاحترام». وفي سبع سنوات على رأس نادي برشلونة، جمع لابورتا ١2 لقباً، بينها اثنتان في دوري أبطال أوروبا (2006 و2009)، وأربعة في الليغا (2005 و2006 و2009 و20١0)، كما امتلأت صناديق النادي لترتفع ميزانيته من ١70 إلى 455.٥ مليون يورو.

وفي إدارته السابقة، نجحت فرق كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والهوكي في احراز بطولاتها القارية. وقال خوردي كرويف، نجل يوهان برشلونة وشهادة الماسترز في قوانين الشركات والخبرة الضريبية. ويعمر الثامنة والخمسين، يعود الرجل المطلق والأب لثلاثة أولاد، بهمة أولى واضحة: اقناع ميسي، أفضل لاعب في العالم ست مرات، بالبقاء داخل أسوار ملعب «كامب نو».

في الدوري الانكليزي؟

عندما لا يكون أبو صلاح وساديو ماني وفيرمينو في أفضل حالاتهم. أمام أرسنال في ال36، قبل حدوث عاجزا عن تفسيره،ربما لتفاد حججه ومبرراته مع الرياح والطقس وغيرها من التبريرات الكوميديا القديمة مع كل تعثر، ليتجنب الاعتراف بتفوق المنافس عليه، أو حتى إظهار أي انتقاد للاعبيه، في ما كان يساعد أحيانا في تخفيف حدة الضغط داخل غرفة خلع الملابس، على غرار ما فعله بعد خلع الزيمية بالثالثة أمام برشلونة في نصف نهائي الأبطال 20١9، بالإدلاء بتصريحات متواضعة، كان لها مفعول السحر على معنويات لاعبيه، والعكس بالنسبة لليونيل ميسي ورفاقه، الذين أكلوا الطعم، واعتقدوا أن كلوب وفريقه قد رفعوا الراية البيضاء، بينما على أرض الواقع، كانوا يعملون في صمت لتحقيق «الريموثاذا».

الماستر سين

يبقى الفضل الرئيسي والجوهري في حكاية انهيار ليفربول، هو لحظة إعلان إصابة قائد الدفاع فيرجيل فان دايك بقطع في الرباط الصليبي، تلك الانتكاسة التي ألت به أثناء مشاركته أمام إيفرتون في دربي الليغز الخامسة، صحيح الفريق لماسك نوعا ما بعد هذه الضربة الموجهة، وظلت أموره على ما يرام، حتى فترة ازدهام جدول المباريات

في فترة أعياد الميلاد، معها بدأ يظهر تأثير غياب أفضل مدافع في العالم، بافتقاد صمام الأمان في الخط الخلفي، والعنصر المؤثر في أسلوب المدرب، بالاعتماد عليه في التمزيات الطويلة الدقيقة، لضرب وسط المنافسين بتمرية واحدة، ناهيك عن دوره المؤثر في الكرات الثابتة، كأحد الحلول والأسلحة الفتاكة، التي كان يعول عليها الفريق،

العروض والنتائج غير المتقعة بعد اكتساح كريستال بالاس بالسبعة، غير أن أهداف صلاح توقفت في ست مباريات على التوالي، كأطول فترة صيام تهديفي للفراعون منذ قدومه من روما منتصف العام 20١7، ومؤخرا، تجددت التوترات بينهما، لاعتراض صلاح على استبداله أمام تشلسي، لتأتي الفرصة للوكيل رامى عباس، كي يتقصد دور مينو رايولا، تاركا واحدة من أغرب التعديرات، بوضع نقطة على حسابه على منصة«تويتر»، كأنه يقول إن ما حدث نقطة ومن أول السطر، كإشارة إلى احتمال رحيله في الميركاتو الصيفي، كما يتفطن الوكيل الإيطالي في الضغط على مانشستر يونايتد بكلامه وتغريداته عن بول بوغبا. والمفارقة، أن غضب أبو مكة، جاء تزامنا مع مرور ١2 شهرا، بدون أن يتلقى الدولي المصري ولو تمريرة حاسمة واحدة من ساديو ماني، وهذا يلخص ويفسر أسباب انخفاض الفاعلية الهجومية للفريق وأرنولد بغياب زملائهم المدافعين ولاعبى الوسط، الذين كانوا يُجيدون عملية التغطية العكسية، ونفس الأمر في العلاقة بينهما، حول وجود غيرة وأشياء من هذا القبيل بينهما، لطمع كل منهما في حصد الجوائز الفردية المرموقة، بعد تدفق حلالة التتويج بجائزة أفضل لاعب في القارة السمراء، وكذلك هدف البريميرليغ، وأمر كهاذا، لا يصب أبدا في مصلحة ليفربول، كما توقع الأرقام.

الجمهور وكورونا

بالإضافة إلى ما سبق، هناك مشاكل أخرى عانى منها كلوب، ليظهر موسم الحالي، كسخة كروبوئة لموسمه الأخير المتواضع مع بوروسيا دورتموند، منها حالة الهبوط الجماعي في أداء رجاله المتخلصين، الذين سطروا معه التاريخ عامي 20١8 و20١9، كالمظهرين

روبرتسون وأرنولد، كليهما كان مفتاح لعب وسر من أسرار تفوق الهجوم، لكن فجأة، هبط مستواهما بشكل لا يصدق، وبالمثل روبرتو فيرمينو، الذي لم يعد يبالي بفكرة التسجيل، ولا حتى يخلق الإبداع في الثلث الأخير من الملعب، كما كان يتلاعب بالمدافعين في السابق، وأسوأ من هذا وذاك، حامي العين اليسوس بيكر، الذي تحول إلى كابوس كارويسي جديد، يكم مفرغ من الأخطاء الساذجة، التي كلفت الفريق هزائم ونقاط مجانية، ولا تنسى عزيزي مشجع ليفربول، أن الأزمة المالية الطاحنة الناجمة عن الجائحة العالمية، كبلت يد الإدارة، وجعلتها تنفق في أضيق الحدود. وحتى الوافدين الجدد، لم يستفيد منهم الفريق، حيث توقف دييغو جوتا بسبب الإصابة، التي جاءت في أوج وأفضل لحظات مع الفريق، ومطه صانع الألعاب تياغو ألكانتارا، هو الآخر لم تساعده الظروف، تارة لمعاتته مع وباء كورونا وتارة أخرى مع انتكاسات الملاعب، وهو بناء فريق بأساس قوي ومتين يكون قادرا على المنافسة الأوروبية بشراسة وأيضا ضمان احتكار الألقاب المحلية، وبقدوم رونالدو فإنه قضم جزءا كبيرا من الميزانية المفترض أنها مخصصة لاعادة البناء، بل وكان سببا في الاعلان عن خسارات كبيرة بلغت أكثر من 100 مليون يورو خلال السنة المالية الماضية، رغم أن كورونا لها فضل كبير في ذلك، ولهذا قرر المدير الكروي فايبو براتيتشي التهرب من الإجابة عن استفسار عقدر رونالدو الذي ينتهي في صيف 2022، مكتفياً بالقول: «هو ليس أولوية الآن»، وهو ما قاد أيضا رئيس النادي السابق جوفاني كوبولي إلى القول أن ضم رونالدو من الأساس «خطأ كبير»، لأن النجم البرتغالي الذي سجل 92 في ١2١ مباراة يكلف النادي «مليون يورو عن كل هدف يسجله»، مقارنة بمبلغ 30 مليون يورو سنويا التي يتقاضاه.

معاناة يوفنتوس المالية واضحة جداً، ورغبته في التخلص من رونالدو، باتت أكثر وضوحا، رغم أنه حاول فعل ذلك الموسم الصيف الماضي، لكن وكيل أعمال الدون جورج مينديز وجد أننا صماء من أندية مانشستر يونايتد وباريس سان جيرمان، خصوصا في ظل أزمة طاحنة بفعل كورونا، ولا يدير أحد مدى تأثيرها على خزائن الأندية، فبات التوجه أكثر إلى التخلص من الاعباء عوض اضافة المزيد، رغم قناعة أنصار رونالدو بأن اليوفي حقق مداخل هائلة جراء ضم النجم البرتغالي في 20١8، طبعاً هذا ليس دقيقاً، فيوفنتوس باع القفصان التي تحمل اسمه وحظيت بعقود رعاية أفضل في الشهور الأولى لكن لاحقا بات عليه كبد كل الاعباء المالية المترتبة على وجوده في النادي.

لكن الآن عاد مينديز مجدداً للبحث عن ناد جديد لموكله، وهذه كلها مؤشرات ايجابية في التحرك الجدي لرحيل رونالدو عن اليوفي في الصيف، كون الصفقات الضخمة للنجوم الكبار تتطلب وقتا طويلا لانجازها، ولهذا اذا اراد لها ان تنجز قبل بداية الموسم المقبل فان العجلة تبدأ بالدوران الآن، ولهذا خرجت مؤشرات ايجابية من «اولد ترافورد» بعد رفض يونايتد الفكرة الموسم الماضي، وكثر الحديث عن رحيل ادنيسون كافاني في الصيف لعدم رغبة يونايتد في التجديد له بعد موسم «عادي»، ولأنه يبحث عن مهاجم «هداف»، فان البعض يربطه بالوحش النرويجي ايرلغ هالاند، لكن مصادر داخلية أكدت ان لا رغبة ليونايته في ضم مهاجم دورتموند بل بالنجم الذي أمضى معه 6 سنوات وسجل ١١8 هدفا في 292 مباراة، رغم بلوغه 36 عاما، رغم أن مبلغ 30 مليون يورو سنويا سيظل عبق.

لكن الاهتمام الاكبر لمينديز كان في مدريد، مع تأكيد تقارير عدة حدوث مفاوضات بشأن عودة رونالدو إلى الريال، بعد تيقن الطرفين انها خطأ في فك الارتباط قبل تقريبا 3 سنوات، حيث عانى الريال هجوما، في حين عانى رونالدو مع فريق في مرحلة انتقالية، ومع ذلك لا تبدو ادارة الريال متوجهة لفكرة اعادة الارتباط، خصوصا ان فلورينتينو بيريز يرضد منذ شهور فرصة الانقضاض على كيليان مبابي أو ايرلغ هالاند، باعتبارهما مستقبل كرة القدم، وليس حاضره وماضيه مثل رونالدو، خصوصا ان ضم النجم البرتغالي سيفضم جزءا كبيرا من الميزانية المخصصة لانجاز صفقة ضم أحد الموهوبتين الصغيرتين، ولهذا لم يبد المدرب زين الدين زيدان متحمسا يوم الجمعة الماضي عندما سئل عن انباء عودة رونالدو، رغم ان الصفقات الكبرى دائما تبدأ بالنفى المطلق، رغم ان المؤكد أن رونالدو يمضي الأسابيع الاخيرة في مسيرته في تورينو.



هل يعود كريستيانو رونالدو إلى ريال مدريد؟

بعد نهاية جولة ليلة الثلاثاء الماضي من دوري أبطال أوروبا، صبت جماهير يوفنتوس جام غضبها على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، معتبرة أنه السبب الرئيسي في أقصاء فريقها من المسابقة بعد تسببه بالهدف الثاني للضيف بورتو من سمع بانتهاء الفتحج بانتصار غير كاف لـ«السيدة العجوز» 2-3، لأنه أهل الفريق البرتغالي بتسجيله هدفا أكثر خارج أرضه، بعد انتصاره نهائيا 2-١، وزادت الانتقادات على «الدون» في مواقع التواصل الاجتماعي، مع تزايد الحديث عن فشل تجربته في تورينو، لأنه للموسم الثالث على التوالي يخفق اليوفي مع رونالدو حتى في التأهل إلى الدور قبل النهائي للمسابقة، التي أحرز لقبها للمرة الاخيرة في ١996، لينكر الملغون والنفاد بالهدف الرئيسي من استقدام رونالدو إلى الفريق، وهو احراز لقب هذه المسابقة وليس أي شيء آخر.

الصراع على لقب هدف الدوري الإيطالي، شيء جميل، احراز الكأس السوبر المحلية وقبلها لقبى الدوري، أيضا شيء محبب عند الانصار، لكن الجماهير ذات القلوب القوية والبعيدة عن العاطفة تدرک مدى خيبة هذا الفريق حتى بوجود رونالدو، وبعضهم يتهمه بأنه السبب في تيه الإدارة وحيدها من المشروع الاساسي وهو بناء فريق بأساس قوي ومتين يكون قادرا على المنافسة الأوروبية بشراسة وأيضا ضمان احتكار الألقاب المحلية، وبقدوم رونالدو فإنه قضم جزءا كبيرا من الميزانية المفترض انها مخصصة لاعادة البناء، بل وكان سببا في الاعلان عن خسارات كبيرة بلغت أكثر من ١00 مليون يورو خلال السنة المالية الماضية، رغم أن كورونا لها فضل كبير في ذلك، ولهذا قرر المدير الكروي فايبو براتيتشي التهرب من الإجابة عن استفسار عقدر رونالدو الذي ينتهي في صيف 2022، مكتفياً بالقول: «هو ليس أولوية الآن»، وهو ما قاد أيضا رئيس النادي السابق جوفاني كوبولي إلى القول أن ضم رونالدو من الأساس «خطأ كبير»، لأن النجم البرتغالي الذي سجل 92 في ١21 مباراة يكلف النادي «مليون يورو عن كل هدف يسجله»، مقارنة بمبلغ 30 مليون يورو سنويا التي يتقاضاه.

معاناة يوفنتوس المالية واضحة جداً، ورغبته في التخلص من رونالدو، باتت أكثر وضوحا، رغم أنه حاول فعل ذلك الموسم الصيف الماضي، لكن وكيل أعمال الدون جورج مينديز وجد أننا صماء من أندية مانشستر يونايتد وباريس سان جيرمان، خصوصا في ظل أزمة طاحنة بفعل كورونا، ولا يدير أحد مدى تأثيرها على خزائن الأندية، فبات التوجه أكثر إلى التخلص من الاعباء عوض اضافة المزيد، رغم قناعة أنصار رونالدو بأن اليوفي حقق مداخل هائلة جراء ضم النجم البرتغالي في 20١8، طبعاً هذا ليس دقيقاً، فيوفنتوس باع القفصان التي تحمل اسمه وحظيت بعقود رعاية أفضل في الشهور الأولى لكن لاحقا بات عليه كبد كل الاعباء المالية المترتبة على وجوده في النادي.



تونس: العنف الاقتصادي المسلط على النساء معاناة متواصلة وحلول مؤجلة



تونس - «القدس العربي»:
روعة قاسم

لا يمكن أن تغيب عن ذاكرة المواطنين حقول الزيتون في الأرياف التونسية الملطخة بدماء العاملات في القطاع الزراعي، وذبنيهن الوحيد بأنهن ضحايا الحوادث المساوية في قطاع غير منظم. إذ يكاد يتكرر مشهد الحوادث التي تتعرض لها العاملات مما دفع البعض إلى تسميتهن ضحايا «شاحنات الموت» التي تقلهن من منازلهن في الأرياف إلى الحقول البعيدة لجني الزيتون وغيره دون أدنى التزام بقواعد السلامة البدنية والمرورية.

دور المجتمع المدني

وتروي مبروك ب. يومياتها في العمل في قطاع جني الزيتون حيث تضطر إلى الاستيقاظ فجرا لعجن الخبز وتحضير طعام الإفطار لأبنائها قبل ذهابهم للمدرسة وتنتظر قدوم الشاحنة التي ستقلها في ظروف جد خطيرة إلى الحقول البعيدة. فتمضي يوما كاملا مع باقي الفلاحات في جني الزيتون. وتقول: «أعلم اني قد أخرج يوما صباحا ولا أعود إلى منزلي وأولادي بسبب حوادث الشاحنات المتكررة التي قد أكون إحدى ضحاياها ولكن ليس لدي حل سوى العمل لتأمين متطلبات عائلتي وأولادي». يشبه البعض العاملات والعمالين في القطاع الفلاحي بالأقنات الذين كانوا في العصور الوسطى يعملون في أراضي النبلاء مقابل أجر زهيد. وإن كان الأمر ليس بهذا القدر من سوء في تونس وأن الوصف فيه مبالغ، إلا أن وضعية العاملات في القطاع الزراعي مزرية من حيث الأجر الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ومن حيث ظروف العمل حيث يتم نقلهن قبل مطلع الفجر في شاحنات تغيب عنها وسائل السلامة إضافة إلى ساعات العمل الطويلة، ناهيك عن غياب التغطية الاجتماعية.

وكثيرا ما تتعرض هذه الشاحنات لحوادث فتقلب بين الطرقات الوعرة وتودي بحياة الكادحات من أجل لقمة العيش في مشهد حزين ومؤلم، في الوقت الذي تتصارع فيه الطبقة السياسية من أجل المناصب والنفوذ وتؤويل الدساتير غير عابئة بمعاناة هؤلاء، ولسائل أن يتساءل عن كيفية حصول هذا في بلد فيه مركزية نقابية قوية قادرة على فرض إملاءاتها على الدولة، إذ يعتبر البعض الاتحاد العام التونسي للشغل دولة داخل الدولة لما له من نفوذ وأموال ومكاسب قادرة على الأخذ بيد هذه الفئات البشة وتأمين العيش الكريم لها. لكن تجدر الإشارة أيضا إلى أن تونس تعرضت للحقوق الاقتصادية للمرأة في نص قانوني يتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة وجاءت في هذا القانون أحكام صارمة وعقوبات قاسية وتوسع في مفهوم العنف ضد المرأة ليعتبر اضطهادها في

العمل والتمييز في الأجر بينها وبين الرجل نوعا من أنواع العنف. وبيات لزاما على الدولة بمقتضى هذا القانون أن تقوم بكل الإجراءات اللازمة للقضاء على كل تمييز ضد المرأة فيما يتعلق بالأجر الذي تحصل عليه في عملها وبالتغطية الاجتماعية التي يجب أن تنالها سواء في القطاع العام أو الخاص. كما منع القانون «استغلالها اقتصاديا وتشغيلها في ظروف قاسية أو مهينة أو مضرة بصحتها وسلامتها وكرامتها».

ومع ارتفاع الحوادث المساوية التي يشهدها القطاع الزراعي سنويا، ارتفعت أصوات عديدة تطالب بحماية النساء ودعمهن ليعملن في ظروف محترمة ولانقطة. ويلعب المجتمع المدني دورا هاما في هذا الحراك لتسليط الضوء على العاملات المهشحات، وقد أطلقت جمعية «النساء التونسيات للبحث حول التنمية» مؤخرا حملة تحسيسية للتوعية ضد العنف الاقتصادي الذي يمارس على النساء في تونس في القطاع خاصة الزراعي والمنزلي. واختار القائمون على الجمعية أن تكون انطلاقا الحملة بعرض فيلم وثائقي يتناول شهادات للعاملات في الأرياف تحت اسم «الزيتونة وما سمعت». وتؤكد العاملات في هذا القطاع بأنهن تعرضن لمختلف أنواع العنف سواء الاقتصادي الذي يتعلق بالحقوق والحريات والمواطنين والمواطنات على حد سواء وأهم أهدافها أن يصبح المجتمع التونسي فضاء مناسباً وملامناً للعيش ولاحترام قواعد العيش المشترك.

وتضيف: «الجمعية بمختلف المكاتب التنفيذية كانت شديدة الحرص والتركيز على توعية المجتمع بشأن الحقوق الكونية للإنسان وبأن الحقوق لا تتجزأ. كما رصدت وهي مواضيع حسية لها علاقة مباشرة بجميع المشاكل التي تواجهها التونسيات وهي مواضيع حسية لها علاقة مباشرة بالظلمة وتأثيرها على الواقع المجتمعي». وقالت: «نحن نريد تغيير العقليات والنظرات الاجتماعية التي لديها علاقة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية في تونس حيث يعمل الزيتون 15 بالمئة من المنتوج الزراعي في البلاد، فيما يمثل زيت الزيتون 50 بالمئة من الصادرات الزراعية و 5.5 من الصادرات العامة للبلاد، وهو مصدر رزق مباشر لأكثر من مليون شخص.

وتؤكد الباحثة في علم الاجتماع ومنسقة مشروع تقليص الفوارق في جني الفوائد من قطاع زيت الزيتون بجمعية النساء التونسيات للبحث والتوعية أميرة يعقوبي، في مداخلتها لـ«القدس العربي» بأن هذه وتوى محدثتنا بأنه رغم مختلف

تأثير المجتمع الذكوري والسلطة الأبوية على البنى العلائقية، وعلاقات الهيمنة بين النساء والرجال وعلاقة السلطة الأبوية ومن ذلك علاقتها بتأنيث التهميش والفقر والمشاركة الموجهة لحماية النساء ودعمهن بالتعاون مع عدد من منظمات وجمعيات المجتمع المدني. وتقول: «لقد اشتغلت الجمعية طويلا على مسألة مناصرة جميع الحقوق والحريات والمواطنين والمواطنات على حد سواء وأهم أهدافها أن يصبح المجتمع التونسي فضاء مناسباً وملامناً للعيش ولاحترام قواعد العيش المشترك».

المقاربات والاستراتيجيات

وعن واقع العاملات في القطاع الزراعي والحلول لعلاج الوضع المساوي الهش تجيب محدثتنا: «اشتغلنا من خلال مقاربة النوع الاجتماعي، على مختلف القطاعات وبالأساس الزراعي ووضعيات الهشاشة، باعتبار أن جني الزيتون هو قطاع موسمي لا يتمتعون بتغطية اجتماعية ويعيشون في غرف مضاعف خاصة للنساء». وتردف: «أجور النساء أقل بكثير من التي يتقاضاها الرجال»، وبينت الباحثة أن هذه المسألة تتحكم فيها بالأساس المعايير الاجتماعية والنظرة الدونية للنساء. وتضيف: «في جانب آخر وانطلاقاً واستناداً إلى مقاربة النوع الاجتماعي، نحاول إقامة علاقات شراكة مع مختلف الجمعيات والمنظمات للتمكن من إعداد وإنجاز استراتيجيات ناجحة تحاول أن تخرج العاملات والعمالين من الهشاشة باعتبار أن النساء هن الحلقة الأضعف».



معكرونة مبكبة



المكونات

فواكه البحر الطازجة
ملعقتان زيت نرّة
ملعقتان زيت زيتون
3 ملاعق معجون طماطم
بصلة مقطعة قطع صغيرة
8 فصوص ثوم
6 حبات طماطم
ملح، فلفل أحمر وبهارات سمك
ريحان أو حبق وقليل من البقدونس
نصف كيلو معكرونة

طريقة التحضير

نضع الطماطم المقشر في الخلاط ونضع ملعقتين من زيت النرّة والزيتون والثوم على النار.
نتركه قليلا حتى يذبل الثوم، ثم نضيف البصلة المقطعة ونتركها قليلا حتى يذبل البصل مع التحريك.
نضيف معجون الطماطم والملح والفلفل

الأحمر والبهارات ونخلط جيدا حتى تمتزج المكونات، ثم نضيف الطماطم المقشر ونترك الخليط على النار.
وفي هذه الأثناء نغسل فواكه البحر ونخلطها بالتوابل ثم نضاف إلى القدر ونترك حتى تتكثف الصلصة.

نضيف الثوم وزيت الزيتون والفلفل الأخضر والفلفل والريحان أو الحبق وقليل من المدونس.
نسلق المعكرونة مع الماء والملح والقليل من الزيت النباتي والقليل من الفلفل الأسود.
نخلط الصلصة مع المعكرونة ونقدمها ساخنة.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميل:
recipe@alquds.co.uk

لصحة أفضل تناول هذه الكمية من الخضار والفواكه

نسمع كثيرا عن ضرورة تناول الخضروات والفواكه لصحة أفضل، ولكن ما الكم المطلوب تناوله بالتحديد لتحقيق هذا الهدف؟ يباحثون يجيبون عن هذا السؤال بعد دراسات علمية شملت مليوني مشارك حول العالم! حددت دراسة منشورة حديثا من مجلة «سيركوليشن» التابعة لجمعية القلب الأمريكية، المعدل الذي يجب تناوله يوميا من الخضروات والفواكه والذي يمكن وصفه بـ «الكم المثالي من أجل حياة أطول» وفقا لموقع ساينس ديلي العلمي.

الدراسة بيانات تم استخلاصها من 26 دراسة أخرى ضمت حوالي 1.9 مليون مشارك من 29 دولة حول معدلات استهلاك الفواكه والخضروات وعلاقتها بالوفاة.

وبعد تحليل بيانات أكثر من مليوني شخص حول العالم، توصل إلى نتائج مهمة، وأوضحت الدراسة أن الفواكه والخضروات جميعها لا تحقق نفس الفائدة الغذائية، فأنواع كالنرة والبالزاء وعصائر الفاكهة والبطاطس، لا ترتبط بمعدلات الوفاة الأقل من الأمراض، ولكن الخضروات الورقية، كالسبانخ والخس والكرنب، والفواكه والخضروات الغنية بفيتامين سي ومادة الكاروتين، كالنخالة والجزر والتوت، أظهرت فوائد أكبر للجسم.

ويذكر أن الجمعية الأمريكية للغب توصي «بملء نصف طبقك على الأقل في كل وجبة بالفواكه والخضروات».

وتساهم الأنظمة الغذائية الغنية بالفواكه والخضروات في خفض مخاطر الإصابة بالعديد من الأمراض المزمنة التي يمكن أن تتسبب في الوفاة، كأمراض الأوعية الدموية والسرطان. ولكن على الرغم من هذا، يقدر عدد الأشخاص التي تتناول القدر الكافي من المواد الغذائية السليمة على مدار 30 عاما. كما تضمنت

الحمل



حافظ على هدوئك اليوم في العمل

الثور



لا تستسلم لرغبتك في إثبات ذاتك

الجوزاء



توقع الأخبار السارة في الفترة المقبلة

السرطان



حذار من تحول ثقتك في نفسك إلى غرور

الاسد



تركز على تحقيق أهداف تتعلق بحياتك العاطفية

العذراء



لا تتردد في تشجيع ومساعدة الآخرين

الميزان



أسررتك تحتاج إلى دعمك ومساعدتك فلا تهملها

العقرب



يتيح لك زملاؤك فرصة التركيز على أهدافك اليوم

القوس



خصص بعض الوقت اليوم للراحة

الجدي



تكون صادقاً إلى أقصى الحدود في علاقتك بالشريك

الدلو



حذار الإكثار من الحلويات والشوكولا

الحوت



أمامك اليوم فرصة ثمينة لحرارز تقدم

جديد الهم

دراسة: كورونا خطر على من يعانون نقص الوزن أيضا



في نتيجة يتوقع أن تكون مفاجأة للكثير من الناس، توصلت دراسة حديثة إلى أن خطر فيروس كورونا لا يهدد فقط حياة من يعانون من الوزن الزائد بل إن خطره يمتد أيضا إلى أولئك الذين يعانون من نقص الوزن. فكيف ذلك؟

فقد كشفت دراسة صادرة عن «المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منها» أن فيروس كورونا لا يشكل فقط خطرا على الأشخاص، الذين يعانون من زيادة الوزن بل أيضا يهدد حياة من يعانون من نقص الوزن.

وأوضحت نفس الدراسة أن السمعة المفرطة قد تضاعف من خطر الموت جراء الإصابة بفيروس كورونا، وأضافت أن هذا الخطر لا يقتصر فقط على كبار السن بل أن الأمر ربما يطال أيضا الأشخاص الأصغر سنا.

واعتمدت نتائج الدراسة الحديثة على تحليل بيانات أكثر من ثلاثة ملايين مريض في المستشفيات الأمريكية، من بينهم أكثر من 148 ألف شخص تلقوا العلاج من فيروس كورونا.

وأفادت الدراسة الأمريكية أن الأشخاص الذين يصل

مؤشر كتلة جسمهم إلى 18.5 (نقص في الوزن) أو أقل معرضون للخطر، حيث أن نسبة تلقيهم للعلاج في المستشفى من فيروس كورونا تصل إلى 20 في المئة، فيما ترتفع هذه النسبة إلى 41 في المئة للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 65 عاما.

ولا يعرف لحدود الآن الأسباب الكامنة وراء خطر كورونا

على حياة من يعانون من نقص الوزن، إلا أن الخبراء يعتقدون أن بعض من يعانون من نقص الوزن كانوا يعانون من سوء التغذية أو لديهم أمراض مسبقة.

وفي السياق، قال الطبيب الألماني كريستيان تسين إنه لم يتفاجأ من نتيجة الدراسة، مضيفا: «لقد عرفنا منذ عقود أن نقص الوزن وسوء التغذية يساعدان على العدوى». وأردف: «عندما يتعلق الأمر بسوء التغذية أو نقص الوزن فليس من المستغرب أن يعاني الشخص من العدوى والإصابة بكورونا بالمقارنة مع شخص يتغذى جيدا ولديه فيتامينات كافية».

وتابع تسين أن الجسم الذي يعاني من سوء التغذية يكون أقل مرونة، بحيث لا يعمل جهاز المناعة بشكل كبير ويصاب بالمرض. وأضاف الباحث الألماني أن «الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية هم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية، وفي حال كان المرض معديا وخطيرا مثل كورونا، فإنه يهدد الحياة».

أي لقاح يمكن المراهنة عليه أمام تحور فيروس كورونا؟

لا ينفك فيروس كورونا عن التحور؛ مما يهدد بإضعاف فعالية اللقاحات الحالية. ولذلك يتعين المراهنة على اللقاحات التي يسهل تكييفها. من جهتهم يعلق بعض الساسة آمالهم على مصف فعال مباشرة وعلى نطاق واسع، وفق ما يرى الباحثون.

وقدم إيف غودان، عالم الأوبئة في المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا صورة غير ودية عن سيل مواجهة السلالات الجديدة لفيروس كورونا قائلا: «لست متأكدًا من أننا لن نضطر إلى تكرار حملة التطعيم في تشرين الأول/أكتوبر» المقبل.

ومنذ عدة أشهر، ظهرت نسخ متحورة من الفيروس المسبب لوباء كوفيد-19 مختلفة عن النسخ التي تم تطوير اللقاحات الأولى ضدها. ويُعد إحداها المتحور البريطاني، الذي أدى إلى أغلب الإصابات الجديدة في عدة دول منها فرنسا منذ الأسبوع الماضي. ويبدو من المؤكد أن هذه النسخة، في شكلها الحالي، تطرح قضية انتشار العدوى بدلًا من مقاومة اللقاحات.

وتشير الدراسات الأولية إلى انخفاض فعالية أبرز اللقاحات المطروحة حاليًا، أمام النسخ المتحورة الأخرى، لا سيما النسخة التي ظهرت في جنوب أفريقيا. وأمام هذا الوضع المتغير، يتعين معرفة نوع اللقاح الذي يمكننا الاعتماد عليه بشكل أكبر.

التحدي الأكبر: تكييف اللقاحات!

ويرى باحثون أن التحدي الأكبر يتمثل في الإسراع بتكييف اللقاحات التي تم تطويرها بالفعل. وتشير سيلفي فان دير ويرف، عالمة الفيروسات في معهد باستور في فرنسا، إلى «وجود تقنيات أسرع وأكثر قابلية للتكيف» مشيرة إلى «الحمض النووي الربوزي المرسل».

ويعمل لقاح بيونتيك وفايزر وكذلك لقاح

موديرنا على حقن تسلسل الحمض النووي الربوزي مباشرة، الذي يدفع الخلايا إلى تصنيع البروتين الموجود في الفيروس من أجل تعويد الجهاز المناعي عليها. ويمكن تصنيع هذه التسلسلات بسرعة كبيرة في المختبر.

في المقابل، يعتمد لقاحا أسترانزيكا وجونسون أند جونسون على تقنية «النقل الفيروسي». حيث يدمج المادة الجينية في الخلايا، مستخدما في النقل فيروسًا موجودا بالفعل، لكنه مختلف عن فيروس كورونا. ويستغرق التطوير وقتًا أطول.

ومنذ أقل من شهر، أطلقت شركة موديرنا تجارب سريرية على لقاح جديد، بينما لفتت أسترانزيكا إلى أن مثل هذا الإجراء سيستغرق ستة أشهر، وهي مهلة سريعة وفقًا للمعايير.

لكن «ليس من المؤكد وجود فرق كبير بين الحمض النووي الربوزي المرسل والناقلات الفيروسية، عندما نأخذ في الحسبان الإنتاج على نطاق واسع، وفق ما أشار جولييان يانغ، عالم الفيروسات في جامعة ليستر البريطانية.

أي اللقاحات أنسب لمواجهة ظاهرة التحور؟

وتتطلب اللقاحات التي تعتمد على الحمض النووي الربوزي المرسل درجة حرارة منخفضة جدًا للمحافظة عليها، مما يعقد الخطوات التالية لتصنيع المادة النشطة. ويمكن إعادة تطوير هاتين الفئتين المتكترتين على أي حال بشكل أسرع بكثير من اللقاحات التقليدية، المسماة «غير نشطة».

ومع ذلك، تعلق الحكومة البريطانية آمالا كبيرة على استجابة هذه اللقاحات لظهور نسخ متحورة جديدة. ومن اللقاحات المصادة لفيروس كورونا التي لم تتم الموافقة عليها بعد في أوروبا، سيتم توزيع لقاح طورته شركة فالنتيفا الفرنسية النمساوية، في المملكة المتحدة بحلول الخريف.

وبينما تركز اللقاحات المعتمدة على

الحمض النووي الربوزي المرسل والناقلات الفيروسية على جزء صغير من الفيروس – بروتين «أس» المعروف باسم «سبايك» – تلجأ اللقاحات غير النشطة لاستخدام الفيروس ككل لتطوير الاستجابة المناعية.

وقال وزير الدولة البريطاني المسؤول عن ملف اللقاحات، ناظم الزهاوي، في أوائل شباط/فبراير، أمام البرلمان البريطاني إن هذا «يعطي فرصة أكبر بكثير لعكس المتحورات، معتبرا أن هذا اللقاح قد يكون بالتالي «فعالًا بشكل لا يصدق».

هل يمكن الاعتماد على لقاح لا يحتاج إلى تعديل؟

الاعتماد على لقاح لا يحتاج إلى تعديل باستمرار؟ هذا أمر يثير شكوك باحثين معتبرين ذلك افتراضيا. وقال إتيان ديكرولي، المتخصص في الفيروسات الناشئة في مركز البحوث العلمية الوطنية، «لم يتم إثبات ذلك في الوقت الحالي» أملا أن يكون لقاحا «عالميا» لا يتطلب تعديلات على الإطلاق.

وأوضح ديكرولي «نحن نحاول القيام بذلك منذ عشر سنوات ضد الأنفلونزا، ولم نتج لأحد بعد، ويمكننا أن نقول إن الأمور ليست بهذه البساطة»، مشيرًا إلى أن الفيروسات تميل، مع مرور الوقت، إلى التحور ما يسمح لها بالإفلات من اللقاحات الموجودة.

وعلى نحو أسوأ، قد يؤدي الاعتماد المفرط على اللقاحات ذات الفيروس غير النشط إلى نتائج عكسية.

وأكد العالم الفرنسي غودان قائلا: «بالطبع، هذا يستدعي استجابة واسعة جدًا، لكن ما نريده أولاً هو استجابة جيدة ضد بروتين سبايك». ونبه من أن «تعطيل الفيروس قد يؤدي في بعض الأحيان إلى إلحاق الضرر بالبروتين، مما قد يحد من فعالية اللقاح».

(dvw)

منوعات

تطلب من الشاعر والملحن والموزع أفضل ما لديهم وتطلق «فلو»

المغنية عبير نعمة: علمتني جائحة كورونا أهمية التضامن الإنساني والاجتماعي وبدلت لائحة الأولويات

بالحب من النظرة الأولى، أم يراودك

التردد؟

● مطلقاً هي ليست مسألة سهلة. اختيار الشعر مرحلة صعبة وهي الأولى ضمن مراحل إعداد الأغنية. صحيح أحياناً أقع في حب القصيدة من القراءة الأولى، وعندما أتمسك بها للنهائية. وفي أحيان أعيش تردداً عندما ألس بعض التكرار في النصوص والأفكار. أبحث عن النص الجديد والحامل لرسالة محددة، ويتوجه للناس بأسلوب جذاب. نص يتميز بالسهولة التي تمكن الناس من حفظه وغنائه، وبالوقت عينه يتصف بالعمق. الوصول إلى نص يحمل كافة هذه المقومات غالباً ما يكون صعباً، في أحيان أخرى يكون سهلاً وسريعاً.

● وأي كلام يناديك فتحسمن قرقارك بتلحينه أنت شخصياً؟

● ليس كل نص أحبه أعمد لتلحينه بنفسي. فقط هناك نصوص أشعر برغبة تلحينها بطريقة محددة، فأسند المهمة لذاتي. وأعترف بأن كافة الأغنيات التي لم أحنها وغنيتها أعيش معها حالة غرام.

● كيف يترجم الموزع أفكار الملحن؟ هل توافقين أن الموزع ملحن ثانٍ للأغنية؟

● يترجم الموزع الموسيقي ليس فقط أفكار الملحن، بل كذلك أفكار القصيدة التي بين يديه. وإن أخذ الموزع اللحن نحو اتجاه مختلف عن الذي أراده الملحن، فهو قد يحمل الأغنية إلى مكان غير جميل، بغض النظر عن أهمية اللحن، أو الصوت المؤذي، أو النص المكتوب. الموزع هو موسيقي دارس ملحن ثانٍ للأغنية. وهو شريك كبير جداً في صناعة الأغنية ونجاحها تماماً كما الملحن والكاتب.

● من المؤكد أن الشاعر يعبر بقلمه، والموسيقي بما يؤلفه من موسيقى، أو من خلال صوته. بالطبع تختلف طريقة التعبير ويبقى الجرح نفسه، وخاصة لدى الفنانين نظراً لهافة الإحساس لديهم.

● هل حسم القرار بغناء شعر ما سهل بالنسبة لك؟ وهل تشعرين حيال الشعر

بالتعب؟

● متطلبية كثيراً بالتاكيد، إنما ليس لحدود الإزعاج. نعم أطلب الأفضل من الملحن، والشاعر، والأفضل من أي موزع. أصّر حتى آخر لحظة لتكون الأغنية عملاً أفتخر به. وعندما يسمعها الناس تكون مطابقة لتوقعاتهم منها.

● وهل أنت متطلبية؟

● متطلبية كثيراً بالتاكيد، إنما ليس لحدود الإزعاج. نعم أطلب الأفضل من الملحن، والشاعر، والأفضل من أي موزع. أصّر حتى آخر لحظة لتكون الأغنية عملاً أفتخر به. وعندما يسمعها الناس تكون مطابقة لتوقعاتهم منها.

● من تستشيرين في الحائك؟



● استشير زوجي أولاً كونه موسيقي وعازف «بيس» ويعيد الدكتوراه في العلوم الموسيقية. واستشير إخوتي، فجميعهم موسيقيين خاصة جورج وإيلي نعمة، وكافة إخوتي وأخواتي. كما استشير أصدقائي الموسيقيين الذين أثق بمحبتهم، والأهم تقني بهم على الصعيد الموسيقي.

● وماذا في أرشيفك من ألحان خاصة؟

● هناك العديد من الأغاني التي قمت بتلحينها وصدرت إلى العلن، وبحزوتي قسم آخر لا يزال قيد التحضير. «فلو» هي الأغنية التي لحنتها في الألبوم السابق مع شركة Universal Music MENA.

● ولحنت أغنية «يا ترى» من كلمات لوكاس صقر وتوزيع جورج سيسيس. إضافة لأغنية «في سفري» التي أنتجتها هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون، والتي صدرت مؤخراً ضمن البوم «حكاية». وهذه الأغنية اشتركتُ بتلحينها مع وسام كيروز وهي

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون، والتي صدرت مؤخراً ضمن البوم «حكاية». وهذه الأغنية اشتركتُ بتلحينها مع وسام كيروز وهي

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

● لماذا النساء هن رمز للمعاناة في الفيديو كليب؟

● نظراً لكوني امرأة رغبت بأن تمثل هذه الأغنية والفيديو كليب ما تواجهه المرأة من معاناة مع الغياب والألم. تسأليني عن كونهن رمزاً للمعاناة، واجابتي أنهن في المقابل رمز للقوة. فالمرأة تحمل في داخلها كل هذا الألم وتعيشه مع نفسها، ودون أن تُشرك فيه من حولها. هو فيديو كليب لا يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة

يحمل فقط رمزية المعاناة، بل ينتهي بصورة متكامل مختار من دواوين الشاعر أبو الطيب المتنبي تحت عنوان «المتني مسافراً أبداً». هذا العمل قدمته بمناسبة افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، وهو من إنتاج هيئة أبو ظبي للسياحة والفنون. ويتضمن ولحنت الموسيقى الخاصة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وهي الموسيقى التي ترافق فعاليات هذه الجائزة في كل عام.

«مَقَامَات مَسْجِد قُرْطَبَة الأعْظَم»: حَصَّارة عْرِيقَة أبْهَرت العالَم



محمّد محمّد الخطّابي

ويضيف هيرنانديث أنه عندما قرّر قراءة بعض الأعمال الأدبية للقرنّين التاسع عشر والعشرين في إسبانيا التي تتعرّض للوجود الإسلامي في الأندلس، وأنه بعد نصف قرن من القراءة المتواصلة، وجد كتاباً وباحثين ومستعربين ومبدعين مثل: دوق دي ريفاس، والأركون، وبينيتو بيريث غالوس، وغارسيا لوركا، وأنطونيو غالا، وخوان غويتيسولو، وآخرين حتى ولو كانوا مؤرّخين مثل أمريكيو غونزاليس تينا، والكتاب مصحوب بثلاثة أشربة من الأقرص المدمية، أيّ أنه يُقرأ ويُسمع في آن واحد.

يشير المستشرق الإسباني ميغيل كوث هيرنانديث، الذي شغل منصب أستاذ كرسي للتاريخ الأندلسي بالجامعة المستقلة بمدريد في مقدمة هذا الكتاب: «يشكل الإسلام في إسبانيا ظاهرة تاريخية اجتماعية فريدة ورائعة في الوقت نفسه، إننا الذين وهبنا أكبر قسط من حياتنا لدراسة وبحث البنية الثقافية للإسلام في الأندلس، نعرف أنّ سرعة انتشاره واستقراره في شبه الجزيرة الإيبيرية، وتآلفه، وإشعاعه وأهميته الاجتماعية، والثقافية، والحضارية ثم سقوطه ومحتته، كل ذلك يتطلب تفسيراً جدياً مُعقّدة ومركّبة». ويضيف: «أنّ هذا الأمر بالنسبة لرجل الشارع يجعله في حيرة من أمره، وليس من السهولة عليه فهمه واستساغته، والأصعب من ذلك، هو استيعابه لعلاقات المودة، والتقارب، والضراع، والتباعد بين الأندلس المسلمة والممالك المسيحية في القرون الوسطى».

ويورد المستشرق الإسباني رابا جريثا عندما يقول: «إنّ إسبانيا التي تلت الوجود العربي والإسلامي بعد الإزادة النهضوية للملوك الكاثوليك، بل إنّ طريقة عيشنا، وخاصّية طبعنا نحن الذين نشعر أننا إسبان، كل ذلك غير مفهوم بالنسبة لنا إذا لم يكن مطبوعاً بالطابع العربي، أجل منذ القرون الوسطى حتى الآن لا يمكن فهم ذلك كله بدون هؤلاء العرب المسلمين الخجولين، المهزومين، المهانين الأعزاء المحبوبين الذين هم جديرون وقميتون دائماً بكل إعجاب من طرفنا».

الكلمة هي الأبقّي

يشير المؤلفان في الكتيّب المرقّف لهذا العمل الأدبي: «أنّ الكلمة هي الأبقّي، وهي لذلك تعطي للإنسان مدلولاً حقيقياً في الحياة، كانت باستمرار منذ بدء الخليقة الوسيلة الخالدة للتواصل بين البشر على امتداد التاريخ». ويقدم المؤلفان تفسيراً لمعنى المقامة في هذا الكتاب،

فيقولان: «إنها نوع من السرد الذي يعتمد على الحوار والحكاية الطريفة الحافلة بالإثارة والفضول الأدبي، والمتراذفات ولقد انتقلت من الساحات العمومية ومن الأسواق إلى الكتابة لتحضر بعد ذلك رويداً رويداً». الكتاب مشيرين إلى أنّهما احتفاءً منهما بهذه المعلمة الأثرية الخالدة للإسلام في الأندلس ألا وهي مسجد قرطبة، ارتابا الدنو، بل الدخول في عالم الثقافة الأندلسية الذي يتسم بالتعددية والتنوّع وتقريبها من معاصرنا وجعلها في متناولهم، وتذكيرهم بحضارة مشرقة ومزدهرة أشعت في بلادهم على العالم المعروف في ذلك الأّبان في حقبةٍ ما من حقب التاريخ.

ويضيف المؤلفان: «لقد لجأنا لتحقيق ذلك إلى تقليد أدبيّ عربيّ قديم مشهور— يعتمد على السرد كوسيلة للتعبير والابلاغ ميززين الإرث الأدبي والشعري للأندلس من خلال الأحداث التواترة، والتعاقفية، وجعلنا نقطة الإنطلاق وبوّرت ومحوره في مسجد قرطبة الأعظم خاصّة في بنائه، وتوسيعه، والدور التاريخي، والديني، والعلمي، والثقافي، والحضاريّ الذي اضطلع به على امتداد الوجود العربي والأمازيغي في إسبانيا، والاشعاع الذي عرفته الأندلس بسبب هذا الوجود».

يقوم هذا العمل من الجانب الفنّي على عناصر ثلاثة هي (الكلمة، الرّيح، والتاريخ) فالرّيح مُحمّلة بالزّوج العربية والأمازيغية التي ترمز وتمثل التيارات الثقافية التي عبّرت مضيق جبل طارق منذ عام 711م، لينتشر بهويبه السّحري مع باقي التيارات الثقافية المتعدّدة الأخرى التي كان لها تأثير كذلك في شبه الجزيرة الإيبيرية خلال ثمانية قرون. ويتألف هذا الكتاب من ستّة أبواب أو مقامات تعتمد أساساً— على السّماع بمعناه الواسع عند العرب أيّ الموسيقى—في نقل الأفكار، وسرد الأصوات، وذكر الحقائق، وتحليل الحكم، وتجعل بالتالي من هذا السّفر مرجعاً مهمّاً لما يتضمّنه من نصوص حيّة، ومصادر، ومراجع، ومطّان

المنظومة الفضائية للإعلام المصري: اتجاهات ومراحل



ولأن المسؤولية القيادية بالهيئة العامة للاستعلامات تحتاج إلى كادر إعلامي وسياسي بمواصفات خاصة فقد ظفر صفوت الشريف بالفرصة واعتلى أول درجة في سُلّم الصعود إلى منصب وزير الإعلام عن جدارة واستحقاق.

وبالفعل لم يستمر التأهيل طويلاً، إذ سرعان ما جلس على كرسي الوزارة مُحصّناً بخبرات الكادر المدرب تدريباً عالي المستوى على المناورة والمحاورة وإدارة الدفة، وقد أبلى بلاءً حسناً في السنوات الأولى للقيادة الإعلامية فصار عند حُسن الظن وبناءً عليه أصبح من المقربين للرئيس الأسبق حسني مبارك وهو ما ضاعف من ثقته في نفسه وأدى إلى زيادة صلاحياته كوزير وسياسي ورجل دولة يعرف الكثير داخل دائرة عملة وخارجها. ولعل ذلك ما جعله يقترّب اقتراباً مدروساً من رئيس الدولة ومركز صناعة القرار فيُعيّن بموجب ما يتمتع به من فطنه وذكاء أميناً عاماً للحزب الوطني لتزداد خبراته وتتسع دوائر اطلاعه.

وعلى أثر الثقة التي أولاها رئيس الجمهورية الراحل مبارك للوزير الإعلامي فعمل على تشييد منظومة إعلامية ضخمة اشتملت على أقماع صناعية أطلقها شركة «ماركوني» بالشراكة مع شركة «ماركوني» الفرنسية، حيث وفرت الأقماععدداً ماهولاً من القنوات في فترة وجيزة وبالخطاب الإعلامي الموجه إلى خارج المداور الإقليمية ووصف الانتفاخ الإعلامي بأنه ثورة فضائية غير مسبوقه وأضيف إنجازها بالطبع إلى إنجازات وزير الإعلام السابقة



صفوت الشريف

الكبير إلا أن الأمر لم يسلم من بعض الخسائر، فقد تسببت كثرة الفضائيات في حالة من الغوضى، لكن ذلك لم يؤخذ في الاعتبار وتم التقييم العام على قاعدة الانتشار والوجود المصري في قلب العالم بالفرنسية، حيث وفرت الأقماععدداً من القنوات في فترة وجيزة وبالخطاب الإعلامي الموجه إلى خارج المداور الإقليمية ووصف الانتفاخ الإعلامي بأنه ثورة فضائية غير مسبوقه وأضيف إنجازها بالطبع إلى إنجازات وزير الإعلام السابقة

ومُنح صفوت الشريف لقب رائد الثورة الفضائية. وبخض النظر عن صحة ما تم ترويجه في السنوات الماضية من عدمه فإن المؤكد أن لكل مشروع عيوبه ومساوئه، وربما أدى الخلاف حول المنظومة الإعلامية المصرية الضخمة إلى إثارة اللغزال في وقت ما وطرح الكثير من الأسئلة عن الأموال التي أنفقت عليها جراء إقناع الرأي العام بأهميتها وضرورتها، لكن ذهبت مسبوقة وأضيف إنجازها بالطبع إلى إنجازات وزير الإعلام السابقة

والقنوات التلفزيونية والمسلسلات الدرامية بتخطيط من كوادر وشخصيات مهمة كممدوح الليثي ويحي العلمي وآخرين من القيادات الوسيطة التي كانت معنية بالإشراف والتنفيذ. ولكن مع كامل التسليم بهذه الحقيقة إلا أن الواقع الفعلي للميزانيات كان مُزرباً وعلى قدر من الخطورة والتهديد، حيث تضخمت الديون وفاقت الصودود المتوقعة وأندرت بتوقف العملية الإنتاجية تماماً لولا محاولات التدارك التي تمت من جانب الدولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وفي النهاية لم يكن هناك بُد من استقالة الشريف أو إقالته من منصبه كوزير للإعلام وتعيين أنس الققي بدلاً منه ليتحول مساره إلى مجلس الشورى فيتولى رئاسته ليُنهى مسيرته بالعمل السياسي كما بدأها، وذلك قبل أحداث 25 كانون الأول/يناير التي أطاحت بالقاعدة الحتية للنظام القديم كله وغيرت الوجوه والشخصيات وأعادت ترتيب الأوراق لتبدأ مرحلة أخرى من التوظيف الإعلامي في ظل متغيرات الاتجاهات.

المقر الرئيسي (لندن):
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
هاتف: 44 0208-741 8008 (خطوط) * فاكس: 44 0208-741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: (202) 25282918
مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper
تطبيع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): 2nd FLOOR
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن):
2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
هاتف: 44 0208-741 8008 (6 خطوط) * فاكس: 44 0208-741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: (202) 25282918
مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

حيوات أخرى جديدة في مكامن جنود هتلر قرب سواحل الأطلسي الشرقية

هؤلاء منذ نهاية الحرب العالمية من خلال النمو من حول هذه المكامن وفوقها إلى حد خنقها وحجبها تماما وابتلاعها في كثير من الأحيان.



هذه المكامن والذين أقدموا على اقتلاع كثير من الأشجار وحفر أنفاق وتغيير تضاريس مساحات واسعة لبنائها. انتقمت الطبيعة من

إلى الرجوع إلى الأرشيف لمعرفة ما إذا كان المارشال إرفين روميل قد دخل المنزل الذي يقيم فيه اليوم مع أسرته خلال الحرب العالمية الثانية. ولكن ما علاقة روميل بهذا المنزل؟ يرد فرانك فيقول إن روميل الملقب بـ«ثعلب الصحراء» بسبب بطولاته في المعارك التي قادها في شمال أفريقيا، كلف عام 1943 بتفقد الجدار الأطلسي وتعزيزه لأن هتلر كان مقتنعا في قرارة نفسه بأن قوات الحلفاء كانت تُعد العدة لعملية إنزال قوية وشيكة على غرار تلك التي حصلت لاحقا في الرابع من شهر حزيران/يونيو عام 1944. وكان المكنن الذي بنى عليه فرانك منزله يُؤوي سبعة جنود ويقع في مكان استراتيجي. ومن ثم فإنه من الطبيعي جدا أن يكون روميل قد توقف قربه أو ربما دخل إليه لأخذ قسط من الراحة. من يدري؟ هذا السؤال هو الذي جعل فرانك أودار يعود إلى المراجع التاريخية للتأكد مما إذا كان ثعلب الصحراء قد مر قرب منزله أو أقام فيها لبعض الوقت حتى وإن كان استمر ذلك بضع دقائق. ففي حال تأكد الأمر، عندها سيقوم ببعض الأشغال التي تعيد إلى المكنن هيئاته الأولى أو على الأقل جزءا منها ثم يحوله إلى متحف.

هويات جديدة

الواقع أن ما يحلم به فرانك، تمكن مواطن فرنسي آخر من تحقيقه بطريقته في بلدة سان بابو التي لا يتجاوز عدد سكانها الألفين والتي تقع على سواحل منطقة لا بروتاتيو الفرنسية المطلة هي الأخرى على سواحل المحيط الأطلسي الشرقية. فقد عمد أحد سكان البلدة إلى ردم أحد المكامن الواقعة داخل البلدة الذي أقام على جانب منه منزله. ولكن سيرج كوليو الذي اشترى منه هذا المنزل حرص على القيام بأشغال هدفها الكشف من جديد عن وجه هذا المكنن والعناية به عناية خاصة، شأنه في ذلك شأن قرابة 80 مكننا آخر شيدها الألمان في البلدة عندما كانت شبه خالية من السكان أو من حولها. وأطلق سيرج موقعا خاصا بهذه المكامن باعتبارها جزءا من تراث البلدة وتاريخها الحديث.

مختصر القول إن قصص مكامن الجدار الأطلسي مع الباحثين عنها والراغبين في تحويلها إلى منازل أو متاحف أو فنادق لا رفاه فيها بهدف التأمل أو فنادق فيها كل مرافق الحياة قصص لا يكاد عددها يحصى، على غرار ما هو عليه الأمر بالنسبة إلى عدد هذه المكامن وغير المعروف بدقة حتى اليوم لأن الطبيعة قد تُارت لنفسها من مقيمي

من إسبانيا إلى النرويج، فإن هذه الشركات كلفت بدورها في فرنسا وحدها زهاء 15 ألف شركة فرنسية لبناء القلاع والمكامن الممتدة على سواحل فرنسا الأطلسية. ونشير هنا إلى أن مكامن الجدار الأطلسي على سواحل فرنسا تسببت في مقتل أكثر من ألف جندي من قوات الحلفاء أي تلك التي تصدت لهتلر خلال الحرب العالمية الثانية. ولكنها كانت أيضا هدفا لنيران مدفعية الحلفاء وقواتهم الجوية مما تسبب في مقتل كثير من الجنود الألمان الذين كانوا يرابطون فيها.

طمع التاريخ

والملاحظ أن كثيرا من الفرنسيين الذين ولدوا في منطقتي النورماندي ولا بروتاتيو بعد الحرب العالمية الثانية يحملون في دفاتر ذكريات طفولتهم وشبابهم بصمات هذه المكامن التي لعبوا فيها أو من حولها أو لجأوا إليها مرارا عديدة للاحتباء بها من رياح العواصف العاتية أو من الأمطار الغزيرة. وأصبح كثيرون من المولعين بتاريخ بلداتهم الواقعة قرب المحيط الأطلسي خلال الحرب العالمية الثانية حريصين على العودة إلى هذه المكامن بهدف بعث الحياة فيها بشكل مختلف. ذلك مثلا هو حال فرانك أودار وعائلته الذين يسكنون اليوم في منزل كان مكننا خلال الحرب العالمية الثانية في أحد ممرات ما يسمى الجدار الأطلسي. فقد رفضت زوجته في البداية فكرة خطرت بباله ولكنه أقنعها في نهاية المطاف بالقبول بها وبمشاركته في تجسيدها من خلال شراء مكنن عُرض على البيع عبر الصحف ذات يوم من أيام عام 2004. وكانت الطبيعة قد حاصرت من كل مكان هذا المكنن وحولته إلى شبه جُحر بعد أن كان جنرالات هتلر وجنوده يفاخرون بعدد كبير من هذه المكامن التي أوتهم أحيانا كثيرة من ضربات العدو وسمحت لهم بتوجيه ضربات موجعة إليه.

يقول فرانك أودار إنه رأى مع زوجته النجوم في الظهر الأحمر وهو يسعى إلى تحويل مكنن كادت أن تطبق عليه الطبيعة إلى منزل تتوفر فيه كل مرافق الحياة بالإضافة إلى كونه يرمز إلى بصمات مهمة من بصمات الحرب العالمية الثانية. فالمكنن يقع قرب بلدة تسمى فيرمانفيل غير بعيد عن الشواطئ التي شهدت عملية الإنزال التي حصلت في يونيو عام 1944 في سواحل منطقة النورماندي والتي كانت بداية النهاية بالنسبة إلى هتلر والنظام النازي برمته. ويسعى فرانك المولع بتاريخ الحرب العالمية

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

ما تزال غالبية المكامن التي أمر أنور خوجة الذي حكم ألبانيا بيد من حديد من عام 1945 إلى وفاته عام 1985 مهجورة. ولا بد من التذكير بأن أنور خوجة مطلق مشروع المكامن الألبانية كان الأقرب من حيث تطبيق النظام الاشتراكي إلى ستالين ومنهجه في الحكم مما كان عليه في عهد ماو تسي تونغ في الصين الشعبية والقادة السوفييت الذين خلفوا ستالين بعد رحيله عام 1953. وقد أمر خوجة ببناء هذه المكامن في الجبال والسهول والوهاد والمزارع والحقول لأنه كان يرى أنها قادرة على حماية الشعب الألباني من هجوم أعداء ألبانيا آنذاك والذين كانوا كثيرا في حسابات خوجة بدءا بما كان يسمى يوغسلافيا الجارة مرورا بالصين الشعبية والاتحاد السوفييتي السابق وانتهاء بالحلف الأطلسي.

ولكن أعداء الشعب الألباني الافتراضيين لم يشنوا أي هجوم عليها. ولم يكن سكان ألبانيا بحاجة إلى اللجوء إليها. لم يقتل فيها مدنيون أو عسكريون ولم تنطلق منها قنابل أو قذائف أو نيران لقتل الخصوم على عكس ما هي عليه الحال بالنسبة إلى مكامن الجدار الأطلسي الذي شُيد لحماية قوات النظام النازي خلال الحرب العالمية الثانية وبالتحديد خلال الفترة الممتدة من عام 1942 إلى عام 1944. وهذا الجدار عبارة عن نظام تحصين وقلاع ساحلية فيها حيز كبير لمكامن متفاوتة الحجم بنيت على طول أربعة آلاف كلم انطلاقا من سواحل إسبانيا الأطلسية مرورا بسواحل البلدان الأوروبية الأخرى الواقعة على ضفاف المحيط الأطلسي الشرقية. وبنيت هذه المكامن من الإسمنت والخشب والفولاذ. وكان بعضها يُؤوي بطاريات للتصدي للقوات الحلفاء الجوية والبحرية. أما البعض الآخر فكان للمراقبة والتجسس.

أما السواعد التي شاركت في بناء مكامن الجدار الأطلسي، فهي سواعد أسرى الجيش النازي. وفهم فرنسيون ثاروا ضد المحتل النازي ويهود كانوا قد أفلتوا من معسكرات الاعتقال النازية أو في الطريق إليها. ومن الذين شاركوا في بناء الجدار أيضا جمهوريون إسبان هربوا إلى فرنسا من قمع الجنرال فرانكو أو جنود من مستعمرات فرنسا السابقة في أفريقيا. وإذا كان الجيش الألماني الذي قاد معارك النظام النازي خلال الحرب العالمية الثانية قد سخر قرابة مئتي شركة ألمانية للإشراف على بناء وحدات هذا الجدار

فندق في الصين يتيح للنزلاء فرصة العيش مع الدب القطبي ويواجه انتقادات

فترة تجريبية. وانتقد دعاة حماية الحياة البرية الفندق. وقال جيسون بيكر النائب الأول لرئيس منظمة بيتا المعنية بحقوق الحيوان أمس «الدببة القطبية تكون نشيطة لما يصل إلى 18 ساعة في اليوم ودائمة التجول في بيئاتها الطبيعية التي يمكن أن تمتد لآلاف الكيلومترات حيث تستمتع بحياة حقيقية».

(رويترز)

صغيرة. وقالت يانغ ليو المتحدثة باسم هاربين بولارلاند إن المنطقة المغطاة هي مجرد جزء من المنطقة الكاملة المخصصة للدببة وإن الحيوانات تغادرها عندما تسمح بذلك درجات الحرارة وجودة الهواء. وأضافت أن الإقبال على الإقامة في الفندق، الذي تتراوح أسعار غرفه بين 1888 و2288 يوان (290.10 دولار و351.56 دولار) لليلة الواحدة، «كبير للغاية» مضيفة أن نسبة الإشغال سجلت مئة في المئة خلال

للنزلاء فرصة مشاهدة الدببة القطبية على مدار الساعة ومن جميع الغرف وعددها 21 غرفة. وقال متنزّه هاربين بولارلاند عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي الصيني «وي تشات» يوم الخميس «ستكون بصحبة الدببة القطبية سواء كنت تأكل أو تلهو أو نائم».

وأظهرت صور ومقاطع مصورة نشرتها وسائل إعلام رسمية في الصين أناسا يشاهدون من وراء زجاج دبين قطبيين وسط جليد صناعي وبرك مياه

فتح فندق يصف نفسه بأنه «فندق الدب القطبي» الأول في العالم أبوابه أمام النزلاء في إقليم هيلونغجيانغ بأقصى شمال شرق الصين ف جذب إليه الضيوف وواجه انتقادات للسمة المميزة فيه.. ألا وهي الدببة القطبية.

وفتحت أبواب فندق الدب القطبي، وهو جزء من متنزه هاربين بولارلاند الترفيهي في هاربين، عاصمة إقليم هيلونغجيانغ وأكبر مدنه، الجمعة على أن يتيح